



عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء  
المشروع الوطني

محمد ياسر إبراهيم عوض

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1438هـ - 2017م

دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء  
المشروع الوطني

إعداد الطالب:

محمد ياسر إبراهيم عوض

بكالوريوس علوم سياسية

المشرف: د. أحمد أبو دية

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في  
الدراسات العربية/ معهد الدراسات الإقليمية/ عمادة الدراسات العليا - جامعة  
القدس

1438هـ - 2017م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد الدراسات الإقليمية / دراسات عربية

### إجازة رسالة

"دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني"

إعداد : محمد ياسر إبراهيم عوض

الرقم الجامعي : 03302112

المشرف: د. أحمد أبو دية

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 14 / 5 / 2017م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم :

1. رئيس لجنة المناقشة د. أحمد أبو دية التوقيع .....: 

2. ممتحن داخلي د. مازن الخطيب التوقيع .....: 

3. ممتحن خارجي د. عبد الرحمن الحاج إبراهيم التوقيع .....: 

القدس - فلسطين 1418هـ-2017

## الإهداء

إلى من يخوضون معركة الكرامة لأجل الكرامة، ويدافعون عن كبرياء وشموخ الوطن

إلى الأحرار فكراً، وروحاً، وأملاً، ورسالةً، خلف القضبان

"أسرانا اليواصل"

إلى حكمتي، وعلمي، وأدبي، وحلمي، وطريقي المستقيم، وينابيع الصبر والتفائل والأمل، إلى كل من  
في الوجود، إلى سندي، وقوتي، وملاذي، إلى ما آثروني على أنفسهم، وعلموني معنى الحياة

"عائلتي: أمي، أبي، أخوتي، أخواتي، خالتي"

إلى من سكنت قلبي، واحتلت الوتين، وأشرق عليّ قبل الشمس وبعدها، لمن وعدتها ألا أكون إلا لها،

إلى من بدأت معها، ولن أنتهي إلا بها

"حبيبي لجين"

إلى من نهض بالرياضة الفلسطينية من تحت الركام "اللواء جبريل الرجوب"

إلى من حُجبوا عن الرؤية، وغيبهم الموت، وظلت أرواحنا معلقة بهم

إلى الأصدقاء الأعزاء، وزملاء المرحلة الدراسية الأفاضل، وزملائي في العمل

## الإقرار

أقر أنا معد الرسالة أنها قدمت إلى جامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا في جامعة أو معهد آخر.

الاسم: محمد ياسر إبراهيم عوض

التوقيع: 

التاريخ: 2017/5/14م

## الشكر والعرفان

قال تعالى: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"

أشكر الله العلي العظيم الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين

وأزجي الشكر فائقه، والثناء أجله، إلى من رعاني طالباً في رسالة الماجستير، منذ أن كان الموضوع عنواناً وفكرةً إلى أن صار رسالةً وبحثاً، الدكتور الفاضل "أحمد أبو دية"، صاحب الفضل في توجيهي ومساعدتي، والوقوف بجانبني، في كافة مراحل الإعداد

ووفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل، أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة معهد الدراسات الإقليمية في جامعة القدس، على كل ما قدموه لي من معلومات، ومساعدات، لإخراج هذا العمل المتواضع

كما أتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلى الذين أساتذتي وزملائي في العمل، وأصدقائي الذين قدموا لي المساعدة، ولم يتوانوا عن تقديم كل ما يمكن تقديمه لخلق سبل الراحة والنجاح لهذا البحث

"عبد الفتاح عرار، بسام أبو عزة، محمود السقا، أ. سليكة القاضي، أيمن القواسمي، د. مازن الخطيب،

عدي حجازي"

## المخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، نظراً لملائمة هذا المنهج مع الدراسة، والممتدة من الفترة الزمنية الواقعة بين عام 2008 - 2016م.

وتضمنت الدراسة خمسة فصول، الفصل الأول: خلفية عامة عن مشكلة الدراسة، وأهدافها، ومنهجيتها، فيما تناول الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة والفصل الثالث خلفية تاريخية حول عودة النشاط الرياضي إلى الأراضي الفلسطينية، وتناول الفصل الرابع الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة والرياضيين الفلسطينيين ومواجهة هذه السياسة، وتناول الفصل الخامس والأخير دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في بناء المشروع الوطني.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إصرار القيادة السياسية والرياضية الداعم للعمل الرياضي، وترسيخه في الأراضي الفلسطينية، واستخدام مختلف الوسائل لمنع الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة، يأتي في إطار تأكيد مفهوم الهوية والبناء للدولة الفلسطينية، واستخدمت كل الطرق الممكنة للحفاظ على الحقوق المشروعة في الرياضة الفلسطينية مثل مقاطعة كل من يحاول إعاقة سيرورة النشاط الرياضي، وارتبطت الرياضة الفلسطينية بقدرة الفلسطينيين على بناء دولتهم من خلال تنظيم الأحداث والبطولات الرياضية المختلفة، ودخلوا الوسط الرياضي الإقليمي والدولي، واستخدمت الحركة الرياضية الفلسطينية الأدوات المتاحة لمواجهة سياسات الاحتلال، فتواصلت مع المجتمع الدولي، ونشرت الانتهاكات الإسرائيلية في الأوساط الدولية، وسعت لفرض عقوبات على دولة الاحتلال، واستمرت في تطوير البنية التحتية الرياضية وإصلاح ما يقوم الاحتلال بتخريبه.

كما يمكن القول بأن المؤسسة الرياضية الفلسطينية عملت على تدعيم المشروع الوطني من خلال حضور الوفود العالمية لأندية ومؤسسات رياضية كبرى إلى فلسطين، وإطلاع الاتحادات الدولية والقارية والعربية على الأفعال الإسرائيلية غير المشروعة بحق الأراضي المحتلة، وعقد المؤتمرات والندوات الدولية، والحصول المستمر على عضوية اللجان والاتحادات المختلفة، وفرض إقامة المنشآت الرياضية في مختلف المناطق الفلسطينية، وصولاً إلى تدويل قضية شرعية وجود أندية المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية.

ويتركز تطور الرياضة الفلسطينية بشكلٍ أكبر في الضفة الغربية، مقارنةً بقطاع غزة، بسبب الواقع السياسي الفلسطيني، والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على المنشآت الرياضية والرياضيين في القطاع، وتطور الرياضة الفلسطينية خلال الفترة الزمنية للبحث مرتبط ارتباط وثيق بالواقع السياسي في الضفة الغربية، وقدرة القيادة الرياضية على تجنيد المؤسسات الدولية لمنع الاعتداءات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية أو التقليل منها.

وتتمثل توصيات الدراسة بما يلي: بضرورة العمل على زيادة المشاركات الرياضية الفلسطينية لمختلف الاتحادات في البطولات العربية، والإقليمية، والدولية، لزيادة الدعم الدولية للرياضة والقضية الفلسطينية، وزيادة الأبحاث التفصيلية في موضوع قدرة الرياضة على المساهمة في بناء الدولة، والعمل على زيادة فعالية دور الإعلام الرياضي في إيصال الرسائل الفلسطينية للعالم بأسره عن طريق ربطه بالإعلام الرياضي الدولي، وضم العاملين فيه إلى رابطة الصحفيين الرياضيين الدوليين، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعقد في دول العالم.



# **the role of the Palestinian sports institution in confronting the occupation's policies and building the national project**

**Prepared by: Mohammad Yaser Ibraheem Awad**

**Supervisor: Dr. Ahmad Abu Dayyah**

## **Abstract**

The study reviews the role of the Palestinian sports institution in confronting the occupation's policies and building the national project. The study uses the descriptive approach which fits with the project's phenomenon that extends from 2008 to 2016.

This study consists of five chapters: The first one includes a general background, the objectives and the methodology of the study's problem. The second chapter Theoretical framework and previous studies. The third one covers a historical background about the return of sports activities in the Palestinian territories. The fourth chapter deals with the Israeli violations that committed against the Palestinian sport and athletes and how to confront this policy. The fifth and the last ones handle the role of the Palestinian sports foundation in building the national project.

The study found the following results: The framework of asserting the concept of identity and building for the Palestinian state involves the insistence of the political and sports leadership in support of sports activity, its consolidation in the Palestinian territories, and the use of various means to prevent Israeli violations of sports. It uses every possible mean to preserve the legitimate rights of Palestinian sport such as the boycotting of anyone who tries to obstruct the process of the sports activity. Moreover, the Palestinian sport is linked with the ability of the Palestinian people to build their state by organizing various sports events and tournaments. The Palestinian people have joined the regional and international sports arena. The Palestinian sports movement has also used all the available tools to confront the occupation policies; as getting through the International Community by exposing the Israeli violations among the international community in order to seek options to impose sanctions on the state of occupation, developing the sports infrastructure and reform all that the occupation has destroy.

It is also possible to say that the Palestinian Sports Foundation has worked to strengthen the national project through the presence of international delegations to major sport clubs and institutions in Palestine, informing the international continental Arab federations of the illegal Israeli procedures in the occupied territories, holding international conferences and symposia, constant obtaining of committees and different federations memberships, imposing the establishment of sports facilities in various Palestinian areas and finally internationalizing the issue of legitimizing the existence of settlement clubs built on the Palestinian territories.

The researcher advocates the position that the development of Palestinian sport in the West Bank is more concentrated than in the Gaza Strip due to the Palestinian political reality, the continuous Israeli attacks on sports establishments and athletes there. The researcher believes that the development of Palestinian sports during the period of the study is closely related to the political reality in the West Bank and the ability of the Palestinian sports leadership to recruit the International institutions to prevent or lessen Israeli attacks against the Palestinian sport.

The study comes out with many conclusions as follows: The need to work on increasing the participation of Palestinian sports in various federations Arab, regional and international championships to increase the international support for sport, in particular, and the Palestinian issue, in general. Further, It is necessary to increase the detailed researches on the ability of sport to contribute to the Palestinian state building. In addition to what mentioned above, it is necessary to increase the influential role of the Palestinian sports media to the world by linking it to the international sports media, bringing its employees to the Association of International Sports Journalists and participating in the symposiums and conferences which held around the world.

## الفصل الاول:

### خلفية الدراسة:

#### 1.1 مقدمة

ظلت فلسطين محط أنظار العالم، بفعل استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأراضيها، مما يجعل كل أدوات البناء في الدولة مقاومةً هادفةً لخلق بيئة يمكن فيها للإنسان ممارسة النشاطات الطبيعية والتغلب على الصعوبات التي يوجدها الاحتلال الإسرائيلي، ومن هذه النشاطات: الرياضة.

عانت الرياضة الفلسطينية من الاحتلال كبقية القطاعات الأخرى، فبالعودة إلى بداية القرن الحديث، وتحديدًا اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000م، فإن نشاط الرياضة المحلية عاد إلى الوراء بسرعة، شأنها شأن بقية مكونات المجتمع، فأبي تأثير على الأوضاع الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، يعود بالسلب على الشق الرياضي.

عادت الحياة إلى الرياضة الفلسطينية من جديد عام 2008م، بعد أن انتهت في انتفاضة الأقصى، وتم وضع إستراتيجية بناء رياضة حديثة تواكب دول العالم، ابتداءً من إعادة تصنيف أندية كرة القدم

الفلسطينية، وبناء المنشآت الرياضية، واستحداث الاتحادات الرياضية، وصولاً إلى المنافسة على المستويين العربي والإقليمي والدولي، بعد الانضمام إلى الاتحادات الإقليمية والدولية.

واصل الاحتلال الإسرائيلي تدميره للبنية التحتية الفلسطينية، ولم تسلم المنشآت الرياضية التخريب، فقامت طائرات الاحتلال بقصف الملاعب، واعتقال مواطنين فلسطينيين منهم لاعبين في المنتخبات الوطنية، وإصابة وقتل آخرين.

بذلت المؤسسة الرياضية الفلسطينية جهداً كبيراً للحد من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وخاطبت المؤسسات الرياضية العالمية خاصة الاتحاد الدولي لكرة القدم، وفتحت ملف الخروقات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية.

ويرى الإسرائيليون بأن الرياضة أحد وسائل التحرر التي تؤرق احتلالهم، لأنها تظهر الوجه الحقيقي للفلسطيني الطموح الراغب في الحياة، فصبغتها دولة الاحتلال بصبغة سياسية، لمنع تطورها، ووقف مساهمتها في مشروع التحرر الوطني وبناء الدولة المستقلة.

لأن الرياضة الفلسطينية ومؤسساتها تمثل العنصر الرئيسي الخاص بالشباب وأحلامهم وتطلعاتهم، وهي الأعمدة الرئيسية في بناء الدول، ولاسيما لشعب يزرح تحت الاحتلال منذ سنوات طويلة يسعى لتحقيق حلمه في بناء مشروعه الوطني، كون النسبة الأكبر من الشعب الفلسطيني هم من الشباب، وأظهرت المؤشرات الإحصائية التي أعلن الإحصاء المركزي عنها، بأن نسبة الشباب (15-29) سنة في الأراضي الفلسطينية بلغت 29.8% من إجمالي السكان، منهم 39.6% في الفئة العمرية (15-19) سنة و60.4% في الفئة العمرية (20-29) سنة، وبلغت نسبة الجنس بين الشباب 104.3 ذكور لكل 100 أنثى، علماً بأن تقديرات عدد السكان في الأراضي الفلسطينية منتصف العام 2012 تشير إلى أن إجمالي عدد السكان بلغ نحو 4.29 مليون، وحسب إحصائيات جهاز الإحصاء

الفلسطيني وصل عدد الشباب إلى نحو 1.4 مليون شاب عام 2015م، ويتوقع أن يصل إلى نحو 1.7 مليون شاب عام 2025. (الجهاز المركزي للإحصاء).

## 1.2 مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المؤسسات الرياضية الفلسطينية، والمؤسسات المساندة لها إعلامياً، وبإسناد من اتّحادات رياضية عربية، وعالمية، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي مستمر بإجراءات تعسفية، وقمعية، تجاه الرياضة الفلسطينية، كونها تستخدم كأداة من أدوات بناء المشروع الوطني، لذا تتجسد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس وهو: ما دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال، وبناء المشروع الوطني المتمثل في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؟

## 1.3 أهمية الدراسة ومبرراتها

تكمن أهمية الدراسة في:

- 1- أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسة الرياضية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني.
- 2- حداثة الموضوع محور الدراسة مقترناً مع أهميته بالنسبة للشارع الفلسطيني.
- 3- أهمية مواجهة ادعاءات الاحتلال الإسرائيلي، واتهامه بممارسة الإرهاب تحت غطاء رياضي.
- 4- يمكن أن تشكل هذه الدراسة مرجعاً يعتمد عليه في دراسات أخرى.

#### 1.4 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، يتمثل في التعرف على دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني المتمثل بالتححرر من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ويتفرّع من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية الأخرى وهي:

- 1- التعرف على نشاطات المؤسسة الرياضية الفلسطينية من عام 2008-2016م.
- 2- التعرف على أبرز الصعوبات التي واجهت عمل المؤسسة الرياضية.
- 3- التعرف على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة، والرياضيين الفلسطينيين.
- 4- التعرف على دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهات الانتهاكات الإسرائيلية.
- 5- التعرف على أثر الرياضة الفلسطينية في بناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

#### 1.5 تساؤلات الدراسة

بالإضافة إلى سؤال الدراسة الرئيس: ما هو دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال، وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة؟

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما هي نشاطات المؤسسة الرياضية الفلسطينية من عام 2008-2016م ؟
- 2- ما هي أبرز الصعوبات التي واجهت وتواجه عمل المؤسسة الرياضية ؟
- 3- ما هي الانتهاكات التي قام بها الإسرائيليون بحق الرياضة الفلسطينية ؟
- 4- كيف واجهت المؤسسة الرياضية الانتهاكات الإسرائيلية ؟
- 5- كيف تسهم الرياضة الفلسطينية في التححرر الوطني وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ؟

## 1.6 حدود الدراسة

- 1- الحدود الزمانية: تغطي هذه الدراسة الفترة الزمنية من عام 2008 - 2016م، وهي فترة عودة النشاط الرياضي إلى فلسطين، بعد توقف لسنوات بسبب انتفاضة الأقصى.
- 2- الحدود المكانية: تغطي هذه الدراسة الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1967م (الضفة الغربية و قطاع غزة).

## 1.7 منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع الظاهرة موضع الدراسة، واعتمد الباحث في دراسته على المصادر الأساسية المباشرة: المقابلات الشخصية ووثائق مؤسسات الرياضة الفلسطينية بالإضافة إلى المصادر الثانوية، مثل: مجلات المؤسسة الرياضية والتقارير والمقالات ومواقع الإنترنت والأبحاث المنشورة حول الرياضة الفلسطينية.

## 1.8 مخطط الدراسة

تتضمن الدراسة أربعة فصول على النحو التالي:

يتناول الفصل الأول: خلفية عامة للدراسة، المقدمة، المشكلة، الأهداف، الأهمية، التساؤلات، الحدود، المنهجية، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: خلفية تاريخية عن عودة النشاط الرياضي إلى الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ عام 2008 - 2016م.

الفصل الرابع: الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة والرياضيين الفلسطينيين، ومواجهة هذه السياسة منذ عام 2008 - 2016م.

واخيرا يعالج الفصل الخامس: دور المؤسسة الرياضية في بناء المشروع الوطني المتمثل بالدولة الفلسطينية المستقلة.



## الفصل الثاني:

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### 2.1 الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الرياضية في فلسطين

ارتبط تاريخ الدبلوماسية بتطور العلاقات والمعاهدات والمفاوضات الدولية بين الدول المختلفة، والدبلوماسية الفلسطينية مختلفة نوعاً ما، لأنها ظلت دولة تحت الاحتلال في القرن 21، ولأن الفلسطينيين مارسوا الدبلوماسية في القرن العشرين بدون أن يكون لهم دولة، وذلك من خلال منظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت تقوم بعمل الدولة الفلسطينية دبلوماسياً في مختلف الأطر والنشاطات مع سائر الدول العربية والأجنبية سياسياً وعسكرياً ورياضياً أيضاً.

تم اشتقاق كلمة الدبلوماسية من الكلمة اليونانية (Diplom)، ومعناها يطوي، حيث كان اليونانيون في بداية الأمر يسمون وثيقة السفر المختومة والمطوية بالدبلوما (Diplom)، وقد أخذت كلمة (Diplom) تتسع في معناها بمرور الزمن حتى شملت الوثائق الرسمية والاتفاقيات والمعاهدات،

ومن الجدير ذكره أن كلمة دبلوماسية لم تستعمل في العمل الذي يشمل توجيه العلاقات الدولية إلا في القرن الخامس عشر. (محمد، 1968، 9)

وهذا ما يؤكد الإقداحي في أن أصل كلمة الدبلوماسية يعود إلى ذات الكلمة اليونانية (Diploma) ومعناها الورقة المطوية، والتي كانت تعني في الماضي الرسائل والوثائق الرسمية التي تعطي لحاملها امتيازات معينة (الإقداحي، 11، 2010)

وتعرّف الدبلوماسية على أنها: مجموعة المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسم والمؤسسات والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية، والممثلين الدبلوماسيين، بهدف خدمة المصالح العليا (الأمنية والاقتصادية)، والسياسات العامة، وللتوثيق بين مصالح الدول بواسطة الاتصال والتبادل وإجراء المفاوضات السياسية، وعقد الاتفاقات والمعاهدات الدولية. (alwatanvoice.com)

بينما الدبلوماسية العامة هي: الصوت غير الحكومي في العلاقات الدولية، توصف هذه الدبلوماسية بأنها: دبلوماسية تُمارسها العامة بدلاً من كونها دبلوماسية تُمارس على العامة، وهي الدبلوماسية الشعبية والتي ولدت على المستوى الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث صك عالم السياسة الأمريكي آدموند جيلبون هذا المفهوم لأول مرة عام 1965 في إطار عمله بمعهد مورو للدبلوماسية والقانون، أما عن تعريفها فهي: ذلك النشاط الذي يبذله بلد أو دولة ممثلة في شعبها لكسب الرأي العام الخارجي بعيداً عن نشاط السفارات والبعثات الرسمية والإعلام التقليدي للدبلوماسية الرسمية ومن أبرز أدوار النقابات العالمية والمهنية واتحادات الطلاب ومنظمات الشباب والمرأة والبرلمانات والأحزاب الشعبية وغيرها من المنظمات الأهلية غير الحكومية التي تمتلك علاقات صداقة بمنظمات موازية لها من مختلف أنحاء العالم". (المديفر، 2014)

وقد ارتبط تاريخ الدبلوماسية بتطور العلاقات والمعاهدات والمفاوضات الدولية، وأصبح المجال الرئيسي للدبلوماسية هو الطريق التي تدار بها هذه العلاقات والمعاهدات والمفاوضات، فقد حدد الكاتب "هارولد نكسون" مفهوم الدبلوماسية في إيجاز شديد بأنه "إدارة العلاقات الدولية عن طريق التفاوض" في إشارة إلى أهمية عملية التفاوض، ومركزيتها كأداة رئيسية في الدبلوماسية (الاقداحي، 2010، 32).

تساعد الدبلوماسية العامة في تفسير سياسة عامة لدولة ما وليس لخلقها، كما وتساعد في زيادة الوعي تجاه ثقافة بلد ما وقيمها وتنتشر وجهة نظر الدول ورواية قصتها على نحو خاص، وتقوم بخلق علاقات بعيدة المدى مع النخب والأفراد في دولة ما. (باجس، 2010، 21)

وتهدف الدبلوماسية العامة إلى تعميم ونشر الرؤية الخاصة بهذا المجتمع، عن طريق القضايا ذات العلاقة، بالتواصل متعدد القنوات بين مختلف المؤسسات والهيئات والنقابات والأحزاب، مع مثيلاتها في دول العالم، وليس ضرورياً أن تحتكر وزارة الخارجية هذا الدور، إنما الدولة هي من تحدد الأهداف و الاستراتيجيات والرسالة، وتعتمد الدبلوماسية العامة على مختلف أشكال اللقاءات الفردية أو الجماعية. (عوض، 2011، 20)

وتساعد الدبلوماسية العامة الفلسطينيين على كيفية الاتصال بالعالم واستخدام أدوات الدبلوماسية العامة الأدبية والعالمية لخدمة قضيتهم. (باجس، 2010، 21)

سعى الفلسطينيون لإثبات حقهم بأرضهم، بالوسائل المتاحة فاستخدموا الحلول العسكرية للمقاومة، والسلمية كالعصيان المدني والإضرابات الاحتجاجية، والحزبية بتشكيل الفصائل الفلسطينية، والدبلوماسية بأنواعها: دبلوماسية ثنائية ودبلوماسية شعبية ودبلوماسية المؤتمرات والمنظمات الدولية وفق قواعد القانون الدولي والدبلوماسي، لتأييد الدعم العالمي وإثبات أن على هذه الأرض شعب

يستحق الحياة عبر التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني منذ عشرينيات القرن الماضي إلى يومنا الحاضر.

بدأت منظمة التحرير الفلسطينية، بلعب الدور الدبلوماسي منذ بداية تأسيسها من أجل القضية الفلسطينية، وتعزز هذا الدور بعد تسليم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات رئاسة المنظمة عام 1969م، فتوحدت المنظمات الفلسطينية تحت راية منظمة التحرير، وبدأ بالعمل الدبلوماسي على الساحة العربية بداية السبعينات، فاستطاع كسب تأييد الدول العربية لمنظمة التحرير وصدر الاعتراف العربي بالمنظمة عام 1974 في مؤتمر القمة العربية، بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. (أبو عفيفة، 133)

حيث يعد تأسيس مكتب حركة فتح في الجزائر عام 1963م، أول نشاط رسمي دبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقال الشهيد خليل الوزير "أبو جهاد": أنه حين بدأ العمل في مكتب الجزائر لم يكن سوى 14 فلسطينياً، فكانت المهمة الأولى للمكتب هي توسيع التجمع الفلسطيني، فقاموا بفتح أبواب الجزائر أمام مئات الطلبة والعمال والمعلمين، وأشار أبو جهاد بأن العمل الدبلوماسي بالجزائر لم يكن بشكل عفوي فالحلقات التنظيمية بحركة "فتح" كانت تقوم بفرز الطلاب بين صفوفها، ومن ثم ترسلها إلى الجزائر لينقلوا رسالة الشعب الفلسطيني للعالم بصورة موحدة. (أبو عفيفة، 134)

وبسبب جهود الدبلوماسية الفلسطينية دعت منظمة اليونسكو منظمة التحرير للمشاركة في مؤتمرها بصفة مراقب، وكانت قبلها قد شاركت في مؤتمر القانون الدولي للبحار ومؤتمر اتحاد البريد الدولي وعدد من المؤتمرات الدولية للوكالات المتخصصة بالأمم المتحدة. (توام، 69، 2011)

وحازت الدبلوماسية العامة الفلسطينية على قدرات تأثيرية متزايدة في الأعوام الماضية عبر تنامي المفعول التراكمي للأداء والخبرات المحملة مع الأجيال الجديدة، من خلال الاتجاهات التخصصية

كالمعمل الشعبي والتأثير الإعلامي والتواصل السياسي والأداء الحقوقي وغيرها، ومن الواضح أن تنامي القدرات التأثيرية في الأساس عبر التفاعل ما بين الجهود الرسمية و جهود المتضامنين مع قضية فلسطين في الساحة العالمية، بما في ذلك جهود التجمعات العربية والإسلامية في بلدان العالم. (باجس، 2010، 21)

## 2.2 الدبلوماسية الرياضية في فلسطين

الدبلوماسية الفلسطينية تطورت كثيراً عبر سنوات النضال الفلسطيني في سبيل التحرر من الاحتلال الإسرائيلي، وكانت الدبلوماسية الفلسطينية قبل تشكيل السلطة الوطنية على الأراضي الفلسطينية في العام 1994م، تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وما زالت، بالإضافة إلى وزارة الخارجية الفلسطينية، وكان للدبلوماسية الرياضية أثر كبير تاريخياً في إظهار القضية الفلسطينية دولياً في مختلف المحافل والهيئات، من أجل التأكيد على أن الشعب الفلسطيني له حقوق مشروعة في الموثيق والأعراف الدولية المختلفة.

وقامت منظمة التحرير الفلسطينية بممارسة أعمالها الدبلوماسية بالشتات نوعاً ما بالشق السلبي لا الإيجابي، فلم تختلف تلك التجربة مع الرياضة الفلسطينية كما هي السياسية لأن الفرق والمنتخبات الفلسطينية المختلفة كانت تخرج للعب والمنافسة خارج أرض فلسطين، ولا تستطيع استقبال الفرق الرياضية داخل أراضيها بسبب الاحتلال الذي لا يريد أن يعطي أي صفة قانونية للفلسطينيين في حقهم بالتمثيل في المحافل الرياضية العربية والدولية، وقد وجهت الرياضة الفلسطينية في الآونة الأخيرة أنظارها للعالم العربي والدولي بشكل كبير وملحوظ بمشاركاتها المختلفة، ولكن هذا تغير نسبياً منذ العام 2008م، حيث عقدت في فلسطين العديد من المباريات الدولية الودية والرسمية على مدار

السنوات السابقة، مثل لقاء المنتخب النسوي الفلسطيني مع نظرائه في كل من اليابان وإيطاليا والأردن، ولقاء المنتخب الوطني الفلسطيني للرجال مع فرق جنوب أفريقيا والسنغال ودياً، ولقاء البحرين في إياب التصفيات المؤهلة لكأس العالم، ومباريات تصفيات المجموعة الخامسة من كأس آسيا للشباب، وبطولة غرب آسيا الرابعة للناشئين، والجولة الثانية من تصفيات بطولة كأس آسيا للسيدات، بالإضافة لبطولة النكبة الدولية التي تعد من أكبر الأحداث الدبلوماسية الرياضية، والتي أقرت من الاتحاد الآسيوي والفيفا كأحد الدورات الرسمية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، واستضافة المنتخب اليمني للشباب على ملعب الجامعة العربية الأمريكية بجنين، وأخيراً المنتخب الإماراتي في الثامن من سبتمبر/أيلول 2015م، على إستاد الشهيد فيصل الحسيني بضاحية الرام شمالي القدس المحتلة، وذلك ضمن التصفيات المزدوجة لكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019 (www.pfa.ps)

ساهمت الدبلوماسية العامة للرياضة الفلسطينية بنشر القضية الفلسطينية باستخدام الرياضة بشكل كبير، باعتبارها واحدة من أدوات القوة الناعمة النضالية الفعالة داخلياً ودولياً للوقوف أمام الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية والضغط على إسرائيل دولياً، واستطاعت الرياضة الفلسطينية المساهمة بتحقيق العديد من الأهداف التي تخدم القضية الفلسطينية مثل تثبيت الهوية الفلسطينية، وتأكيد قدرة الفلسطينيين على إنشاء دولتهم المستقلة ومؤسساتها المختلفة ومن أهمها المؤسسات الرياضية، بالرغم من معيقات الاحتلال في سبيل ذلك، وإطلاع العالم على واقع الاحتلال وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني، وتبيان الحقائق على الأرض بشكل واضح وجلي، وبالتالي المساعدة في دمج العالم بالنضال الفلسطيني والحشد الدولي السياسي والدبلوماسي بكافة أشكاله وتشجيع مقاطعة الاحتلال دولياً، وتحدي الحصار الإسرائيلي الظالم على الشعب الفلسطيني، ونقل الصورة والأثير الرياضي الفلسطيني لكافة أنحاء العالم.

ومما يمثل دليلاً على أهمية الرياضة الفلسطينية في الدبلوماسية الدولية، ودعم الحق الفلسطيني في التحرر ما أكدته عزت عبد الهادي سفير فلسطين في أستراليا في أن منتخب بلاده، نجح في تحقيق مكاسب سياسية عجزت عن تحقيقها حركات التضامن والدبلوماسية في 10 سنوات، وهزمتها بلغة كرة القدم، بالإضافة إلى أنه قدم رسالة إلى المجتمع الأسترالي، حيث تمكن من تغيير الصورة النمطية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وهي أن الشعب الفلسطيني ليس مشغولاً فقط بمقاومة الاحتلال بل يسعى أيضاً إلى تكوين المؤسسات ويمارس الفن والرياضة. (atlassport.ps).

وقال عبد الهادي: "بأنها المرة الأولى، التي تحظى فيها فلسطين بتغطية إعلامية كبيرة في وسائل الإعلام وخاصة الأسترالية"، وأضاف أيضاً: "التغطية الإعلامية للمنتخب الفلسطيني كان لها دور أهم من حركات التضامن مع الشعب الفلسطيني خلال 6 سنوات الماضية، لما للرياضة من تأثير كبير على الجمهور وعامة الناس، والدبلوماسية الرياضة مهمة جداً لأنها تخاطب الشعوب مباشرة، فالرياضة أضافت عملاً نوعياً للعمل الدبلوماسي الفلسطيني في أستراليا." (atlassport.ps)

### 2.3 مراجعة الأدبيات السابقة

#### 1- دراسة (قاسم، 2013)، بعنوان "توظيف الرياضة في السياسة الدولية":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الرياضة في التأثير على السياسة الدولية، لأن الألعاب الرياضية لم تعد تقتصر على المنافسة، بل تخطت ذلك، وباتت تشكل أحد أدوات الدول غير الرسمية في تنفيذ سياساتها الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى أنها أصبحت أداة هامة ومؤثرة في يد كل فرد في العالم، كونه يستطيع استغلالها للضغط على حكومته، وأن يكون سفيراً لبلده، ويحمل الرسائل الدبلوماسية ذات المعاني الهامة، وهذا ما يعرف بالدبلوماسية الشعبية، وجاءت هذه الدراسة لمعرفة كيفية استغلال الألعاب الرياضية على الصعيد السياسي، سواء كانت موجهة للداخل أم للخارج، وهذه الدراسة لا

تدّعي بأن الألعاب الرياضية هي العامل المحرّك والأساسي في السياسة الدولية، لكنها أحد الأدوات المحرّكة، لهذا رأى الكاتب ضرورة دراسة الألعاب الرياضية كأداة سياسية، بسبب الحالات الكثيرة التي كان للألعاب الرياضية دوراً مؤثراً في تحسين العلاقات بين الدول، أو إحداث خلافات بينها.

## 2- دراسة (عزب، 2005)، بعنوان (تاريخ الرياضة الفلسطينية منذ عام 1917 ولغاية عام 1993)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تاريخ الرياضة في فلسطين منذ عام 1917م - 1993م، وقسم الكاتب دراسته إلى أربعة فصول، تناول فيها نبذة موجزة عن فلسطين، والأندية الفلسطينية، والاتحاد الفلسطيني العام، ومؤتمرات الشباب، ثم تقدم الباحث تاريخياً إلى فترة 1948-1967م، ومراكز الرعاية الاجتماعية، ومراكز الشباب، والحركة الكشفية، فيما تناول في الفصل الثالث الرياضة الفلسطينية منذ 1968-1993م، وما تخلل الفترة السابقة كبقية الفترات من أحداث سياسية، والتطور، والمؤتمرات الرياضية، وركز الباحث في الفصل الرابع على الحركة الرياضية الفلسطينية منذ 1986-1993م، واللجنة الأولمبية الفلسطينية، والاتحادات الرياضية، والأندية الفلسطينية في تلك الفترة، والمشاركات الفلسطينية في بطولات الأندية العربية، والفترات الزمنية التي قسّم الباحث دراسته وفقها، هي فترات شهدت أحداثاً هامة، وتحولات سياسية في فلسطين، والمنطقة العربية، كفترة الانتداب البريطاني على فلسطين، والنكبة، والنكسة، وبداية الانتفاضة الأولى، وما قبل دخول السلطة الفلسطينية.

## 3- دراسة (عجاوي، 2001) الحركة الرياضية الفلسطينية في الشتات:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع رياضي هام، متعلق بالجانبين السياسي والرياضي في آن واحد، فهي تدرس الحركة الرياضية في الشتات، حيث يعيش أعداد كبيرة من الشعب الفلسطيني في بعض البلدان العربية التي لجأ إليها بفعل الاحتلال الإسرائيلي، وقد استقر قسم منهم في سوريا، ولبنان، والأردن، والعراق، مما دفعهم إلى تأسيس أندية رياضية، واستكمال حياتهم قسراً بعيداً عن بلادهم، ويشير



الباحث إلى أن الشباب الفلسطيني قام بتجميع بعضه للحفاظ على هويته، فأسس الفرق الرياضية، واستصلح الأراضي لإنشاء الملاعب المختلفة، لممارسة كل منهم الرياضة التي يحب، والتي كان يمني النفس ممارستها بشكلٍ طبيعي في بلاده، وتأسيس الأندية التي شاركت في البطولات المحلية كمثل للفلسطيني المغترب، ومنها من حمل اسم مخيمات اللجوء مثل: البقعة، والوحدات، واليرموك، في الأردن، وغيرها، وتحدث الباحث عن إنجازات الشعب الفلسطيني الرياضية بذكر البطل أديب الدسوقي، حامل (الحزام الذهبي) لبطولة الشرق الأوسط.

#### 4. دراسة (الريضي، 1989)، بعنوان "الرياضة في السياسة الدولية":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تداخلات الرياضة في السياسة، وأثر الرياضة بشكل عام في السياسة الدولية، على الرغم من أن الأهداف التي نشأت عليها الرياضة أهداف نبيلة، إلا أن السياسة لا تبقى مركباً في الحياة إلا ولامسته، وبل أنها - السياسة - تدخلت في الرياضة إلى الحد الذي تسبب له مشكلات، وتفسد الأهداف التي نشأت عليها، مسترشداً بذلك بمثال أولمبياد موسكو 1980م، وأولمبياد لوس أنجلوس 1984م، وعدم مشاركة الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة، وحلفائهما، في الدورتين لأسباب سياسية، ولاشتداد الصراع بين المعسكرين، وتأزم الحرب الباردة، وقسم الباحث دراسته إلى اثني عشرة فصلاً، تناول فيها المشكلات السياسية التي أثرت على الرياضة، والعلاقات بين الدول، واستغلال الأحداث الرياضية للقيام بأفعال سياسية، ومثال ذلك: عملية ميونخ الشهيرة التي قام بها فلسطينيون، وأخذوا البعثة الإسرائيلية المشاركة في الأولمبياد كرهائن عام 1972م.

## 2.4 التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات الأربع السابقة، مراحل تطور الرياضة الفلسطينية عامةً، وفقاً لتواريخ متعلقة بالأساس بأحداث سياسية مؤثرة على المنطقة العربية قاطبةً، باستثناء المرحلة الحالية التي بدأت عام 2008م، وهي تعد أهم المراحل، بالإضافة إلى أن الدراسات جميعها درست علاقة الرياضة بالسياسة الدولية بشكل عام، دون تخصيص معين، ومجرد ذكر أزمات رياضية صبغت بصبغة سياسة، دون دراستها على حدة، أو التعمق فيها.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: التعرف إلى عددٍ من الأحداث الرياضية التي تدخلت فيها السياسة بشكل واضح، وفي كيفية تقسيم الفصول، بالإضافة إلى التعرف على الكثير من المعلومات التاريخية المتعلقة بمراحل تطور الرياضة الفلسطينية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول موضوعاً محدداً في العلاقة بين السياسة والرياضة، وهو دور الرياضة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال وبناء المشروع الوطني، وكيفية الضغط على الاحتلال للكف عن ممارساته بحق الرياضة الفلسطينية بمختلف مكوناتها، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تدرس أهم مرحلة من مراحل الرياضة الفلسطينية، التي بدأت عام 2008م، كونها كانت الأغزر من ناحية الأحداث الرياضية، والتي شهدت إقامة مختلف أنواع البطولات الرياضية، واستضافة بطولات جديدة، وإنشاء الملاعب الحديثة، والصالات الرياضية.

## الفصل الثالث:

خلفية تاريخية عن عودة النشاط الرياضي إلى الأراضي الفلسطينية، الضفة الغربية، وقطاع غزة، منذ عام 2008 - 2016م:

### 3.1 مقدمة

تشكل فئة الشباب ما يقارب ثلث نسبة عدد سكان فلسطين، وهم في أي مجتمع كان، أداة البناء، والمعول الذي من خلاله يمكن لأي أمة أن تنهض، وتتجاوز محنتها، وتعد هذه الفئة أيضاً في فلسطين أداة التحرر والبناء، ويعقد عليها الآمال الكبيرة بتمثيل الوطن في مختلف البقع الجغرافيا، وفي شتى النشاطات، الرياضية منها، وغير الرياضية أيضاً.

وبينت النتائج الاحصائية من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام 2015 م، أن 70% من السكان في الاراضي الفلسطينية هم دون سن (30) سنة، حيث يشكل الشباب في الفئة العمرية (15-29) سنة ما نسبته 30% من سكان دولة فلسطين، و بلغ عددهم حوالي مليون وأربعمائة ألف نسمة، منهم 716 ألف ذكر، و 688 ألف أنثى بنسبة جنس مقدارها 104.1 ذكر لكل 100 أنثى. (جهاز الإحصاء المركزي، 2015)

وهو ما يستدعي من الجهات الرسمية الفلسطينية الحرص على الاستثمار بطاقات الشباب الفلسطيني وصقل إمكانياته وتأهيله، وفي هذا المجال يقول رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله: "في الوقت الذي

ننظر فيه إلى الشباب على أنهم بناء المستقبل وعماد الرأسمال البشري الفلسطيني، فإننا ندرك تماماً أنهم أيضاً الموجه والمحفز لعملنا وأساس تدخلاتنا الحكومية، فالشباب يشكلون نحو 30% من مجتمعنا، ما يشير إلى أننا مجتمع فتي بامتياز، غني بالطاقات والإمكانيات، ومحمل بالتطلعات وبعمق وقوة الانتماء الوطني، وهو ما يتطلب منا، توسيع نطاق مشاركتهم كما ونوعاً في كافة الميادين، والارتقاء بالخدمات التي تلبي احتياجاتهم وتستجيب لتطلعاتهم." (جهاز الإحصاء المركزي، 2015)

وتظهر أهمية النشاط الرياضي في فلسطين، حيث عاد النشاط الرياضي إلى الأراضي الفلسطينية عام 2008 م، بعد سنوات طويلة من التوقف وعدم الانتظام، نتيجة أحداث انتفاضة الأقصى التي أعقبت اقتحام أرئيل شارون للمسجد الأقصى في العام 2000م، وما تبع ذلك من أحداثٍ واجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وتدميرها للبنية التحتية الفلسطينية، فبعد عام 2005م تحسن الوضع الأمني نسبياً مقارنة مع ما كان عليه في السنوات الماضية، وتم إعادة هيكلة المؤسسة الرياضية الفلسطينية بشكل كامل خاصةً اتحاد كرة القدم، وتعيين قيادة جديدة له ولوزارة الشباب والرياضة، واللجنة الأولمبية وما انطوى تحتها من اتحادات للرياضات المختلفة.

وكانت العودة للنشاط الرياضي بعد انقطاع طويل صعب جداً بالنسبة لرؤساء المؤسسات الرياضية، كون البنية التحتية كانت غير متوفرة حتى بالحد الأدنى نتيجة تدميرها من قبل الاحتلال في اجتياحاته المتعددة لمختلف المدن الفلسطينية، وما توفر منها كان بحاجةٍ إلى إعادة ترميم.

واستطاع الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم برئاسة اللواء جبريل الرجوب وهو قائد لجهاز أمني سابقاً ويمتلك علاقات عربية ودولية واسعة، من إطلاق البطولات التصنيفية في كرة القدم كبداية جديدة لتفعيل النشاط الرياضي في الوطن، ومحاولة استقطاب منتخبات عربية للعب في الضفة الغربية،

ليكون منتخب الأردن أول منتخب يزور فلسطين، ويخوض مع المنتخب الوطني مباراة ودية في افتتاح ملعب الشهيد فيصل الحسني بالقدس، وبحضور رئيس الاتحاد الدولي الأسبق "جوزيف بلاتر" ورئيس الاتحاد الآسيوي الأسبق محمد بن همام، بتاريخ 2008/10/26م.

حيث أخذت الأنشطة الرياضية الفلسطينية تتطور شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن، فشيدت العديد من الملاعب في مناطق مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة، أو تم تحويل بعضها من ملاعب ترابية إلى ملاعب معشبة: كملعب الحسين بن علي في مدينة الخليل، وملعب ماجد أسعد في البيرة، وغيرهما، بالإضافة إلى إنشاء الصالات الرياضية المغلقة في مدن مثل الخليل، وبيت لحم، ورام الله.

[www.pfa.ps](http://www.pfa.ps)

وتدرّج الاتحاد في إظهار منتخبات وطنية جديدة، وتعيين أجهزة فنية لها، كجزء هام جداً من رسالة وطنية تهدف إلى رفع العلم الفلسطيني من خلال المنتخبات الوطنية في المنافسات العربية، والآسيوية، والدولية، فشارك المنتخب الفلسطيني الأولمبي، ومنتخب الشباب، والناشئين، والبراعم، إلى جانب قيام وزارة التربية والتعليم بدعم منتخبات المدارس التي شاركت ببطولات مختلفة، بالإضافة إلى ظهور المنتخبات النسوية، والفرق النسوية، والمشاركات الخارجية. ([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

وكان التطور على مختلف الألعاب والرياضات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والمندرجة تحت إطار اللجنة الأولمبية الفلسطينية، والتي استطاعت أن تشارك في دورتين للألعاب الأولمبية، وكذلك في الألعاب البارالمبية وآخرها في البرازيل في عام 2016م. (مكي، 2017، مقابلة خاصة)

التطور في الرياضة الفلسطينية عامةً، وكرة القدم خاصةً، شكّلت حالةً لافتةً بسبب تسارع التطور والأحداث والمشاركات الداخلية والخارجية، بغض النظر عن الكثير من الشوائب، والإشكاليات والأخطاء التي وقعت لأسباب عديدة، لاسيما في ظل المشكلات التي ما انفك الاحتلال الإسرائيلي عن

خلقها بكافة الوسائل المتاحة، لإفشال الجهود التي تقوم بها ادارة المؤسسات الرياضية من اجل تثبيت الحق الفلسطيني والدبلوماسية الرياضية التي فتحت افاق كبيرة للرياضة الفلسطينية، وإظهار ما يقوم به الاحتلال اتجاه الشباب الفلسطيني. (مكي، 2017، مقابلة خاصة)

وارتبطت الرياضة الفلسطينية مؤخراً بقدرة الفلسطينيين على بناء دولتهم فاستطاعوا تنظيم الاحداث الرياضية والبطولات المختلفة، ودخلوا الوسط الرياضي الاقليمي والدولي، وعقدوا المؤتمرات وأسسوا البنية التحتية الرياضة كنظرائهم من الدول الكاملة السيادة خلال فترة البحث، وبالرغم من الاحتلال الذي حاول اعاقه تقدم النهضة الرياضية الفلسطينية، فدمر المنشآت واعتقل اللاعبين ومنع الوفود من القدوم الى الاراضي الفلسطينية، وحد من حرية حركة اللاعبين، إلا ان الحركة الفلسطينية الرياضية قامت باستخدام الادوات المتاحة لمواجهة سياسة الاحتلال فتواصلت مع المجتمع الدولي الرياضي وعملت على تدويل قضية الرياضة الفلسطينية، وقاومت الاحتلال بمختلف الطرق التي منها نشر انتهاكات الاحتلال للمجتمع الدولي ومحاولة فرض العقوبات على إسرائيل. (ربايعة، 2016، مقابلة خاصة)

### 3.2: تطور الرياضة الفلسطينية

تعود جذور الحركة الرياضية في فلسطين إلى نهاية القرن التاسع عشر عندما بدأت بعض الإرساليات الأجنبية بتأسيس مدارس خاصة بها في العديد من المدن الفلسطينية وخاصة في مدينة القدس، مثل مدرسة المطران الانجليزي صموئيل غويات عام 1879 ومدرسة دي لاسال (الفرير)، ومدرسة الفرندز في رام الله عام 1890م والساليزيان في بيت لحم، وقد أولت هذه المدارس اهتماما بالتربية البدنية التي كانت تدخل ضمن المنهاج، وفي عام 1908 تم تشكيل أول فريق لكرة القدم على مستوى مدرسي في مدرسة المطران في القدس، في عام 1909م تغلب هذا الفريق على فريق الجامعة الأمريكية في

بيروت في عقر داره، وقد ضم هذا الفريق عزت طنوس (والذي أصبح فيما بعد عضواً في الهيئة العربية العليا)، وفي عام 1910م فكر عدد من الشباب الناهض بتشكيل فريق لكرة القدم يباري فرقاً اجنبية كانت تزور فلسطين في تلك الفترة، وتم تشكيل أول فريق عربي في فلسطين وأقام عدة مباريات مع الفرق الأوروبية، كان هذا الفريق يضم اللاعبين داود دعدس، فائق شبيطة، جورج خوري، حلمي الحسيني، قسطندي لباط، جورج حلبي، عبدالله الجمل، حسن عويضة، توفيق الحسيني، سليم حنا، فؤاد نشاشيبي. (الخالدي، ص8)

من المعروف أن لعبة كرة القدم انتشرت في فلسطين إثر دخول القوات البريطانية إليها عام 1917 بقيادة الجنرال اللنبي، ولكن من الثابت أيضاً أن هذه اللعبة والألعاب الرياضية بشكل عام كانت تمارس في فلسطين قبل الانتداب، من خلال المدارس التبشيرية التي كانت فيها وخصوصاً في مدينة القدس. (أبو الجبين).

انتخب في العاشر من أيار 2008م، اللواء جبريل الرجوب رئيساً للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، لتبدأ مسيرة الإعداد للبطولات المحلية، ويعلن في الحادي والعشرون من تموز 2008م، انطلاق دوري الدرجة الممتازة في الضفة الغربية بمشاركة 22 فريقاً، ليتبعه بعدها وتحديداً في السادس والعشرون من تشرين الأول من العام نفسه عقد أول لقاء ودي بين المنتخب الفلسطيني ونظيره الأردني، في افتتاح ملعب الشهيد فيصل الحسيني، وأعقبه انطلاق الدوري النسوي في السابع من تشرين الثاني 2008م، وفي الخامس عشر من الشهر ذاته انطلق دوري الدرجة الأولى "دوري سميحة خليل". (فلسطين الرياضي، 19، ص21-24).

حيث تواصلت انطلاقاً الرياضة الفلسطينية عامّة، وكرة القدم على وجه الخصوص، بشكل متسارع في توقيت زمني قصير، وحقت إنجازاً كبيراً تمثل في تتويج الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، بجائزة التنمية

من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، كأفضل اتحاد كرة قدم متطور على مستوى العالم، وتعهد حينها اللواء جبريل الرجوب رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني بمواصلة العمل على تطوير الرياضة الفلسطينية، ملتزماً بتطبيق كافة المعايير الدولية، والقارية، وملتزماً بكافة أنظمة وقوانين ولوائح الاتحاد الدولي. (فلسطين الرياضي، 19، ص22).

وشكّلت مشاركة المنتخبات الوطنية امراً مهماً للغاية بالنسبة للمؤسسة الرياضية عامةً، وتكللت هذه المشاركات بأول إنجاز حقيقي لمنتخب فلسطين الأول، حينما تمكن من تحقيق لقب كأس التحدي الآسيوي التي أقيمت في جزر المالديف، بعد فوزه في المباراة النهائية على منتخب الفلبين بهدفٍ دون مقابل، والتأهل لأول مرة في تاريخ الرياضة الفلسطينية إلى نهائيات كأس الأمم الآسيوية التي أقيمت في بداية عام 2015م في أستراليا، وكان من ثمار ذلك تتويج المنتخب الفلسطيني كأفضل منتخب آسيوي عام 2014م، وتسلم الجائزة اللواء جبريل الرجوب في نهاية تشرين ثاني من العام نفسه، خلال حفل توزيع الجوائز السنوية الذي أقامه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، خلال احتفاله بالعيد الستين على تأسيسه. (فلسطين أولمبيك، ص8-9).

وعلى صعيد المنتخبات الوطنية، حقق منتخب فلسطين الأولمبي إنجازاً كبيراً لكرة القدم الفلسطينية بعد تأهله لأول مرة في تاريخه إلى الدور الثاني من بطولة الألعاب الآسيوية التي استضافت منافساتها مدينة "إنشيون" في كوريا الجنوبية في عام 2014م، بعدما حقق نتائج إيجابية أمام منتخبات عربية وآسيوية مثل: منتخب عُمان، منتخب سنغافورة، منتخب طاجكستان، ومنتخب اليابان، وسبقه لقب بطولة فلسطين الدولية "النكبة" بعد فوزه في المباراة النهائية على المنتخب الأردني. (فلسطين أولمبيك، ص10).



وشاركت المنتخبات الكروية النسوية في عدد من البطولات الرسمية الخارجية، بعد إطلاق الدوري العام، فحقق المنتخب النسوي الأول المركز الثاني في بطولة غرب آسيا للسيدات عام 2014م، وشارك منتخب الشابات (تحت 19 عاماً) في بطولة تصفيات آسيا في المجموعة الأولى التي أقيمت منافساتها في سيرلانكا في عام 2014م، وخاض منتخب الناشئات مواجهتين وديتين في الدوحة أمام منتخب قطر، فيما نجح المنتخب النسوي تحت سن 14 عاماً في الحصول على وصافة بطولة آسيا الإقليمية للوحدات "منطقة غرب آسيا" في عامين على التوالي، وبالنسبة للدوري النسوي فقد حافظ فريق سرية رام الله على اللقب للمرة الثالثة على التوالي. (فلسطين أولمبيك، ص11).

وفي الموسم الرياضي الأول 2008-2009م، تم إطلاق الدوري التصنيفي الممتاز بنظام الدور الواحد، وبمشاركة 22 فريقاً، وحقق لقبه فريق ترحي وادي النيص، بعدما فاز في 15 مباراة، وتعادل في أربع مواجهات، وخسر مرتين، ليحصد 49 نقطة، وخلق مركز الأعمري بفارق نقطة واحدة عن المتصدر. (www.kooora.com).

ومع أن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، كمؤسسة رياضية، تأسس عام 1928م، إلا أن النشاطات الرياضية لم تكن بهذا الكم المتعظم من النشاط، والمشاركات الخارجية، إلا بعد عام 2008م، على الرغم من الإشكاليات الكبرى التي تواجهها الرياضة الفلسطينية، والتي تتناولها الدراسة لاحقاً بشكل أكثر عمقاً وتفصيلاً في الفصلين القادمين. (www.hpalestinesports.net).

### 3.3: ملاعب كرة القدم

قبل عودة النشاط الرياضي من جديد إلى فلسطين في مطلع عام 2008م، كانت بعض الملاعب والمنشآت الرياضية قائمة، و أعيد ترميم البعض الآخر منها، مثل: ملعب ماجد أسعد، في مدينة البيرة، الذي يتسع لثمانية آلاف مشجع، تم إعادة بناء مدرجاته، بالإضافة إلى تحويله من ترابي إلى

معشب، وملعب جمال غانم في مدينة طولكرم، الذي تأسس عام 2006م، وأعيد تجديده عام 2013م، وهو يتسع لثلاثة آلاف مشجع، وإستاد نابلس الذي تأسس عام 1950م، وأعيد تجديده عام 2009م، من ناحية الإضاءة، والمدرجات، والأرضية، وهو يتسع لخمسة آلاف متفرجا، وملعب دورا، الذي أعيد تجديده عام 2011م، وهو من أكبر ملاعب فلسطين، ويتسع لـ 18 ألف متفرجا، كما مع إستاد أريحا، فهو من أرضية عشبية طبيعية على عكس الملاعب السابقة، وهي من العشب الصناعي، ويتسع لـ 15000 متفرج، تأسس عام 1996م، وجرى عليه بعض التعديلات، اما إستاد المدينة الرياضية في غزة، الذي تأسس عام 2003م، وهو أيضاً من العشب الطبيعي، ويتسع لستة آلاف متفرج، وملعب بيت لاهيا، الذي أعيد ترميمه عام 2012م، وهو من العشب الطبيعي، ويتسع لألفي متفرج، وإستاد الحسين بن علي في مدينة الخليل، الذي تأسس عام 1940م، وهو من أقدم الملاعب في فلسطين، أعيد تجديده عام 2009م، وأرضيته من العشب الصناعي، وهو ملعب مظلل المدرجات، ويتسع 7000 متفرج، وملعب الشهيد فيصل الحسيني في الرام - القدس، وتأسس عام 2008م، ويتسع لأكثر من 7000 متفرج، وأرضيته معشبة صناعياً، وأقيمت عليه مباريات ودية ورسمية للمنتخب الوطني، واعتمد كملعب بيتي للفرق الفلسطينية والمنتخبات في المشاركات الخارجية. ([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

وتصنف هذه الملاعب دولية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، وهناك ملاعب تدريبية ويتم عقد البطولات المحلية للشباب والناشئين في ملاعب المدن الفلسطينية منها ملعب الفارعة، ملعب قلقيلية، ملعب رؤيا في جنين، وملعب الجامعه العربية الامريكية في جنين الذي وضعت الجامعة تحت تصرف اتحاد كرة القدم وتم عقد مباريات دوليه على ارضه خلال السنوات السابقة، إضافة الى الكثير من الملاعب الأخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة. ([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

وحسب رأي الباحث أنه يجب الاستمرار في بناء الملاعب الرياضية وخصوصاً في المناطق المصنفة C حسب اتفاقية أوسلو من أجل تأكيد الحق الفلسطيني فيها وبدعم من المؤسسات الدولية الرياضية والدبلوماسية المختلفة.

### 3.4: الصالات الرياضية

إن الرياضة الفلسطينية لا تقتصر على رياضة كرة القدم فقط، كان الاهتمام من قبل القائمين على الرياضة الفلسطينية منصباً على تفعيل مختلف الاتحادات الرياضية من أجل الارتقاء بالرياضة الفلسطينية محلياً ودولياً، فكان لا بد من التركيز على بناء الصالات الرياضية المختلفة بغية إيجاد أماكن مناسبة للتدريبات للرياضات المختلفة، ومن هذه الصالات ما يلي:

#### 2.4.1: مدينة الأمل الشبابية:

حصل المجلس الأعلى للشباب والرياضة، على دعم مقدم من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، لبناء مدينة رياضية باسم "مدينة الأمل الشبابية"، وهو مشروع تم تنفيذه في مدينة أريحا، وتسمى الصالة أيضاً بمدينة الأمل الشبابية، وتضم فندقاً، ومضماراً لسباق الخيول، وأقيمت فيها العديد من المسابقات الرسمية من هذا النوع من الرياضة، وملعب كرة قدم غير معشّب، ويقام فيها معسكرات تدريبية.

([www.maannews.net](http://www.maannews.net))

#### 2.4.2: المركز الشهيد صلاح خلف في الفارعة:

بني المركز الشبابي في الفارعة المسمى "مركز الشهيد صلاح خلف أبو إياد"، جنوب مدينة طوباس، على أنقاض سجن الفارعة الذي بني في الثلاثينيات على يد الانتداب البريطاني الذي استخدمه كمركز للبوليس، وتحول لاحقاً إلى مركز للخيانة والجيش الأردني عام 1967م، وأصبح سجناً لقوات الاحتلال

الإسرائيلي في الانتفاضة الأولى قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، ومع مجيء السلطة الوطنية، بادرت وزارة الشباب والرياضة، حينها وبمرسوم رئاسي، إلى تحويل معتقل الفارعة إلى مركز شبابي دائم لإعداد القادة الشباب، وأعيد تأهيله، وترميمه بعد عام 2008م، وتمارس فيه نشاطات رياضية مختلفة. ([www.arn.ps](http://www.arn.ps))

وتجدر الإشارة في هذا السياق، إلى أن هناك الكثير من الصالات الرياضية التي شيدت في السنوات الأخيرة الماضية، لكنها لا تعتبر إنجازات لأحد المؤسسات الرياضية المقصودة في البحث، بل تابعة لبلديات، أو جامعات، لذلك لم يتم التطرق إليها، وذكرها، ولكنها وضعت تحت تصرف الرياضة الفلسطينية وتقام عليها بعض البطولات مثل قاعة جامعة النجاح، وقاعة جامعة بيرزيت وغيرها.

### 3.5: المؤسسات الرياضية الرسمية

لقد تأسست وزارة للشباب والرياضة وتأسست الاتحادات الفرعية لكل أنواع الرياضة وتأسس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم واللجنة الأولمبية الفلسطينية، وخرجت الرياضة الفلسطينية إلى صعيد دولي ورفع اسم فلسطين وعلم فلسطين عالياً، ولا شك أن هذه العملية كلها ساعدت في الحفاظ على هويتنا الفلسطينية، ودور الرياضة في الحفاظ على الهوية الوطنية يعتمد على عاملين هامين وهما: أولاً: مدى ارتكاز الرياضة على أسس تنظيمية صحيحة وعلى قاعدة صحية فكرية وثقافية واجتماعية وديمقراطية، بعيدة عن الفساد والحزبيات والمحسوبيات، مستفيدة من طاقات وكفاءات الكوادر التنظيمية وطاقات الشبيبة. (الخالدي، 2010).

ثانياً: الاستقلالية والتصدي لمحاولات الصهيونية في الالتفاف على هذه الحركة ومحاولة تهيمشها وإفقادها محتواها الوطني وتشويه تراثها النضالي وإفقادها هويتها الوطنية، وأن تكون الأندية

والمؤسسات الرياضية أداة مساعدة على إزالة الاحتلال عاملة على تربية الشبيبة للدفاع عن الوطن وعلى تحسين صحة المواطن الذي يعاني تحت وطأة الضغوطات الناجمة عن الاحتلال والوضع الاقتصادي وصعوبة الحياة.(الخالدي, 2010).

وتجد أن قطاع الرياضة الفلسطيني يضم 26 اتحاداً رياضياً وأكثر من 400 نادياً رياضياً وأكثر من 150 مركزاً شبابياً، وهناك ضعف في امتثال الأندية الرياضية والمراكز الشبابية الصغيرة لمعايير الشفافية والنزاهة والمساءلة، وهناك أكثر من 60% من الأندية لم تقم بأدنى متطلبات العمل الشبابي وعلى رأس ذلك اجراء انتخابات دورية للهيئات الإدارية، وهناك ضعف واضح في التنظيم الإداري والتواصل مع الهيئات العامة. (هيئة مكافحة الفساد، 2).

وهناك العديد من المؤسسات الرياضية الفلسطينية التي تعمل على تطوير الرياضة وخدمة الشباب وتثبيت الهوية الفلسطينية، والثبات على الأرض في وجه المخططات الاستيطانية الاحتلالية، وتعتبر المؤسسات الرياضية الفلسطينية قديمة وثابتة وراسخة ومتجذرة تاريخياً، ومن هذه المؤسسات:

### 2.5.1: الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم:

تأسس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عام 1928م، وانضم إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، والاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 1998م، حيث شاركت فلسطين في تصفيات كأس العالم سنة 1934م، والذي أقيم في دولة إيطاليا، بالإضافة إلى المشاركة في تصفيات كأس العالم 1938م، ليكون المنتخب الوطني الفلسطيني أول منتخب عربي آسيوي يشارك في تصفيات كأس العالم، وازدهرت الكرة الفلسطينية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، وتأسست العديد من الفرق الرياضية مثل: نادي الأرتذوكسي في القدس، ونادي إسلامي يافا، وإسلامي حيفا، والنادي القومي، وعكا الرياضي، وغيرهم، وشهدت الفترة ذاتها تطوراً ملحوظاً للكرة الفلسطينية، وأقيمت المباريات الودية والرسمية على

ملاعب القدس، ويافا، وحيفا، وغزة، إلى جانب استضافة الفرق العربية من الدول المجاورة مثل سوريا، ولبنان، ومصر، والأردن. ([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

ومع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م، أغلقت قوات الاحتلال الأندية ومراكز الشباب في المخيمات الفلسطينية أبوابها، وأجبر الرياضيون للدفاع عن شعبهم ووطنهم بدلاً عن ممارسة كرة القدم والألعاب الأخرى، وخلالها اتخذ قادة العمل الرياضي والوطني قراراً بعودة النشاط الرياضي بشكل غير رسمي، وتشكلت الفرق، وأقيمت المباريات على مستوى كل محافظة، وكان ذلك بمثابة إعلان أولي لعودة النشاط الرياضي، ومع مرور الوقت افتتحت الأندية والمراكز أبوابها معلنة عن عودة النشاط الرياضي، وأقيمت البطولات التنشيطية بين الفرق من مختلف المناطق إلى أن عاد النشاط ودب الحراك من جديد. ([www.maannews.net](http://www.maannews.net))

ومع قدوم السلطة الفلسطينية إلى الوطن عام 1994م، دخلت لعبة كرة القدم عهداً جديداً بإعادة تشكيل وانتخاب اتحاد كرة القدم، وإعادة عضويته في الاتحادين الدولي والآسيوي، وانتظمت عام 1998م المسابقات الرسمية، وسجلت أول مشاركة رسمية للمنتخب الفلسطيني على الصعيد العربي، في تصفيات كأس العرب التي أقيمت في لبنان 1998م، وفي الدورة العربية التاسعة التي أقيمت في الأردن عام 1999م، وحصل على الميدالية البرونزية، واختير المنتخب الفلسطيني كأفضل منتخب في آسيا عن شهر أغسطس 1999م، وشارك في بطولة غرب آسيا الأولى "كأس الحسين" التي أقيمت في الأردن عام 2000م، وبعدها بعام عادت فلسطين إلى المشاركة في تصفيات كأس العالم، وحصل المنتخب الوطني على المركز الثاني في المجموعة التي ضمته بعد قطر، واختير كأحسن منتخب آسيوي عن شهر مارس 2001م، كما شارك في بطولة غرب آسيا في سوريا عام 2002م، فيما شارك

المنتخب الأولمبي في دورة الألعاب الآسيوية "بوسان" في كوريا الجنوبية، وفي بداية العام 2008م.

([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

جرت أول انتخابات حقيقية لاتحاد كرة القدم على مستوى الوطن بحضور ممثلي الاتحاد الدولي لكرة

القدم " الفيفا" في العام 2008 م، وتم انتخاب مجموعة جديدة لقيادة دفة الاتحاد برئاسة اللواء جبريل

الرجوب، وظهرت العديد من الإنجازات على الأرض، ثم أعيد انتخاب الرجوب لولاية ثانية عام

2012م، وفي 2016م لولاية ثالثة. ([www.raya.ps](http://www.raya.ps))

## 2.5.2: اللجنة الأولمبية الفلسطينية:

هيئة أهلية مستقلة ذات شخصية اعتبارية تتولى الإشراف على الرياضة في دولة فلسطين، كما أنها

عضو معترف به من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، لها كافة الحقوق، وعليها كافة الالتزامات

المنصوص عليها في الميثاق الأولمبي، وينطوي تحت مظلتها 26 اتحاداً رياضياً ونوعياً، تشمل

الرياضات الأولمبية وغير الأولمبية، ومهمتها محددة برعاية وحماية وتنظيم الحركة الأولمبية الرياضية

في فلسطين، بموجب الميثاق الأولمبي، وتخضع تحت إشرافها الاتحادات الرياضية، كافة انظر إلى

ملحق رقم 1. ([www.poc.ps](http://www.poc.ps))

والاتحادات الفلسطينية الرياضية المندرجة تحت إطار اللجنة الأولمبية الفلسطينية هي:

• الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم: تأسس عام 1928م، وانضم إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"،

والاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 1998م. ([www.poc.ps](http://www.poc.ps))

• الاتحاد الفلسطيني لكرة اليد: تأسس عام 1964م، وانضم إلى الاتحاد العربي لكرة اليد في العام 1975م، وانضم إلى الاتحاد الآسيوي لكرة اليد من العام 1976م، وانضم إلى الاتحاد الدولي لكرة اليد في العام 1980. (www.poc.ps)

• الاتحاد الفلسطيني لألعاب القوى: تأسس عام 1964 م، وانضم إلى الاتحاد الدولي والاتحاد الآسيوي في العام 1987 م، وشارك في أولمبياد اتلانتا، وأولمبياد ريو دي جانيرو في البرازيل عام 2016م، بالإضافة إلى المشاركة في العديد من البطولات العربية والآسيوية. (palgoal.com)

• الاتحاد الفلسطيني للملاكمة: عُرفت لعبة الملاكمة في فلسطين كواحدة من أقدم الألعاب الرياضية وأكثرها شعبية، حيث دأب المهتمون بلعبة الملاكمة منذ ثلاثينيات القرن الماضي على نشر اللعبة وتطويرها، تأسس اتحاد الملاكمة عام 1947 م، وانضم إلى الاتحاد الدولي للملاكمة عام 1964 م، وإلى الاتحاد الآسيوي عام 1972 م، وانضم إلى الاتحاد العربي عام 1980 م. فأقيمت المباريات على الصعيدين المحلي والإقليمي وخاصة مع جمهورية مصر العربية، ومن أبرز الملاكمين في ذلك العهد الملاكم أديب الدسوقي، الذي تغلب على أبطال ملاكمة بريطانيين ومصريين، و بعد النكبة تشنت لعبة الملاكمة ما بين الضفة الغربية و قطاع غزة و برز في تلك الفترة محمد الريس الذي تدرّب على يد الدسوقي، ونقل اللعبة بدوره إلى قطاع غزة، قبل أن يتوقف النشاط الرياضي بلعبة الملاكمة إبان عام النكسة 1967م، ليعود النشاط مجدداً للعبة الملاكمة في مطلع التسعينيات قبيل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية. (www.poc.ps)



- الاتحاد الفلسطيني للكراتيه: تأسس عام 1973 م، وانضم الى الاتحاد العربي عام 1974م، وانضم الى الاتحاد الآسيوي عام 1973 م، و الى الاتحاد الدولي عام 1985م، وقد شارك الاتحاد في العديد من بطولات العالم المختلفة والعربية والإقليمية. ([www.wafa.ps](http://www.wafa.ps))
- الاتحاد الفلسطيني للمصارعة: تأسس عام 1979 م، وانضم الى الاتحاد العربي عام 1979-1980 م، و الى الاتحاد الإقليمي والدولي عام 1982م. ([www.poc.ps](http://www.poc.ps))
- الاتحاد الفلسطيني للجمباز: تأسس عام 1972م، وانضم الى الاتحاد العربي عام 1972 م، والى الاتحاد الآسيوي عام 1975م، و الى الاتحاد الدولي عام 1984م. ([www.wafa.ps](http://www.wafa.ps))
- الاتحاد الفلسطيني للمبارزة: تأسس عام 1998 م، وانضم إلى الاتحاد العربي للمبارزة عام 1998م، والى الاتحاد الآسيوي للمبارزة في العام 2009م، والى الاتحاد الدولي في العام 2000م ([www.poc.ps](http://www.poc.ps))
- الاتحاد الفلسطيني للوشو كونغ فو: تأسس عام 1995م، وانضم الى الاتحاد العربي 1996م، و شارك في العديد من البطولات العربية. ([www.poc.ps](http://www.poc.ps))
- الاتحاد الفلسطيني للسباحة والرياضة المائية: تأسس عام 1993 م، وانضم إلى الاتحاد العربي عام 2000م، وللاتحاد الآسيوي، وللاتحاد الدولي، وشاركت السباحة "ماري الأطرش" في أولمبياد ريو دي جانيرو في البرازيل 2016م، وشاركت فلسطين ايضا في الاولمبياد الذي سبقه في لندن 2012م. ([www.poc.ps](http://www.poc.ps))
- الاتحاد الفلسطيني للتايكوندو: تشكل الاتحاد الفلسطيني للتايكوندو عام 1995م، بعد قدوم السلطة الوطنية، برئاسة الخبير الفلسطيني في رياضة التايكوندو تحسين أبو زائدة، الحاصل على الحزام

الأسود الدولي (5- دان)، وضم الاتحاد أندية من معظم المحافظات الفلسطينية، ومع ذلك فإن نشاط التايكوندو الفلسطيني يعود إلى ما قبل تأسيس الاتحاد بسنوات، فقد كان هناك نشاط متقطع منذ ثمانينات القرن الماضي في الداخل الفلسطيني كما كان أيضاً في الشتات، و يعتبر الاتحاد الإطار الإداري الوحيد الذي ينظم ويشرف على نشاط رياضة التايكوندو في فلسطين.  
(www.poc.ps)

يعتبر الاتحاد الفلسطيني للتايكوندو عضواً في ثلاث اتحادات دولية تمثل نشاط التايكوندو في المنطقة والعالم وهذه الاتحادات هي كالتالي: الاتحاد الدولي للتايكوندو وانضم اليه في سنة 2000م، الاتحاد الاسيوي للتايكوندو وانضم اليه في سنة 2000م، و الاتحاد العربي للتايكوندو وانضم اليه في عام 1998م. (فلسطين أولمبيك، صفحة الغلاف).

بالإضافة إلى الاتحادات الأولمبية والدولية التالية: الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة، الاتحاد الفلسطيني لكرة الطائرة، الاتحاد الفلسطيني لرفع الأثقال، الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة، الاتحاد الفلسطيني للكريك بوكسينغ والواي تاي، الاتحاد الفلسطيني لرياضة السيارات والدراجات الهوائية، الاتحاد الفلسطيني للإسكواش، الاتحاد الفلسطيني للبلياردو والسنوكر، الاتحاد الفلسطيني للجودو، الاتحاد الفلسطيني المركزي لكمال الأجسام واللياقة البدنية، الاتحاد الفلسطيني للفروسية، الاتحاد الفلسطيني للرياضة للجميع، الاتحاد الفلسطيني المركزي للشطرنج. (فلسطين أولمبيك، صفحة الغلاف).

### 2.5.3: المجلس الأعلى للشباب والرياضة:

هي مؤسسة رسمية حكومية، منبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية، تمثل قطاعي الشباب والرياضة في الوطن والشتات، ومساها السابق وزارة الشباب والرياضة، يتأسس المجلس اللواء جبريل الرجوب، والأمين العام عصام القدومي، وهدف المجلس توفير بيئة قانونية قادرة على تنظيم العمل الشبابي،

وتعزيز قيم المواطنة والانتماء والحقوق المدنية، وتوفير البنية التحتية للنشاط الشباب والرياضي في فلسطين، والمقر الرئيس للمجلس في مدينة رام الله، وله فرع في الفارعة شمال فلسطين، وفرع الوسط في الرام، وفرع الجنوب في بيت لحم، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة تشكل بمرسوم رئاسي كبديل عن وزارة الشباب والرياضة في 2011/4/19م، ويتكون من 25 عضواً من الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات، وترأسه منيب المصري، وجيريل الرجوب نائباً ([www.alwatanvoice.com](http://www.alwatanvoice.com)).

تأسس المجلس الأعلى للشباب والرياضة عام 1969م، بعدما أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قراراً رسمياً يقضي بتجميع الطاقات الشبابية، وعين أحمد العلمي سكرتيراً له، واستطاع من خلال تشكيل لجان لرعاية الشباب في سوريا، ولبنان، والعراق، والكويت، ومصر، وكان مقره في عمان. (الخالدي، 2013، ص233).

وكان هناك هيكلية وزارية موجودة لرعاية الحركة الرياضية، ومجلس أعلى للشباب والرياضة مجمد العمل، واللجنة الأولمبية الفلسطينية أيضاً، التي تقوم بدورها في رعاية وتطوير الحركة الرياضية الفلسطينية، ودور اللجنة الأولمبية كان واضح في الفترة السابقة بأنها سعت لانضمام جميع الاتحادات الفلسطينية الرياضية في الاتحادات العربية والقارية، كما سعت مؤخراً لانضمام اللجنة الأولمبية الفلسطينية إلى اللجنة الأولمبية الدولية عام 1996، وكانت مشاركتنا عام 1998 أول مشاركة أولمبية فلسطينية في الدورة الأولمبية الدولية وآخرها في عام 2016م في اولمبياد ريو دي جانيرو في البرازيل بأكبر وفد رياضي فلسطيني، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، واللجنة الأولمبية أيضاً عليها واجبات، والجميع يجتهد فيما يُحقق للحركة الرياضية الفلسطينية كل تقدم رغم كل الظروف الصعبة التي تمر فيها القضية الفلسطينية من ناحية الموازنات. (جادة وآخرون، 1999).

وتشرف وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية على الفلسطينيين الموجودين في أرض السلطة الوطنية الفلسطينية، ويقدر المستطاع في ظل عقوبات أو في ظل موانع إدارية وسياسية يصبح الاتصال ببعض الفلسطينيين المقيمين خارج أرض السلطة الوطنية الفلسطينية، ومن المعوقات أننا لا نستطيع الاستعانة بالرياضيين خارج أرض الوطن للظروف الموجودة فيها القضية الفلسطينية. (جادة وآخرون، 1999).

في لبنان: تشكل مجلس رعاية الشباب في بيروت عام 1970م، حيث ترأسه إبراهيم بلعوس، وقد أشرف هذا المجلس على الرياضة الفلسطينية في مخيمات لبنان حيث ازدهرت الرياضة ووصل عدد الأندية إلى أكثر من (120) نادي رياضي، وقد أسهم في العديد من البطولات العربية والدولية وهياً العديد من الأبطال والمنتخبات الوطنية لعدد كبير من الرياضات حيث تشكل المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطينية. (تميم، 2015).

في سوريا تشكلت اللجنة الرياضية الفلسطينية العليا في 1969/9/5م برئاسة السيد يونس يونس، وفي 1974/9/4م تأسس الإتحاد الرياضي الفلسطيني العام في سوريا برئاسة السيد معين النقيب، وفي أواسط السبعينات تأسس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطينية فرع سوريا برئاسة الأستاذ المرحوم محمد سليمان خليل، ويشرف الإتحاد الرياضي على عشرين نادي فلسطيني منتشرة في المخيمات والمحافظات السورية، ويعمل على تنظيم الدورات الرياضية، ويعد المنتخبات الوطنية للمشاركة في البطولات والدورات العربية والدولية، وقد حقق العديد من الرياضيين نتائج متقدمة في مجال كرة القدم، السباحة والشطرنج، الكراتيه. (تميم، 2015).

عمل المجلس الأعلى على ترتيب الأوضاع الداخلية، والاشتراك في المؤتمرات الشبابية المنبثقة عن جامعة الدول العربية، وكان من أهمها المؤتمر الأول لمجلس وزراء الشباب والرياضة العربي، الذي

عقد في العاصمة المصرية القاهرة عام 1969م، وفي العام نفسه انتقل مقرّ المجلس إلى لبنان، وتم تشكيل لجان فرعية للمجلس الأعلى، في لبنان، والعراق، والكويت، وسوريا، والسعودية، والإمارات، وقطر، وحدد لها مجموعة من الواجبات، من أهمها: تنفيذ سياسة وخطط ومشاريع المجلس الأعلى لرعاية الشباب الفلسطيني، حصر طاقات الشباب الفلسطيني، وتشجيع ودعم الأندية والمراكز الفلسطينية، وترشيح البارزين في الأندية لتمثيل فلسطين في دورات خارجية، والإشراف على الأندية وتدريب الفرق المختلفة، وإقامة المباريات الرياضية، والعمل كحلقة اتصال بين المجلس وبين المؤسسات والهيئات العربية المعنية برعاية الشباب، متابعة تطور الحركة الرياضية والكشفية والاجتماعية، وتقديم تقارير شهرية عن نشاطات المجلس. (الخالدي، 2013، ص234-241).

## 2.6: إنجازات المؤسسات الرياضية:

حققت المؤسسات الرياضية (الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم والاتحادات الرياضية الأخرى، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، واللجنة الأولمبية الفلسطينية) العديد من الإنجازات منذ عام 2008م، و تمكنت من توفير الدعم والاهتمام اللازم للرياضة الفلسطينية، ومن أبرز الإنجازات التي حققها اتحاد كرة القدم: انتظام المسابقات والبطولات الرسمية الموسمية لجميع الدرجات (المحترفين، الدرجة الأولى، الدرجة الثانية، الدرجة الثالثة، المناطق)، ولجميع الفئات العمرية، وللجنسين، وانتزاع حق الملعب البيتي، وإقامة المباريات الدولية عليه، وهو ملعب الشهيد فيصل الحسيني في القدس، والعمل على تطوير الجانب الفني والإداري للكادر البشري على صعيد مؤسسة الاتحاد والأندية الأعضاء، وكذلك في مجال تأهيل مئات الحكام والمدربين المؤهلين دولياً ومختلف الاختصاصات الأخرى، وعلى صعيد المؤسسة تم وضع القوانين واللوائح المنظمة للعمل الإداري والرياضي والمنفقة مع القوانين الوطنية واللوائح والأنظمة الدولية والقارية الرسمية، وتم إحداث ثورة على صعيد بناء وتطوير البنية التحتية

والمنشآت الرياضية، خاصة إقامة أكاديمية جوزيف بلاتر للموهوبين كروياً، وإنشاء مقر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بطراز عصري وحديث، وتشكيل المنتخبات الوطنية بكافة الفئات وللجنسين، والوصول بالمشاركات القارية والدولية على صعيد الأندية والمنتخبات لمستوى المنافسة والندية.

([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

وفي آيار من عام 2012، حصلت فلسطين على الميدالية البرونزية في دورة ألعاب آسيا الشاطئية التي أقيمت في الصين، وفي تموز 2012م، وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على مشاركة فلسطين في التصفيات الآسيوية في قطر في نهاية العام 2012م، بالإضافة إلى الموافقة على مشاركة فلسطين في تصفيات كأس العالم لكرة الشاطئية في تاهيتي عام 2013م، كما منح مجلس اتحاد غرب آسيا لكرة القدم في الاجتماع السادس للجمعية العمومية في عمان، فلسطين شرف استضافة بطولتي غرب آسيا للناشئين والسيدات عام 2013، للمرة الأولى في التاريخ. (الخالدي، 2013، ص273).

تتابعت إنجازات الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، فنال رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب جائزة الإبداع الرياضي لأفضل إداري رياضي من معهد محمد بن راشد آل مكتوم في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2013م، وحصد المنتخب الفلسطيني جائزة أفضل منتخب في قارة آسيا،

أعلن ذلك خلال الحفل السنوي الذي اقامه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 2014م ([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

واصل الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم مهمة إنشاء، وتشديد، وإعادة تأهيل المنشآت الرياضية، فافتتح سبعة مراكز تدريبية لأكاديمية جوزيف بلاتر في مختلف محافظات الضفة الغربية، خمسة منها للذكور، واثنان للإناث، وإنشاء ستة فروع للاتحاد المركزي، في الضفة الغربية وقطاع غزة، والشتات

"سوريا ولبنان" لتشرف على مسابقات درجات الهواة. ([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

بعد مشاركات المنتخب الوطني الفلسطيني في العديد من المباريات، بدأت الأندية العربية تنظر إلى اللاعب الفلسطيني بعين الاعتبار، لينتج عن ذلك احتراف الحارس رمزي صالح في نادي الأهلي المصري، والذي يعد واحداً من أبرز الأندية على الصعيد العربي والقاري. (فلسطين الرياضي، 4، ص44-46).

وكتتاج لتطور الرياضة الفلسطينية عامةً، وكرة القدم الفلسطينية بشكلٍ خاص، قام رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الأسبق "جوزيف بلاتر"، بزيارة الضفة الغربية لعدة مرّات، وافتتح أكاديمية المواهب العمرية في البيرة، بجانب ملعب ماجد أسعد، وأطلق عليها أكاديمية جوزيف بلاتر للموهوبين كروياً. (فلسطين أولمبيك، ص16-17)

وعملت المؤسسة الرياضية على دمج المرأة بشكل فاعل في العمل الرياضي على كافة المستويات، واختير ثلاثة أعضاء من السيدات ضمن مجلس إدارة الاتحاد، وثلاث نساء لكل اتحاد فرعي. (الموقع الإلكتروني للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، 2017)

استمر توافد الشخصيات الرياضية العالمية إلى فلسطين، في ظل الحراك الرياضي الكبير، فزار السيد "جاك روج"، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية السابق، فلسطين لمدة يومين، وأطلع على الأوضاع الرياضية، والظروف التي تعاني منها الرياضة الفلسطينية. ([www.maannews.net](http://www.maannews.net))

واحتفل الفلسطينيون بوصول فريق كرة القدم الأول في نادي برشلونة الإسباني، بطل الدوري حينها، بكامل نجومه، يتقدمهم ليونيل ميسي، إلى الضفة الغربية، وهي الزيارة الأولى للفريق الكاتلونى، ووصفت بالتاريخية، وبحضور نحو 25 ألف مشجع من الجنسين، احتشدوا في إستاد دورا الدولي، وعرض الفريق الإسباني فكرة إقامة مباراة مع فريق مشترك من فلسطينيين وإسرائيليين، وهذا ما رفضه اتحاد كرة القدم الفلسطيني ([www.maannews.net](http://www.maannews.net))

ولم تتوقف الإنجازات الرياضية على لعبة كرة القدم فحسب، والمشاركات الخارجية فقط، بل امتدت إلى ألعاب أخرى مثل لعبة "الكيك بوكسينغ"، فحقق لاعب المنتخب الوطني جهاد عدوان فوزاً على منافسه الكوري الجنوبي "بارك دونجوا"، في الجولة التنافسية التي جمعتهم ضمن منافسات دور الألعاب الآسيوية الرابعة داخل الصالات المقامة في كوريا الجنوبية، وحصل على الميدالية البرونزية عام 2013م. ([www.poc.ps](http://www.poc.ps))

كما أصبحت قائدة المنتخب الفلسطيني النسوي في كرة القدم، هني تلجبة أول مواطنة فلسطينية تتخرج من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بدرجة الماجستير، وأول موظف فلسطيني يعمل في مقر الفيفا في زيورخ في سويسرا. (الخالدي، 2013، ص328).

وحقق اللاعبان الفلسطينيان توفيق غانم وعبد الرحمن إدغيش، الميداليتين الفضية والبرونزية، في بطولة الأندية العربية في لعبة "الوشو كونغ فو"، التي أقيمت في لبنان، بالإضافة إلى تمثيل اتحاد اللعبة في بعض البطولات مثل: بطولة العالم في ماليزيا، والبطولة العربية في الأردن، والمشاركة بدورة حكام اللعبة في الأردن. (فلسطين أولمبيك، ص80).

وحصل اللاعب الفلسطيني "حسونة الدريملي" على ميدالية ذهبية، في بطولة أوروبا للكراتيه، بعد فوز مستحق في لعبة القتال الكوميتيه، هو الأول في البطولات الأوروبية للكراتيه، التي أقيمت في مدينة "سوهل" الألمانية، في شهر تموز عام 2013م، كما حصد البطل الفلسطيني مالك أبو الرب الميدالية الذهبية في بطولة تركيا الدولية للتايكوندو عام 2015م. ([www.hcys.ps](http://www.hcys.ps))

وشاركت اللاعبة حنين عبده، في بطولة عمان للمبارزة، وحصلت على الميدالية البرونزية، كما شاركت في البطولة العربية السادسة عشر في قطر، وحصلت على ميداليتين فضيتين، وشاركت في بطولتين آسيويتين، وبتولتين في غرب آسيا، وبطولة الجائزة الكبرى، وخمسة بطولات عربية. ( [www.hcys.ps](http://www.hcys.ps))



وحقق الملاكمان عبد الله دراغمة ومراد سرور من الشتات، وبإشراف المدرب الوطني خلدون دراغمة، ميداليتان فضيتان، في بطولة القائد الدولية بالأردن، وحصل كل من: حسن أبو هلال، وعلان العريان، صبحي السكري، وعلاء ميناوي، وعبد الفتاح امبسلط، على ميدالية برونزية في البطولة ذاتها. (فلسطين الرياضي، 20، ص59).

وأنهى منتخب فلسطين بكرة السلة، مشواره في أول مشاركة له في بطولة أمم آسيا في الصين، التي أقيمت في الفترة من 23 أيلول حتى 3 من شهر تشرين الأول عام 2015م، في المركز العاشر من أصل 16 فريقاً، بعد تحقيقه أربعة انتصارات، وتلقيه أربع هزائم، واستطاع إنهاء الدور الأول بتحقيق العلامة الكاملة بثلاثة انتصارات متتالية، بدأها أمام الفلبين، وفاز عليه بنتيجة 73/75، وفاز على الكويت 69/90 قبل أن يكمل تألقه بفوز ثالث على حساب هونغ كونغ 79/85. ([www.paltoday.ps](http://www.paltoday.ps))

مما لا شك فيه أن هناك تطوراً كبيراً في المؤسسات الفلسطينية وخصوصاً في فترة البحث أي منذ العام 2008م حتى تاريخه، من خلال المشاركات في مختلف البطولات الدولية لمختلف الرياضات، وخصوصاً لعبة كرة القدم، إضافة إلى إقامة المنشآت الرياضية المختلفة في مختلف المدن في الضفة الغربية وقطاع غزة من أجل استيعاب احتياجات الشباب الفلسطيني وتلبية رغباته، وتثبيت الوجود الفلسطيني على أرضه ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

من جهة أخرى زاد الاهتمام من قبل الجامعات الفلسطينية بتطوير المنشآت الرياضية المختلفة ووضعها تحت تصرف الاتحادات الرياضية، والاهتمام بالمشاركات الخارجية وتثبيت الحق في مواجهة الاحتلال من خلال الرياضة وتثبيت الهوية الفلسطينية ومواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على الرياضة الفلسطينية سواء على اللاعبين أو المنشآت المختلفة وهو ما يتناوله الفصلين التاليين في الدراسة.

## الفصل الرابع:

### الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة والرياضيين الفلسطينيين: 2008 - 2016م:

#### 4.1: المقدمة

حاولت الحركة الصهيونية جاهدة تشويه التاريخ الفلسطيني الذي يحمل في طياته قيماً إنسانية وحضارية مستخدمة غطاءها الدعائي أنه لم يكن للشعب الفلسطيني أي نشاطات ثقافية ورياضية وفنية، وأن إسرائيل قامت على أرض بلا شعب ولا وجود للشعب الفلسطيني.

كانت الرياضة الفلسطينية عرضة للمتغيرات السياسية على أرض فلسطين عبر سنوات طوال منذ الانتداب البريطاني في بداية القرن العشرين مروراً بالاحتلال الإسرائيلي المستمر حتى تاريخه، وحاول الاحتلال باستمرار طمس الهوية الوطنية الرياضية الفلسطينية واستبدالها بأخرى يهودية إسرائيلية، وعليه جاهد الفلسطينيون لإثبات وجودهم على أرضهم كشعب وأمة لها تاريخها وقوميتها منذ القدم، واتسع النضال الفلسطيني ليشمل أساليب جديدة بعيدة عن السياسة ومنها الرياضة والثقافة والفن وغيرها.

فقد استخدمت الرياضة لإثبات الهوية الوطنية الفلسطينية في الداخل والشتات الفلسطيني، وارتبطت الرياضة الفلسطينية مؤخراً بقدرة الفلسطينيين على بناء دولتهم، فاستطاعوا تنظيم الأحداث الرياضية، والبطولات العربية والدولية بكفاءة، ودخلوا الوسط الرياضي الإقليمي والدولي بقوة، وعقدوا المؤتمرات وأسسوا البنية التحتية الرياضية كنظرائهم من الدول الكاملة السيادة في المحيط، رغم قيام الاحتلال بإعاقة تقدم النهضة الرياضية الفلسطينية، فدمر المنشآت، واعتقل اللاعبين، وقتلهم وسبب لهم إصابات مستدامة، ومنع الوفود الرياضية المختلفة من القدوم الى فلسطين، وحد من حرية حركة اللاعبين كما سيوضح هذا الفصل.

وقد حاولت الحركة الفلسطينية الرياضية استخدام الأدوات المتاحة لمنع عنجهية الاحتلال، فتواصلوا مع المجتمع الدولي الرياضي، وحاولوا تدويل قضية الرياضة الفلسطينية، وقاوموا الاحتلال عن طريق استخدام أساليب المقاطعة، ونشر انتهاكات الاحتلال للمجتمع الدولي ونادوا بفرض العقوبات على إسرائيل.

## 4.2: الرياضة الفلسطينية والصراع مع المحتل الاسرائيلي

إن تاريخ الحركة الرياضية كان بمثابة نضال دؤوب من أجل إثبات الهوية الوطنية، فمحاولة التهميش والهيمنة على الحركة الرياضية قبل عام 1948 من الجانب الصهيوني دفعت العرب من أجل الدفاع عن الهوية العربية داخل الحركة الرياضية وإثباتها، وتجلت ذلك خاصة في فترة الأربعينيات خاصة بعد إعادة تأسيس الاتحاد الرياضي الفلسطيني في عام 1944م (الذي تأسس لأول مرة عام 1931)، أما في ظل الاحتلال الإسرائيلي فقد كانت الأندية مراكز للنشاطات ثقافياً واجتماعياً ونضالياً وتشكل شخصيتها، وكانت بمثابة قلاع ساهمت في العمل الوطني والحزبي والفكري وشكلت بنشاطها تراثاً ثقافياً ونضالياً، عملت بمجموعها في الحفاظ على الهوية الفلسطينية. (الخالدي، 2010).

إن أهم عقبة ووقفت أمام الحركة الرياضية الفلسطينية تاريخياً هي الأوضاع السياسية في فلسطين التي تمثلت بوجود الانتداب البريطاني المتعاون مع الحركة الصهيونية، وفي آذار 1926 فرض الانتداب تسجيل كل جمعية أو ناد يؤسس في فلسطين مهما كانت الغاية خيرية أو سياسية، ووقفت سلطات الانتداب كعقبة في وجه تأسيس الأندية الرياضية وانتشارها وذلك من خلال وضع العراقيل أمامها وعدم التوقيع على طلبات الترخيص واعتقال اعضائها وإغلاق العديد منها، وفي أيلول 1936 اغلقت السلطات نادي الكشاف المسلم ونادي جمعية شبان البيرة وجمعية الشبان المسلمين لقضاء رام الله. (الخالدي، ص86).

كانت الحركة الرياضية تعاني من مشكلة هامة أيضاً وهي مشكلة الدعم المادي فقد كانت معظم الأندية تعتمد بمواردها على تبرعات الأعضاء واشتراكاتهم وعلى التبرعات الخارجية التي كانت ترد من بعض الوجوه الاجتماعية، ولم يعبأ الانتداب البريطاني بتقديم أي دعم لهذه الأندية. (الخالدي، ص87).

وبعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام 1967م، توقف النشاط الرياضي حتى عام (1973) ورغم تدمير جميع مقومات الحياة الرياضية الفلسطينية المختلفة من ملاعب أو نوادٍ أو غيرها، إلا أنه تم فتح النوادي الرياضية في المدن والمخيمات الفلسطينية المختلفة لتكون نواة للعمل الوطني والمحافظة على الشباب الفلسطيني، واستطاعت القيادات الرياضية في الضفة الغربية وقطاع غزة إنشاء رابطة الأندية الرياضية في الضفة وفي القطاع لتمارس دورها على أكمل وجه وبشمولية لكافة الألعاب واستطاع رموز العمل الرياضي في الضفة الغربية وقطاع غزة الحفاظ على الشباب والمؤسسات الرياضية الفلسطينية، وتثبيتها كأمر واقع، وكان لها دور فاعل في المسيرة الوطنية، وشكلت أماكن مهمة للتجمعات الشبابية واللحمة الوطنية والتواصل بين أبناء الشعب الواحد في كافة

المحافظات الشمالية والجنوبية، ومورست على الأندية ضغوطات ورقابة من جانب الاحتلال، وكثيراً ما تعرضت خاصة مراكز الشباب في المخيمات إلى الإغلاق وإلى اعتقال العديد من الرياضيين بذريعة تشكيلهم خطراً على الاحتلال ومقاومتهم له. ([www.maannnews.net](http://www.maannnews.net)).

وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م، شملت الانتهاكات الاسرائيلية للرياضة الفلسطينية وفقاً لاتحاد كرة القدم الفلسطيني على:

- منع تطوير البنية التحتية: حيث تمنع سلطات الاحتلال وتعرقل تشييد الملاعب، وكل ما له علاقة بالبنية التحتية الرياضية، وتقوم بتدمير الموجود منها.
- فرض القيود على الحركة: ويتم التعبير عن ذلك بتقييد حركة اللاعبين المحليين أو اللاعبين القادمين من الخارج والإداريين، وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد والصحافيين داخل وخارج دولة فلسطين.
- تأخير الشحنات الرياضية: تلجأ سلطات الاحتلال إلى استخدام الإجراءات المعقدة، بحيث تمنع أو تؤخر استلام الشحنات المرسله من "الفيفا" والاتحاد الآسيوي أو التبرعات، التي تبادر إليها الاتحادات القارية والهيئات الرياضية الأخرى لفلسطين.
- التدخل السياسي: تتدخل إسرائيل في تنظيم اللقاءات الكروية الودية بين فلسطين وغيرها من الاتحادات، وعادة ما تحول دون إقامة العديد منها.
- انتهاكات حقوق الإنسان: الاستمرار في انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني، بشكل عام، والرياضيين الفلسطينيين على وجه الخصوص، فعلى سبيل المثال وليس الحصر: تم اعتقال العديد من الرياضيين مثل اللاعبين سامح مراعبة، وعيسى علي، ووهيب علقم. ([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

### 4.3: انتهاكات الاحتلال المتعلقة بالبنى التحتية الرياضية في فلسطين

تصر سلطات الاحتلال على فرض قيود كاملة على التوسع في بناء المنشآت الرياضية، رغم الحاجة الماسة لها، لاسيما في ظل ازدياد إقبال الشباب الفلسطيني على ممارسة الرياضة، ويعود سبب التعنت الإسرائيلي في بناء الملاعب إلى عدة عوامل هي: (www.pfa.ps):

1- القيود المفروضة من خلال تقسيم المناطق الفلسطينية، طبقاً لاتفاقية أوسلو، فالمنطقة (أ) تخضع للسيطرة الأمنية والمدنية للسلطة الوطنية الفلسطينية، والمنطقة (ب) تخضع للسيطرة المدنية للسلطة الوطنية الفلسطينية، والأمنية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي، والمنطقة (ج) تخضع بالكامل للسيطرة المدنية والأمنية الإسرائيلية، ومن ثم تتحكم إسرائيل في منح الموافقات لإنشاء البنى التحتية الرياضية في معظم الأراضي الفلسطينية، خاصة أن طبيعة المنشآت الرياضية تحتاج إلى مناطق مفتوحة كتلك المتوفرة في مناطق (ج).

كثيرة هي انتهاكات الاحتلال بحق المنشآت الرياضية الفلسطينية التي يعمل على بنائها بدعم من المؤسسات الرياضية الدولية، حيث أن سلطات الاحتلال تلجأ إلى إجراءات ذات وجه تعسفي سافر بهدف عرقلة إقامة المنشآت الرياضية، ومن أبرز هذه الإجراءات مطالبتها بوثائق قبل موافقتها على السماح في تشييد المنشآت الرياضية وتشمل هذه الوثائق: عناوين ملكية الأرض، العقود، رسومات تفصيلية لمستويات الأرض، ورسومات تفصيلية للبناء.

عام 2010م حُطت لإقامة ملاعب كرة قدم صناعية بتمويل من "الفيفا" في مناطق مختلفة من المدن الفلسطينية، لكنها لم تبصر النور، بسبب إصرار الاحتلال على منع هذه المشاريع تحت حجج وذرائع أمنية، لأن هذه الملاعب كانت ستقام على مناطق (ج) الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، حيث يتم تقييد البناء في المنطقة (ج)، من خلال نظام تخطيط مقيد للغاية تنفذه الإدارة المدنية الإسرائيلية، وحتى في

بعض الأحيان، تستخدم إشارات تعود إلى الانتداب البريطاني ويعود تاريخها إلى أربعينيات القرن الماضي، في المحصلة، إن طبيعة الأرض المقسمة إلى ثلاث مناطق تعيق إمكانية إقامة المرافق الرياضية. ([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

ومن الأمثلة التي تجسد إصرار الاحتلال على عرقلة مشاريع البنية التحتية الرياضية في الأراضي الفلسطينية، فهي كثيرة ومتعددة ومن أبرزها: ([www.maanneews.net](http://www.maanneews.net))

أ- ملعب بلدة بيت لقرية، والتي تقع بالقرب من مدينة رام الله، حيث تسلمت من "الفيفا" عشياً طبيعياً لملاعب كرة قدم وهو موجود بالفعل، ومن المعروف ان البلدة تقع في منطقة (أ) إلا أن جزءاً من الملعب يمتد إلى منطقة (ج) وتم تقديم طلب لتسويق، وكان رد سلطات الاحتلال مصادرة المشروع كاملاً بدوافع أمنية.

ب- ملعب سعد صايل، وهو ممول من "مشروع الهدف" المنبثق عن "الفيفا" وكان من المفترض أن يتم بناؤه في نابلس، وتمت الموافقة عليه العام 2009م، وبوشر في تنفيذه في شهر نيسان العام 2012م، بحضور ممثلين عن "الفيفا" واتحاد الكرة الفلسطيني، وخلال المرحلة الأولى من بناء الملعب، قامت قوة مسلحة إسرائيلية مدعومة بعناصر من الإدارة المدنية بهدم الملعب، وأوقفت جميع عمليات البناء تحت طائلة التهديد بسجن العمال ومصادرة الآلات، علماً أنه تم عقد عدة اجتماعات بين وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية ومكتب التنسيق الإسرائيلي في نابلس لتنسيق تنفيذ المشروع قبل اقتحامه.

ج- ملعب بيت أمر/الخليل: ادعى الاحتلال أن الملعب يشكل تهديداً لأمنه، لأنه يقع على شارع خط 60، وطبقاً لزمعه، فإنه في حال وجود حدث كبير يضم 10000 متفرج، يمكن أن تكون الفرصة مهيأة لإلقاء الحجارة على المركبات الإسرائيلية المارة في الشارع وزعم أيضاً، أن وجود هذا العدد

الهائل من المتفرجين يمكن أن يسبب أزمة مرور على نقطة التقاطع، علماً أن الجهات الفلسطينية المختصة، أبدت كامل استعدادها لتوفير قوات أمن كافية في حال إقامة لقاءات على أرض الملعب لتوفير الأمن للمارين في الشارع، ليس هذا فحسب، بل لمزيد من الحيطة، فإن بلدية بيت أمر أبدت استعدادها لتعبيد شارع من الجهة الشمالية الغربية بحيث يكون المدخل الرئيسي للملعب، ولن يتم فتح أي مدخل من جهة طريق خط 60 ولن يسمح للمركبات الوقوف بالقرب من الطريق، وعلاوة على ذلك اقترح الفلسطينيون بناء جدار منيع على جانب طريق خط 60، ولكن سلطات الاحتلال أصرت على ادعاءاتها الباطلة، وطلبت من اتحاد الكرة الفلسطيني اختيار قطعة ارض أخرى، وبناء على ذلك قرر الاتحاد نقل المشروع الى بلدية بورين والتي تقع ضمن منطقة (أ)، وتتبع محافظة نابلس.

د- ملعب بلدة بورين: اختار اتحاد الكرة الفلسطيني موقعاً في بلدة بورين بالقرب من مدينة نابلس، بعد المشكلة التي اصر على افتعالها الاحتلال تجاه بلدة بيت أمر، وتقع ضمن مساحة مخصصة لمدرسة تقع في المنطقة (أ) وتم تقديم جميع الوثائق، التي طالبت بها سلطات الاحتلال، وبعد بضعة ايام قامت قوات اسرائيلية باقتحام الموقع ومنعت الأعمال التحضيرية فيه.

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدمير، أو اقتحام ملاعب أو منشآت رياضية: حيث أنه خلال الحرب الإسرائيلية على غزة في شهر تشرين الثاني من العام 2012م، قصفت الطائرات الحربية من نوع "إف 16" ملعب فلسطين في غزة، مما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة وبالغة في بنيته التحتية، ولم يقتصر الأمر على الملعب فحسب بل تعداه ليشمل الغارات الجوية الاسرائيلية لائحة طويلة من الأهداف وهي: مبنى اللجنة الأولمبية الفلسطينية، اتحاد كرة القدم، ملعب اليرموك، ملعب رفح، نادي



اتحاد الشجاعة، نادي الشمس، نادي الشهداء، نادي أهلي النصيرات، نادي خدمات دير البلح،  
نادي شباب جباليا، نادي شباب رفح والمدينة الرياضية، ونادي الهلال. ([www.maannews.net](http://www.maannews.net))

وبتاريخ 17 نوفمبر 2012 م: قصفت الطائرات العسكرية الإسرائيلية صباحا ملعب فلسطين الرياضي  
في مدينة غزة، بأربعة صواريخ، محدثةً دماراً هائلاً فيه، بعد ساعات من استهداف محيط ملعب بيت  
لاهيا شمال القطاع، الذي جرى افتتاحه قبل عدة أسابيع فقط، ويذكر أن تدمير ملعب فلسطين ليس  
الأول من نوعه، إذ تعرض للتدمير عام 2006م خلال هجمة شرسة، تسببت بتدمير أرضية الملعب  
بشكل كامل، الأمر الذي أدى لتوقف الأنشطة الرياضية عليه لعدة أشهر قبل ترميمه من جديد.  
([alaqsasport.ps](http://alaqsasport.ps)).

وبتاريخ 2012 /11/22 م استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي لمعبي فلسطين واليرموك بمدينة غزة،  
خلال العدوان الذي طال الشعب الفلسطيني على مدار (8) أيام متواصلة، ارتقى خلالها (163)  
شهيداً وما يزيد عن (1200) جريح، ونالت الرياضة الفلسطينية نصيبها من هذا العدوان فتعرض  
مجمع فلسطين الرياضي، لدمار هائل إثر قصفه للمرة الثانية خلال العدوان الأخير، فكان الاستهداف  
الأخير شاهداً على فظاعة الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق أهم ملعب في محافظات غزة،  
ففي الساعات الأولى من صباح الاثنين الماضي، استهدف المجمع الرياضي بأربعة قنابل من طائرات  
الاحتلال حيث دوت أصوات الانفجارات الضخمة في مدينة غزة، وأحدث القصف دماراً كبيراً طال  
جميع مكونات مجمع فلسطين الرياضي، فقد تحول ملعب فلسطين والملعب المساند إلى حفر ضخمة،  
وتبدلت خضرة الملعب إلى أكوام من التراب والطين، بينما نالت مدرجات الملعب التي عادة ما تستقبل  
المشجعين للاستمتاع بكرة القدم، نصيبها من الدمار وتحولت المدرجات من الجهة الغربية والشمالية  
إلى ركام، كما شملت الأضرار مقر وزارة الشباب والرياضة الذي يقع ضمن المجمع الرياضي،

وتحطمت جميع محتويات المكاتب الإدارية والمخازن وتعرض مبنى الوزارة للدمار أيضاً، وفي الجهة الغربية أصبح مقر اللجنة البارالمبية الذي يقدم خدماته للرياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة، أثراً بعد عين، وتضررت صالة سعد صايل بصورة كبيرة كذلك. (المدهون، 2012).

وفي ملعب اليرموك الذي يحمل قيمة تاريخية للرياضيين في غزة كونه الملعب الرئيسي في المدينة، تعرض الملعب للقصف الاسرائيلي وتضررت الجهة الشرقية من المدرجات بشكل كامل، بينما سقط صاروخين خلف مرمي الملعب مما أحدث حفرتين عميقتين شوهتا وجه الملعب، ومن ضمن المرافق الرياضية التي طالها العدوان الإسرائيلي هذه المرة أيضاً، نادي الجزيرة في وسط مدينة غزة، والذي يقدم خدماته للرياضيين وخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما لحقت أضرار جسيمة بنادي بيت حانون الرياضي وخاصة في ملعب النادي والمبنى الإداري والمسبح. (www.nawa.ps).

2- الإجراءات الجمركية: من المعلوم أن الشحنات الفلسطينية، يتم إدخالها عن طريق الأردن أو الموانئ الإسرائيلية، ومن ضمنها مطار "بن غوريون" وتتحكم إسرائيل بكافة المعابر، ومن أجل الإفراج عن المعدات، التي يتم التبرع بها لاتحاد الكرة الفلسطيني، فإنه يتوجب على سلطة الجمارك الفلسطينية تزويد سلطة الجمارك الإسرائيلية بالوثائق المطلوبة والتي تتحكم بدورها في مصير هذه المعدات. (www.pfa.ps).

وعمل الاحتلال على وضع العراقيل في طريق الشعب الفلسطيني، وإجهاض محاولاته في التحرر، والعيش بظروف إنسانية، فسعى الاحتلال منذ أربعينيات القرن الماضي، إلى تقليص عدد الفلسطينيين بكل الأشكال الممكنة، من خلال القتل، والتشريد، والسجن، والإبعاد، ولعل أهم ممارسات الاحتلال العدوانية بحق الرياضة الفلسطينية تمثلت بأمر كثيرة أهمها:

#### 4.3.1: منع التنقل والحركة للاعبين والفرق والمعدات للرياضية الفلسطينية:

عقد اللقاء الهام الذي جمع أبناء شقي الوطن، شباب خانيونس بطل كأس قطاع غزة، مع أهلي الخليل بطل كأس الضفة الغربية، في إياب كأس فلسطين الذي أقيم في 2 آب 2016م، على ستاد الحسين بن علي في الخليل جنوب الضفة، وجاء تحديد موعد اللقاء بعد تأجيله 48 ساعة من قبل الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، بعد منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعثة نادي شباب خانيونس من التوجه للضفة الغربية عبر معبر إيريز/ بيت حانون لملاقاة خصمه، الأمر الذي أثار حالة من الغضب والاستهجان للقرارات الإسرائيلية بحق كرة القدم الفلسطينية، حيث استهجن رئيس نادي شباب خانيونس جميل السعدوني التضييق الإسرائيلي على بعثة النادي، معتبرا أن "الأفعال الإسرائيلية بحق كرة القدم الفلسطينية تشكل خرقا واضحا لقوانين (الاتحاد الدولي) الفيفا التي تنظم كرة القدم لتحمل رسالة الإنسانية والسلام بين الشعوب". (أبو عامر، 2016).

ما حصل في هذه المباراة كان بحاجة إلى تسليط الضوء عليه أكثر من المؤسسات الرياضية الفلسطينية، حيث أن ملف كرة القدم الفلسطينية كان مسرحاً للتجاوزات السياسية بين القيادة الفلسطينية والإسرائيلية، فقد أثير هذا الملف في اجتماعات الفيفا في 29 أيار 2015 م، بعد رفع رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب، البطاقة الحمراء في وجه إسرائيل للمرة الأولى، في رسالة واضحة أمام المجتمع الدولي لإظهار حجم المخالفات والتجاوزات التي ارتكبتها إسرائيل بحق كرة القدم الفلسطينية. (أبو عامر، 2016).

### 4.3.2: منع الرياضيين من الحركة:

عمل الاحتلال على منع حركة الرياضيين الفلسطينيين، والحد من تنقلهم، خاصةً بين الضفة والقطاع، إلى جانب منع اللاعبين من السفر مع المنتخبات الوطنية المختلفة للمشاركة في البطولات الخارجية، الهادفة لمثيل ورفع العلم الفلسطيني في المحافل الدولية.

وتمنع نقاط التفيتش العسكرية، التي يقيمها الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة تنقل اللاعبين بين المدن الفلسطينية، ما يجعل هذا الإجراء ينعكس على صعوبة تجميع لاعبي المنتخبات الوطنية، ويعرقل تدريباتهم، وتجبر سلطات الاحتلال الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم على إقامة معسكرات تدريبية لمنتخباته خارج الوطن الفلسطيني، وترفض في الوقت نفسه، إصدار تصاريح دخول للاعبين المقيمين خارج فلسطين، إلى جانب منع اللاعبين المقيمين في قطاع غزة من الوصول إلى الضفة الغربية، ولم تكف بتأخير اللاعبين وحجزهم لفترات طويلة على الحدود عند التوجه للأردن ما يؤدي إلى إرهاق اللاعبين، علماً بأن الاحتلال منع بدءاً من العام 2002م، وحتى العام 2004م الشباب الفلسطيني، الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً من السفر إلى الخارج، لينعكس ذلك بالسلب على المنتخبات والفرق الفلسطينية، لاسيما تلك التي لديها استحقاقات رسمية على المستوى الاقليمي والقاري والدولي. (www.maannews.ps).

إن هذا الإجراء التعسفي، المقصود والمتعمد، يؤزق قادة الحركتين: الرياضية والشبابية، بسبب انعكاساته السلبية على الرياضيين والشباب سواء بسواء، فإن إصرار سلطات الاحتلال على عدم السماح للاعبين بالتنقل بحرية، بين الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا يستطيع أي لاعب التنقل إلا بتصريح من مكتب الارتباط المدني، ومن أجل الحصول عليه، فينبغي على اللاعب الفلسطيني أن يوضح سبب الزيارة وأن يقدم دعوة رسمية، وبعد ذلك عليه الانتظار للحصول على التصريح بمدة غير

محددة، وعادة ما تكون بين 3 أيام أو شهر أو أكثر وعند الحصول على التصريح تكون له فترة انتهاء، وهناك إجراءات أخرى للتجديد، والهدف من ذلك زيادة معاناة الرياضيين، الأمر الجدير بالإشارة ولفت الانتباه إليه أنه في حال عدم حصول أبناء قطاع غزة على تصريح زيارة الضفة فيتم تحديده بمدينة محددة، ويحظر التنقل داخل مدن الضفة، فإذا كان الشخص من غزة، وحصل على تصريح لدخول رام الله، فإن من المتوقع ترحيله إلى غزة، خصوصاً إذا مرّ على حاجز عسكري في أي مدينة أخرى.(www.maanneews.ps)

وكثيرة هي الأمثلة على ذلك، حيث أنه من أبرز اللاعبين من قطاع غزة، الذين تم رفض منحهم تصاريح دخول إلى الضفة الغربية تمهيداً لمشاركتهم في لقاء دولي في العام 2010م: عاصم أبو عاصي، إيهاب أبو جزر، أحمد كشكش، ومحمد شبير، واضطر اللاعبان الدوليان: أحمد كشكش ومحمد شبير للبقاء في الأردن مدة ثلاثة أشهر في أعقاب مشاركتهم في لقاء دولي مع السودان في شهر حزيران العام 2011م قبل السماح لهما بالعودة، وانطبق الشيء نفسه على عشرات اللاعبين، الذين تمت معاملتهم بالمثل، كذلك منع سلطات الاحتلال ثلاثة من أعضاء مجلس اتحاد الكرة المقيمين في غزة من الوصول إلى الضفة. (شبير، 2010، مقابلة صحفية).

ولاحظ الباحث، بأن الممارسات الإسرائيلية في هذا الجانب، كثيرة الأوجه، ومتعددة الأوجه، فالاحتلال كان قد رفض دخول 23 عداءً وعداءةً إلى فلسطين، للمشاركة في ماراثون فلسطين الدولي في بيت لحم، دون إيداء أسباب، وهذا - حسب اعتقاد الكاتب - لإفشال الماراثون الذي أقيم بعد ماراثون القدس الذي أقامته دولة الاحتلال في القدس

وكذلك عندما يتهيأ الرياضي الفلسطيني بالسفر للخارج، من أجل المشاركة في أية فعالية رسمية أو حتى تلبية أية دعوة، فإنه يواجه بواحد من السيناريوهات التالية: إذا كان اللاعب من غزة ويتم استدعاؤه

للانضمام إلى فريق أو منتخب في الضفة الغربية، فإن احتمالية الحصول على تصريح من الجانب الإسرائيلي يخوله بالدخول إلى الضفة الغربية تبدو ضعيفة، ما يستوجب منه السفر وحده، تمهيدا للالتحاق بزملائه، وهناك احتمالات كبيرة بأن تمنعه نقاط التفتيش العسكرية الإسرائيلية من السفر على الإطلاق، وهناك سيناريو آخر يتمثل بتأخير اللاعبين على المعابر وهو احتمال وارد ما يترتب عليه عدم التمكن من الوصول في الوقت المناسب للمطار والالتحاق بزملائه. (www.maannnews.ps)

ويحتاج أعضاء البعثات الأجنبية ومدربي المنتخبات الفلسطينية إلى تصاريح من سلطات الاحتلال تخولهم بالدخول إلى فلسطين، وقد تطول فترة إصدار التصريح وتأخذ مدة من شهر إلى خمسة أشهر، فقد تم رفض إصدار تصريح لدخول لفلسطين لمحاضر الفيفا المدرب نهاد صوقار، والذي كان قادماً بهدف عقد دورة مدربين للحصول على الدرجة الآسيوية C في العام 2009م، وبالتالي تم تأجيل الدورة، وفي 2012/5/13م، مُنِع السيد "ديفيد بورخا" وهو مسؤول رفيع المستوى في "الفيفا" من الصعود إلى طائرة "ال عال" بحجة أنه لا يوجد وقت كاف لفحص خلفيته الأمنية ما دفعه للحجز على طائرة أخرى. (www.pfa.ps).

والإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف الحركة الرياضية الفلسطينية تواصلت وتعاظمت، ففي يوم 2012/12/2م منعت سلطات الاحتلال إصدار ستة تصاريح للاعبين وإداريين عراقيين، اثنان من فريق القوة الجوية العراقي، وكان من المفترض أن يلعب مباراة رسمية ضد فريق الظاهرية الفلسطيني يوم 2012/12/4م في إطار منافسات كأس الأندية العربية. (مكي، 2017، مقابلة صحفية)

وقد طالت ممارسات الاحتلال المحاضر في الاتحاد الآسيوي السيد "ويندسور جون" وهو مدير تنفيذي في الاتحاد الآسيوي، وكان من المفترض أن يحضر إلى مدينة رام الله في الفترة الواقعة من 26 الى 28-2013م ليشرف على دورة لمنظمي المباريات لكن سلطات الاحتلال رفضت إصدار تصريح

دخول له دون إبداء الأسباب، وفي تاريخ 2013/5/13م، كذلك اضطرت دائرة المنتخبات النسوية في اتحاد كرة القدم الفلسطيني إلى إلغاء لقاء ودي، وتأجيل المعسكر التدريبي في إطار تصفيات كأس آسيا للسيدات، الذي كان مقرراً يوم 2013/4/15م، بسبب وجود مدرب المنتخب، هاني المجذوبة، في الأردن بانتظار تصريح الدخول إلى فلسطين، وتم تقديم طلب بتاريخ 2013/3/30م، وبعد تسويق ومماثلة تم الحصول عليه بتاريخ 2013/5/12م، مما يدل على العنجهية الاحتلالية في التحكم بالرياضة الفلسطينية. (alhaya.ps)

قام الاحتلال بتاريخ 2016/8/16م بوضع العراقيل أمام البعثة الأولمبية الفلسطينية وحرمان عصام قشطة رئيس البعثة من مغادرة غزة لولا تدخل رئيس اللجنة الأولمبية الدولية كما أن إسرائيل احتجزت الملابس الرسمية للبعثة الأولمبية، وكانت إسرائيل قبل ذلك بعدة أيام قد نكلت ببعثة شباب خان يونس القادمة إلى الخليل لملاقاة الأهلي في نهائي كأس فلسطين، وحرمت العديد من اللاعبين والإداريين من الوصول إلى الخليل إلا بعد أن تدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم، وأذعنت إسرائيل للمطالب الدولية بضرورة إجراء اللقاء الكروي (مكي، 2017، مقابلة صحفية)

وفي 26/يوليو/2016م، أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اللاعب محمود وادي، عبر حاجز بيت حانون، شمال قطاع غزة، أثناء مغادرته مع بعثة أهلي الخليل، وهي في طريقها للعودة إلى الضفة الغربية، بعد خوض لقاء ذهاب كأس فلسطين مع فريق شباب خانيونس. (www.kooora.com)

منذ ذلك التاريخ، ورغم محاولات النادي الأهلي المتكررة عن طريق الجهات الرسمية، لم تستطع استعادة خدمات اللاعب محمود وادي، في ظل رفض الجانب الإسرائيلي عبوره إلى الضفة الغربية، وظلت المحاولات جارية لغاية كتابة هذا البحث، لضمه مجدداً للنادي الأهلي. (الحرباوي، 2017، مقابلة خاصة)

ويوم الجمعة 2016/8/26م كان فريق عيبال عائداً من بيت لحم بعد ان التقى فريق أهلي القدس ضمن الدوري الممتاز لكرة السلة, حيث قامت قوات الاحتلال المتواجدة على حاجز زعترة باحتجازهم لمدة تزيد عن الساعتين, علما بأنه فريق رياضي ويوجد في الحافلة ما يشير الى انهم فريق رياضي سواء ما يتعلق بملابس اللاعبين والكرات والأدوات الرياضية الأخرى وكانت قوات الاحتلال قبل ذلك بيومين قد اوقفت لمدة من الزمن طاقم حكام كرة السلة النابلسي العائد الى نابلس بعد ان كان قد حكم احدى المباريات في رام الله, وقامت اسرائيل بتاريخ 2016/8/27م بإطلاق وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه ملعب فيصل الحسيني الذي كان يحتضن مباراة كرة قدم في دور الاربعة من بطولة كأس ابو عمار، القاء الذي جمع شباب الظاهرية ومركز بلاطة، كما أطلق الجنود الرصاص على الجماهير ووقف المباراة بعد ان غطت سحابة من الغاز المسيل للدموع ارضية الملعب ليغادر الجميع وتسود حالة من التدافع بين الجماهير للاحتباء من رصاص الاحتلال وحقهده.

(www.alaraby.co.uk)

### 4.3.3: اعتقال الرياضيين الفلسطينيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي:

ساهمت الرياضة الفلسطينية بتشكيل رأي عام دولي اتجاه العديد من القضايا وخصوصاً اعتقال الرياضيين المتواصل فالعديد من لاعبي وإداريي فريق إسلامي قلقيلية دخلوا السجون الإسرائيلية دون تهم واضحة وعلى رأسهم مؤيد شريم رئيس النادي، حيث ان اكثرهم في الاعتقال الإداري الذي يخول للاحتلال الإسرائيلي وضع الفلسطيني بالسجن دون تهمه لفترات تجدد وقد تمتد لسنوات متواصلة.

في شهر شباط من العام 2013، اعتقلت القوات الإسرائيلية 16 طفلاً كانوا يلعبون كرة القدم في مدرستهم الواقعة في بلدة "تل" بالقرب من مدينة نابلس، وقد اقتيدوا إلى معسكر الاعتقال العسكري في



بلدة حوارة، وتم الإفراج عنهم في وقت متأخر من الليل، في أعقاب محادثات مطولة بين مكتب الارتباط المدني الفلسطيني والجيش الإسرائيلي. (www.maannnews.net)

وقد تم اعتقال فريق كرة قدم كاملاً في سجون الاحتلال 11 لاعباً في قرية النبي صالح شمال رام الله، في مطلع تشرين الأول من العام 2015م. (www.maannnews.net)

وبتاريخ 12 شباط 2015م، اعتقلت السلطات الإسرائيلية أحد اللاعبين الفلسطينيين وهو محمد أيمن إخليل والذي يعتبر السابع من نادي "بيت أمر" الذي يتم اعتقاله، حيث تم اعتقال ستة لاعبين قبله وهم: وهيب نمر، ومحمود عوض، ومصعب إخليل، ومؤيد طومار، والأخوين رشيد عوض وعيسى عوض، مما جعل الفريق يمر بظروف صعبة، هبط على إثرها للدرجة الثانية. (مصلح، 2017، مقابلة صحفية).

وبتاريخ 2016/3/6م اعتقلت قوات الاحتلال الرياضي سامي فضل الداور (28 عاماً) من سكان مدينة غزة، ويلعب في نادي شباب السموع الرياضي. (www.alhaya.ps).

وأثارت قضية اللاعب الفلسطيني محمود السرسك الرأي العام العربي والدولي سابقاً، فكان قد خاض لاعب منتخبنا الوطني، أطول إضراب مفتوح عن الطعام ويشكل متواصل لمدة 96 يوماً في إطار تحديه لسياسات الاحتلال والاعتقال الإداري دون محاكمة. (www.wafa.ps).

وكان السرسك قد اعتقل بتاريخ 2009/7/22م، بعد أن أوقفته على حاجز إيرز العسكري قرب قطاع غزة، حينما كان في طريقه للالتحاق بنادي شباب بلاطة الرياضي في الضفة الغربية للاحتراف في صفوفه كلاعب كرة قدم. (www.wafa.ps)

وقد تدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم، ووجه رئيسه جوزيف بلاتر رسالة عاجلة إلى الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم أعرب فيها عن قلقه من استمرار اعتقال السرسك وقال بلاتر: "إن اعتقال هؤلاء اللاعبين وما وصلت إليه حالة اللاعب السرسك هو انتهاك لحقوق الإنسان في ظل عدم تقديمه للمحاكمة"، وطالب بلاتر الاتحاد الإسرائيلي بالتوجه لحكومته للضغط بشأن مسألة اعتقال اللاعبين الفلسطينيين، ومطالباً إسرائيل بضمان سلامتهم الجسدية. (www.wafa.ps).

كما أرسل ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم رسالة تهديد إلى إسرائيل بإلغاء عضويتها من اليوفا UEFA بسبب فرضها قيوداً على الرياضة وتقييدها لحركة اللاعبين الفلسطينيين في الفترة الأخيرة، وهذا عكس ما تنص عليه القوانين الدولية، وقال بلاتيني في تصريح له: "قبلناهم في أوروبا ووفرننا لهم شروط العضوية وعليهم احترام رسالة القوانين والأنظمة الرياضية الدولية". (الخالدي، 2013، 310).

وفي النهاية قررت إسرائيل إطلاق سراح السرسك في العاشر من تموز عام 2012م وكان هذا نصراً كبيراً بفضل نضال السرسك والتضامن العالمي معه، وعقب الإفراج عنه أصبح السرسك نموذجاً رياضياً عالمياً، وممثل جيد لفلسطين، حيث قام نادي برشلونة الإسباني، بدعوته لحضور مباراة الكلاسيكو على أرض ملعب برشلونة "الكامب نو"، على أن يتم الجمع بينه وبين الجندي جلعاد شاليط، إلا أن السرسك رفض تلك المبادرة، وقال: "رفضت الاستجابة لهذه الدعوة الفاضحة للتطبيع والمساواة بين الضحية والجلاد، فلا يوجد هنا طرفان متساويان، على العكس وكما تعلم، يوجد طرف يمارس التطهير العرقي والاحتلال العسكري والاستيطان والتفرقة العنصرية، طرف لديه رابع أقوى جيش في العالم مدجج بطائرات ف16 ودبابات ميركافا وقنابل الفسفور، ناهيك عن الترسانة النووية". (www.qudsn.com).

وكانت من أبرز حالات الاعتقال بحق لاعبي منتخب كرة القدم على جسر الملك حسين في طريق العودة من معسكر تدريبي للمنتخب في قطر، اعتقال اللاعب سامح مراعبة بتاريخ 2014/4/28م، حيث قضى ثمانية أشهر في سجن مجدو، وفي تحدي للسجان الإسرائيلي قام بعمل عدة نشاطات رياضية في داخل الأسر، لاعباً، ومنظماً، وحكماً، في مختلف الرياضات، وكان يشرف على تدريبه مؤيد شريم رئيس نادي إسلامي قفيلية الذي كان معتقلاً معه في قسم آخر في ذلك الوقت، وفي تحدٍ للعنجهية الصهيونية من قبل اللواء جبريل الرجوب فقد قرر ضم سامح لبعثة المنتخب المتوجهة إلى أستراليا في بطولة الأمم الآسيوية ليكون سفيراً للحديث عن معاناة الرياضة والرياضيين الفلسطينيين باعتباره لأمس هذا الواقع المرير بنفسه. (مجلة فلسطين الرياضي، 2014، ص:68)

واقترحت قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي منزل لاعب المنتخب الوطني لكرة السلة حمزة عبد الله (21 عاماً) في بلدة فرعون قضاء طولكرم، واخضعته للتفتيش الدقيق، قبل أن تعقله من منزله بتاريخ 2017/4/3م وهو يلعب مع فريق إبداع الدهيشة لكرة السلة. (www.qudsn.com)

ورصد الباحث أيضاً العديد من حالات الاعتقالات من قبل الاحتلال الإسرائيلي للاعبين والإداريين الرياضيين الفلسطينيين عبر سنوات قليلة فقط ففي 2010/3/24م، قامت قوات الشرطة الإسرائيلية وحرس الحدود باعتقال مدرب نادي إسلامي سلوان جمال العباسي من المسجد الأقصى، وقد تم اعتقاله مرة أخرى في 2012/2/21م.

واعتقل اللاعب محمد سعدي ابراهيم نمر، 23 عاماً، ويلعب في صفوف فريق مركز الأمعري، في نهاية شهر شباط/فبراير العام 2012م، وفي 2012/9/29م تم اعتقال اللاعب إبراهيم وادي، والذي يلعب لصالح جبل المكبر، بينما كان في طريقه إلى بيت لحم للعب مباراة مع فريقه في دوري المحترفين، وقد تم إبعاده إلى غزة بعد ذلك، وفي 2012/10/23م، قامت قوة من الاستخبارات

الإسرائيلية، مدعومة بقوة من حرس الحدود بمحاصرة نادي إسلامي سلوان في القدس الشرقية، وهددت أي عضو يشارك في نشاطات رياضية بالاعتقال، وقد اضطر النادي على إثر ذلك للانسحاب من دوري الدرجة الثالثة. (www.maannnews.ps)

وفي محاولة أيضاً لطمس الرياضة الفلسطينية في القدس الشريف والتضييق عليها بشتى الوسائل والطرق تم اعتقال عضو مجلس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم محمد أبو صوي، من قبل الشرطة الإسرائيلية في 2012/8/29 لمدة 6 ساعات، وقد تم تحذيره من ممارسة وتنظيم أية نشاطات رياضية في مدينة القدس، والسيدة منى بربر، موظفة في المجلس الأعلى للشباب والرياضة، تم اعتقالها في العام 2013 مع أشخاص آخرين بتهمة تنظيم أنشطة رياضية في القدس الشرقية. (www.alhaya.ps)

وفي صباح يوم 3 كانون الثاني/يناير من العام 2013م، اقتحمت قوة مسلحة من الجيش الإسرائيلي إستاند فيصل الحسيني، وقامت بتدمير الأثاث والمعدات والاعتداء على موظف الصيانة بطريقة وحشية قبل اقتياده، بالقوة الغاشمة، إلى مكان مجهول، وسبقت هذه القوة قوة عسكرية مماثلة كانت ترتدي الزي المدني وقامت بالنقاط صور للمكان قبل وصول قوة عسكرية اخرى للمكان نفسه. (www.alwatanvoice.com)

وهناك العديد من الأمثلة التي لا مجال لذكرها وهناك أيضاً عشرات لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية وقطاع غزة، سقطوا شهداء وتم تصفيتهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد.

#### 4.3.4:التصفية الجسدية للرياضيين الفلسطينيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي:

قتلت قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي الشاب محمد أبو هشيش، 17 عاماً، وهو أحد اللاعبين المسجلين في كشوفات مركز شباب الفوار الرياضي، أثناء عودته من التدريب الجماعي مع الفريق،

حيث أصيب بعدد من الرصاصات في الصد، أدت إلى ارتقائه شهيداً بتاريخ 2016/8/17م  
(mshreqnews.net)

واستشهد الشاب محمد القطري، 19 عاماً، بتاريخ 2014/8/8م، في أحد أحياء مدينة البيرة، وكان مسجلاً على كشوفات مركز شباب الأمعري، أحد الأندية المحترفة حينها، وهو من اللاعبين الفلسطينيين الذين التقوا رئيس الاتحاد الدولي السابق "جوزيف بلاتر" (طلمية، 2014، مقابلة صحفية).

وكان مركز الأمعري قد أبدى رغبته بالتعاقد من اللاعب عدي جبر (19 عاماً) من إحدى أندية الدرجة الثانية، لكن اللاعب قتل برصاص جيش الاحتلال خلال مواجهات وقعت بين شبان والجيش الصهيوني في قرية صفا القريبة من رام الله بتاريخ 2014/8/10م، وقتل اللاعبان محمد وعدي خلال تظاهرات اندلعت في الضفة الغربية تضامناً مع أهالي غزة ضد الهجمات التي تشنها إسرائيل على غزة. (al-sharq.com)

والحال أصعب في قطاع غزة، حسبما أوضح الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، الذي أحصى عدداً كبيراً من الرياضيين الفلسطينيين قتلوا في غزة نتيجة الهجمات الإسرائيلية، تقدر ما بين 15 إلى 20 رياضياً، من بينهم مدرّبين اثنين، وأشهرهم اللاعب والمدرّب عاهد زقوت الذي ارتقى في قصف الاحتلال شقة سكنية بجوار شقته في غزة. (www.pfa.ps)

واستشهد اللاعب الدولي زكريا عيسى من الخضر في محافظة بيت لحم في الثاني من تموز/ يناير 2012 بعد خروجه من السجن بعدة أيام، ولم يخرج الاحتلال إلا عندما تأكد من استشهاده وأنه يعد أيامه الأخيرة نتيجة مرض السرطان الذي أصيب به داخل سجون الاحتلال، وشارك الشهيد في مباراة

منتخب فلسطين ومنتخب الأردن في افتتاح إستاد أريحا في تسعينيات القرن العشرين. (عيسى، 2017، مقابلة خاصة)

## 4.6: مواجهة الانتهاكات الاسرائيلية ضد الرياضة

### 4.6.1: وقف انتهاكات الاحتلال بحق الرياضيين الفلسطينيين:

تم وضع جميع الانتهاكات الاسرائيلية والشكاوى التي تقدم بها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم خلال السنوات الماضية جزاء ما اقترفه الاحتلال الإسرائيلي من جرائم وانتهاكات، مخالفة لكل اللوائح والأنظمة كانت أمام اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم 'الفيفا'، حيث استمعت جميع الاتحادات في العالم إلى ما يجري في فلسطين، وكانت المطالب الأساسية للرياضة الفلسطينية هو ضمان حرية التنقل للرياضيين الفلسطينيين، والحق في إقامة المنشآت الرياضية واستقبال الوفود الخارجية، واستقبال التجهيزات الرياضية، ومنع اعتقال الرياضيين، بالإضافة إلى الانتهاك الصريح بإشراك الاتحاد الإسرائيلي لأندية مقامة على أراضي مستوطنات غير شرعية تابعة لدولة فلسطين، ويسمح لها الاتحاد الإسرائيلي باللعب في الدوري العام، وغيرها الكثير من الانتهاكات التي يقف الاتحاد الإسرائيلي في موقف الداعم لها والمبرر لحدوثها، ولذلك فإن قدوم اللجنة إلى فلسطين لمراقبة أداء الإسرائيليين والإشراف على تنفيذ القرار وفق لوائح وأنظمة الفيفا هام جداً وسيقوم المسؤولون الرياضيون بتزويدها بكل الخروق الإسرائيلية لتوثيقها، حيث أن هناك بعض الفرق الإسرائيلية تستخدم في مبارياتها الرياضية أشد الألفاظ العنصرية في الملاعب ضد العرب وخاصة الفلسطينيين، وهذا الأمر لا يمت للرياضة بأية صلة، وإن مشاركة فرق المستوطنات الخمسة القائمة على مستوطنات إسرائيلية غير شرعية على أرض تابعة لدولة فلسطين في الدوري الإسرائيلي، كل ذلك يشكل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي، لأن كل ما ينتج عن المستوطنات باطل وغير قانوني، وعلى ضوء ذلك فإن

الفرق التي تعمل في هذا الإطار هي لاجية وباطلة ولا بد من وقف الدولة التي تنتهك هذه المبادئ.  
(صبيح، 2015، 1-2).

ويرى الباحث بأن المؤسسات الدولية تدخلت بشكل كبير من أجل منع عنجھية الاحتلال وتعاملاتها غير القانونية مع الرياضة الفلسطينية، ولكنها لا تكفي، إذ يجب تكاثف الجهود بشكل أكبر من أجل إلزام إسرائيل بما تعهدت به في الفيفا وغيرها من المؤسسات الرياضية الدولية.

#### 4.6.2: مقاومة الرياضة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي:

برزت مقاومة الرياضة للاحتلال من خلال عدة مجالات كما يلي: (الرننيسي، 2015):

##### 4.6.2.1: الرياضة جبهة نضال فلسطينية:

المقاومة الرياضية الفلسطينية للاحتلال هي شكل مهم من أشكال المقاومة المشروعة ضد الاحتلال، وهي ليست حديثة النشأة، ولم تبدأ مع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية ودخولها الساحة الرياضية، وإنما هي بناء على تراكمات نضالية تاريخية، أفضت في النهاية إلى ما يمكن تسميته "بالمقاومة الرياضية" خاصة في الفترة الأخيرة، حيث تم تحويل الرياضة في فلسطين إلى جبهة نضالية أخرى ضد الاحتلال، تجسدت أخيراً، بحراكٍ عربي ودولي، لطرد إسرائيل من المنظومة الرياضية العالمية، وشكلت لجنة لرصد ومراقبة كل الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية، وهو إنجاز تحقق «في بضع سنين» ما عجزت عن تحقيقه السياسة، في أكثر من عشرين عاماً، لقد تمكنت الرياضة الفلسطينية، بمختلف أدواتها المؤثرة، من كسر كل الحواجز، فهي من جهة لم تعد ترفاً، ومن جهة أخرى أصبحت تخاطب العالم، بمنطق لا يقبل الجدل، وياتت عنواناً عاماً لمقاومة الاحتلال، الذي يحاول عنوة، الحد من نشاطها، من خلال تدمير بنيتها التحتية، واستهداف الملاعب والمنشآت الرياضية بالقصف الهمجي، فضلاً عن اعتقال الرياضيين، والحد من حرية تنقلهم من وإلى الملاعب،

الأمر الذي دفع الرجوب للتدخل الدائم في كل الميادين، فالرجل يعمل في المجال السياسي، وسبق له العمل في المجال الأمني، وهو دائم التأكيد على أن الرياضة الفلسطينية، لا ترتبط فقط بالكؤوس والإنجازات، بقدر ما هي وسيلة لتحقيق الأهداف الوطنية، والتأكيد على عظمة وكبرياء الشعب الفلسطيني، على طريق نيل حريته واستقلاله. (الرنيتسي، 2015)

#### 4.6.2.2: اهتمام القيادة السياسية بالرياضة:

وفقاً لهذا المنطق، كانت المقاومة الرياضية الفلسطينية، تسير جنباً إلى جنب، مع المقاومين في الميدان، فهي ليست بديلاً عن أدوات المقاومة، المشروعة بكل الوسائل المتاحة، وإنما وسيلة أخرى لتحقيق الأهداف السياسية، ولئن يتحرك الساسة الفلسطينيون دبلوماسياً بشتى الوسائل، والمقاومون بما ابتدعوه من وسائل للمقاومة بمختلف أشكالها، يتخذ الرياضيون من ألعابهم الرياضية، سلاحاً يساند هذا وذلك، حتى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قال لدى استقبله وفوداً رياضية على أرض فلسطين: "إن الرياضة حققت في فلسطين ما لم تحققه السياسة، بل إنها باتت سلاحاً هاماً لترويض السياسة"، مشدداً على دعمه لهذا التوجه، فيما الرئيس الراحل أبو عمار، سبقه إلى ذلك، عندما استقبل منتخب الكرة الفلسطيني، الفائز ببرونزية العرب، في دورة الألعاب العربية، في العام (1999) في الأردن، عندما قال عبارته الشهيرة: «نحن شعب الجبارين حتى في الرياضة». ([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

وكان الرئيس «أبو مازن» قد قال: "إن الرياضة سبقت السياسة في توحيد الشعوب، ولذلك فقد أولينا الرياضة الفلسطينية أهمية خاصة، بعد أن نجحت في جعل اسم فلسطين متداولاً عربياً وعالمياً"، وأكد أمام وفود الإعلاميين الرياضيين العرب، أن الإعلام الرياضي أهم من الإعلام السياسي، باعتباره أقرب إلى الشعوب، لافتاً إلى أن الرياضة الفلسطينية، فاقت السياسة، في توحيد الصف الفلسطيني، وتهيئة الأجواء وتوظيفها في احتواء الخلافات السياسية، مفاخرأ بأن الاتحادات الرياضية الفلسطينية،



وفرقها الرياضية، شملت الضفة الغربية والقدس وغزة وفلسطين المحتلة عام (48) وحتى الفلسطينيين المتواجدين في الشتات، فقد نجح الفلسطينيون في إيصال رسالة واضحة للاحتلال الإسرائيلي، بأن عدوانه وبطشه، لن ينال من عزمهم، ففي غمرة الأحداث الجارية في فلسطين، وفي خضم الانتفاضات المتتالية، وبينما كان الشبان المنتفضون، يتصدون لجنود وآليات الاحتلال على امتداد الأرض الفلسطينية، ويرتقي منهم الشهداء، كان فدائيو المنتخب الوطني الفلسطيني، يعيدون الأمل، لجماهير الشعب الفلسطيني، ويرسمون الفرح على وجوه الفلسطينيين في مختلف أماكن تواجدهم، وهم يسطرون فوز المنتخبات المختلفة المستوى الإقليمي والدولي، وهو ما يعبر عن إرادة قوية وتحدي منقطع النظير لكل المعوقات، التي أفرزتها ظروف الاحتلال. (www.qudsn.ps)

لقد أثبت اللاعب الفلسطيني للجميع، بأن الإرادة تصنع المعجزات، وأن الرياضة الفلسطينية، قادرة على تجاوز كل الظروف الصعبة، وتحقيق الهدف المنشود، وفي هذا الإطار فقد نجح الفلسطينيون، في استنساخ بعض التجارب العربية، بحيث يمضي الفلسطيني في حياته الاعتيادية، ومنها ممارسة الأنشطة الرياضية، جنباً إلى جنب مع مقارعة الاحتلال، فاستلهموا الدروس والعبر، من منتخب الكرة الجزائري، الذي كان يجوب الأرض بطولها وعرضها، في ذروة مقاومة الشعب الجزائري، للاستعمار الفرنسي. (الرننيسي، 2015).

### 4.6.2.3: مقاومة ثورية ورياضية ضد الاحتلال:

طوال التاريخ النضالي الفلسطيني منذ الانتداب البريطاني وإلى يومنا الحاضر كانت الرياضة الفلسطينية جزء من المقاومة والنضال من أجل التحرر الوطني، فلم تبخل الرياضة الفلسطينية بأبنائها ومؤسساتها ومنشاتها في سبيل مقاومة الاحتلال الصهيوني الذي يسعى إلى تدمير الشباب الفلسطيني

بمختلف الطرق لأنهم مستقبل فلسطين، حتى في أحلك الأوقات كان للرياضيين فعاليتهم ونشاطاتهم خلال الانتفاضات المتعاقبة أو حتى في داخل السجون.

جعلت الرياضة من فلسطين، محجاً للوفود الرياضية العربية وغير العربية، وقبلة للوفود الإعلامية، في كل مناسبة وطنية أو رياضية، فكانت بطولات «النكبة» الدولية الثلاث، التي أقيمت على أرض فلسطين، فرصة لتأكيد الحق الفلسطيني في العودة إلى الديار التي هُجّر منها الفلسطينيون عنوة، ومناسبة وطنية للتأكيد على التمسك بالرواية التاريخية الفلسطينية، والهوية الوطنية، والانتماء لأرض الآباء والأجداد، وهذا الأمر لم يرق للاحتلال الإسرائيلي، الذي احتج على تسمية البطولة «بالنكبة»، لأنه يدرك تماماً الرسائل الحافلة بالمضامين من وراء تلك التسمية، ولأن الرياضة الفلسطينية، لصيقة الصلة بالسياسة، فقد هدفت بطولات النكبة إلى فتح المجال أمام الدول وفود المشاركة للتعرف أكثر على نكبة الشعب الفلسطيني، ولأن العلاقة التبادلية بين الرياضة والسياسة لا تنفصم عراها، فقد عبّدت تلك البطولات، الطريق، لكشف الوجه البشع، للاحتلال الإسرائيلي، لينتج عن ذلك تضامناً أوسع وإسناداً أكبر أكان في المحافل الرياضية أم السياسية. (الرنيتسي، 2015)

#### 4.6.2.4: المطالبة بإنهاء معاناة الرياضة الفلسطينية من سياسة الاحتلال الإسرائيلي:

أكد اللواء جبريل الرجوب رئيس اتحاد الكرة في مؤتمر صحفي جرى في أكاديمية جوزيف بلاتر بتاريخ 2016/10/12م، بأن مجلس الفيفا سيناقش موضوع النشاط الإسرائيلي الرياضي داخل المستوطنات، حيث جاء هذا نتيجة متابعة حثيثة من الاتحاد وعمل مجموعة من الاتصالات مع منظمات حقوق الإنسان الحريضة على أنظمة الفيفا، ومن هذه المؤسسات منظمة "هيومن رايتس وتش" والبرلمان الأوروبي ومنظمة يهود أوروبا لأجل السلام ومنظمة أهاز، ووجهت هذه المنظمات الانتقاد للفيفا

والاتحاد الاوروبي لكرة القدم، كونها تقدم مساعدات مالية ولوجستية للاتحاد الإسرائيلي الذي يقوم برعاية أندية المستوطنات.

وقد أشار الرجوب إلى ذلك بقوله: "إن تقديم الدعم لأندية المستوطنات ليس هو الانتهاك الإسرائيلي الوحيد بحق الرياضة الفلسطينية، فبالأمس تم منع العديد من المحاضرين الدوليين للقدوم لورشة العمل التي أقامتها الأولمبية، إضافة إلى منع بعض اللاعبين من التحرك بين محافظات الوطن، أيضاً كيف بأبنائنا ممنوعين من لعب الرياضة في القرى المجاورة للمستوطنات التي يوجد فيها أندية و فرق تمارس اللعب تحت مظلة الفيفا والاتحاد الأوروبي على أرض ليست لهم"، وشدد الرجوب على أنه لن يقبل حلاً وسطاً في كل ما هو لمصلحة الرياضة الفلسطينية ومنع التجاوزات الإسرائيلية بحقها. (زهرا، 2016).

وأعطى الرجوب العديد من الأمثلة التي عالجها الفيفا وهي مشابهة للموضوع الفلسطيني، منها قضية أذربيجان وأرمينا، وشمال قبرص، وقضية شبه جزيرة القرم وروسيا، ودعا الفيفا لعدم الكيل بمكيالين، فتطبيق القوانين في تلك الدول يلزمهم بتطبيق القوانين في فلسطين، وعن موضوع التواصل مع الأمم المتحدة قال الرجوب بأن الأمين العام للفيفا طلب رسالة توضيحية من الأمم المتحدة لمكانة المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية من القانون الدولي، وأشار إلى أن جوزيف بلاتر قال في الكونغرس 65 للفيفا، بأن أي خلاف سيتم الاسترشاد بالقوانين الدولية لحله، وأكد على أنه إذا لم يتخذ الفيفا قراراً بشأن هذه الأندية فإنه سيتم اللجوء إلى محكمة الكأس والتي هي ملزمة للفيفا. (زهرا، 2016).

إن نضال القيادة الرياضية الفلسطينية من أجل انضمام فلسطين على الاتحادات الرياضية الدولية المختلفة، ما هو إلا جزء يسير من النضال الفلسطيني الذي يخوضه الشعب من أجل إثبات هويته

وحقه في تقرير مصيره، ولا أحد ينكر القيمة المعنوية لهذه العضوية التي أتت بعد عناء طويل، ومن خلالها استطاع الشعب الفلسطيني أن يحقق ما لم تستطع السياسة لوحدها تحقيقه لعقود، حيث أن الرياضة قد تحرر الشعوب. (الخالدي، 2013، 72).

في نهاية هذا الفصل برزت سياسات الاحتلال الذي يعمل ليلاً ونهاراً على منع الأنشطة الرياضية الفلسطينية ومحاولة منع تقدمها، من خلال عده أساليب الهدف منها: إضعاف المؤسسات الرياضية الفلسطينية ومنع وصولها إلى المؤسسات الرياضية الدولية والعربية مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا، واللجنة الأولمبية الدولية، والاتحادات والمؤسسات العربية المختلفة.

ولاحظ الباحث بأن التحدي الفلسطيني والإصرار من قبل القيادة السياسية والقيادة الرياضية الداعم للعمل الرياضي وترسيخه في الأراضي الفلسطينية واستخدام مختلف الوسائل لمنع الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية والرياضيين الفلسطينيين، يأتي في إطار تأكيد مفهوم الهوية والبناء للدولة الفلسطينية والتي جزء منها تثبيت المؤسسات الرياضية والتواصل المستمر مع المؤسسات الدولية.

## الفصل الخامس

---

### دور المؤسسة الرياضية في بناء المشروع الوطني:

#### 5.1: المقدمة

يعرض هذا الفصل لمساهمة الرياضة الفلسطينية في تحقيق الأهداف التي تخدم القضية الفلسطينية مثل تثبيت الهوية الفلسطينية من أجل بناء المشروع الوطني الفلسطيني، وتأكيد قدرة الفلسطينيين على إنشاء دولتهم المستقلة ومؤسساتها المختلفة ومن أهمها المؤسسات الرياضية، وإطلاع العالم على واقع الاحتلال وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني، وتسليط الضوء على ما قامت به القيادة الرياضية من مشاركات ومؤتمرات، وإقامة المنشات الرياضية والاهتمام بالرياضة الفلسطينية بشكل عام.

كما يناقش هذا الفصل عدداً من الأحداث الرياضية التي تأتي في إطار بناء الدولة وترسيخ المشروع الوطني، ومن ضمنها استضافة البطولات الآسيوية، استقبال نادي برشلونة على أرض فلسطين، استقبال الوفود الإعلامية العربية والأجنبية، تمثيل الرياضيين لفلسطين بالخارج، استضافة المنتخبات في الملعب البيتي في التصفيات المزدوجة لكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، وغيرها من

المواضيع، والتي هي بمجملها تطبيق عملي لبناء الدولة الفلسطينية، وتثبيت وجودها من خلال الرياضة.

## 5.2: تأكيد الهوية الفلسطينية في المشروع الوطني من خلال الرياضة

تأكيد الهوية الفلسطينية من خلال المؤسسات الرياضية الفلسطينية هو مسألة تأكيد على وجود الشعب الفلسطيني على أرضه، فالفلسطيني في مسيرته السياسية عبر سنوات طوال ناضل مطولاً للحفاظ على كينونته، ومن هنا أصبح أي ظهور لهيئة أو عنوان فلسطيني دولياً هو جزء من تأكيد الهوية الفلسطينية من أجل حقه الوطني في دولة مستقلة.

وقال نائب الأمين العام الأسبق لاتحاد كرة القدم الدولي جيروم شامبين: "إن الرياضة تعتبر عنصراً رئيسياً لتعزيز الهوية الوطنية، وهي مدعاة للفخر، وفلسطين لا تختلف عن البرازيل في هذا الإطار، ويضيف شامبين: " إن كرة القدم والرياضة بوجه عام تسمحان بإظهار العلم الفلسطيني للعالم، وبالتالي التأكيد على أن الهوية الفلسطينية موجودة". ([www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net))

ويرى الباحث تشكل الرياضة أحد أشكال المقاومة السلمية للاحتلال، وهي عنصر رئيسي في حياة الشعب الفلسطيني وقياداته من مختلف الفصائل الفلسطينية، وهي من الأمور التي عليها إجماع ما بين الشعب الفلسطيني كله، وخصوصاً اللعبة الشعبية الأولى وهي كرة القدم.

وهذا ما أكد عليه الدكتور عصام الخالدي في مقاله الرياضة الفلسطينية بين الهوية الوطنية والعولمة بقوله: "إن تاريخ الحركة الرياضية كان بمثابة نضال دؤوب من أجل إثبات الهوية الوطنية، فمحاولة التهميش والهيمنة على الحركة الرياضية قبل عام 1948م من الجانب الصهيوني دفعت العرب من أجل الدفاع عن الهوية العربية داخل الحركة الرياضية، وإثباتها وتجلي ذلك خاصة في فترة الأربعينيات خاصة بعد إعادة تأسيس الاتحاد الرياضي الفلسطيني في عام 1944 (الذي تأسس لأول مرة عام

1931)، أما في ظل الاحتلال الإسرائيلي فقد كانت الأندية مراكزاً للنشاطات ثقافياً واجتماعياً نضالياً تعنتي بالأجيال وتبعدها عن طريق السوء وتشكل شخصيتها، فهذه الأندية كانت بمثابة قلاع ساهمت في العمل الوطني والحزبي والفكري وشكلت بنشاطها تراثاً ثقافياً ونضالياً عملت بمجموعها في الحفاظ على الهوية الفلسطينية ". (الخالدي، المدونة الإلكترونية).

وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م استمر دور الرياضة الفلسطينية في الحفاظ على الهوية الوطنية وترسيخ مفاهيمها في عقول ووجدان الشباب الفلسطيني من أجل بناء المشروع الوطني بالدولة المستقلة، حيث يعتمد ذلك على عاملين هما: (الخالدي، 2013، 307)

أولاً: مدى ارتكاز الرياضة الفلسطينية على أسس صحيحة وعلى قاعدة صحية فكرية وثقافية واجتماعية وديمقراطية من خلال مؤسسات ذات هيكلية صحيحة، بعيدة عن الفساد والحزبيات والمحسوبية ليأخذ المبدعون فرصتهم الحقيقية في رفع راية الوطن في البطولات العربية والدولية، ومستفيدة من طاقات وكفاءات الكوادر الشبابية ذات الحلم والتميز.

ثانياً: الاستقلالية والتصدي لمحاولات الاحتلال الدائمة في إعاقة الحركة الرياضية الفلسطينية، ومحاولة تهميشها وإفقادها محتواها الوطني وتشويه تراثها النضالي وإفقادها هويتها الوطنية وثقتها بنفسها، حيث يجب أن تكون الأندية والمؤسسات الرياضية قلاع لدحر الاحتلال عاملة على تربية الشباب للدفاع عن الوطن والعمل على تحريره.

ومن الواضح أن دعم بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا سابقة للرياضة الفلسطينية تركز على صعيدين المادي والمعنوي، فالمعنوي تمثل في تعاطفه وتفهمه لمعاناة الفلسطينيين بأنهم شعب يستحق الحياة وعلى إسرائيل أن تخفف من معاناتهم، أما الجانب المادي فتمثل في المساهمة في إقامة بنية تحتية رياضية مهمة من قبل الاتحاد الدولي، كما كان سماح بلاتر للدكتور عصام الخالدي بفتح

أرشيف الفيفا أمامه هو إنجاز بحد ذاته نظراً لحصوله على العديد من الوثائق تدحض الإدعاءات الإسرائيلية بشأن تاريخ الرياضة الفلسطينية. (الخالدي، 2013، 307)

وفي ذلك يقول جوزيف بلاتر في احد تصريحاته في زيارة لفلسطين: "إنه لأمر عظيم بعد 15 عاماً من اعتراف الفيفا بالاتحاد الفلسطيني أن أرى المجتمع الدولي يقتفي خطانا بالاعتراف بدولة فلسطين". (مجلة فلسطين الرياضي، 2014، ص:14)

وكان لمشاركة جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" أثر كبير على تأكيد أهمية ترسيخ المؤسسات والملاعب الرياضية في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي حيث قال اللواء جبريل الرجوب، معلقاً على هذا الموضوع: "إن مشاركة جوزيف بلاتر في افتتاح استاد الشهيد فيصل الحسيني ما هي إلا رسالة واضحة حول الاعتراف بملاعبنا البيئية". (مجلة فلسطين الرياضي، 2009، ص:66)

وكان لزيارة الشيخ أحمد فهد الصباح رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي بتاريخ 2009/3/21 أثراً كبيراً على الرياضة الأولمبية الفلسطينية، ودورها في تأكيد الهوية الفلسطينية، حيث قال خلال استقبله من قبل القيادة الفلسطينية ممثلة بالرئيس محمود عباس واللواء جبريل رجوب، ود. سلام فياض رئيس الوزراء السابق: "إن المراحل السابقة للأولمبية كانت لرفع العلم الفلسطيني، ويجب أن تتغير المشاركة الفلسطينية من مجرد رفع العلم إلى المشاركة من أجل الإنجاز الرياضي والمنافسة الرياضية"، وأضاف: "ونحن في المجلس الأولمبي الآسيوي سنقوم على تطوير الرياضة الفلسطينية". (مجلة فلسطين الرياضي، 2009، ص:66)



### 5.3: تأكيد وجود الشعب الفلسطيني على أرضه من خلال الرياضة

الرياضة الفلسطينية مختلفة الأشكال والأنواع تلعب دوراً كبيراً في تثبيت الشعب الفلسطيني في أرضه، والتأكيد على وجوده في أرضه من خلال الحضور الدائم للرياضة الفلسطينية في المحافل العربية والدولية في مختلف الرياضات الفردية والجماعية، وخصوصاً في الرياضة الأولى فلسطينياً ودولياً وهي كرة القدم، حيث عمل اتحاد كرة القدم الفلسطيني على ترسيخ دورها فلسطينياً على المستويين الإقليمي والدولي من خلال استضافة البطولات على الأرض الفلسطينية، والمشاركة في البطولات العربية والدولية المختلفة والتأكيد على أهمية الملعب البيتي للمنتخب الفلسطيني للعب مع المنتخبات بدلاً من اللعب في الدول المجاورة رغم سعي الاحتلال لعرقلة ذلك بشتى الطرق.

فتم تنظيم بطولة النكبة في 2011/5/15م، وكانت بذكرى نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948م، وجاءت لتؤكد على هوية الشعب الفلسطيني وتدل على تشبته في أرضه والعودة إليها، فاسم البطولة (النكبة) وتاريخها هو أكبر دليل لاستخدام الرياضة من أجل تذكير العالم والفلسطينيين المتواجدين في مختلف أصقاع الأرض بهذا التاريخ. ([www.al-ayyam.ps](http://www.al-ayyam.ps))

وقد انطلقت النسخة الأولى بمشاركة 17 فريقاً فلسطينياً وعربياً من القدس، وعقد على هامشها ملتقى للإعلاميين العرب، وتم تطوير النسخة الثانية لتكون مسابقة دولية تشارك فيها عشرة منتخبات، ومعتمدة لدى الفيفا والاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وأقيمت النسخة الثالثة من البطولة في العام 2014م مقتصرة على ثلاثة منتخبات وهي الأردن وسيرلانكا وباكستان بسبب منع الاحتلال لباقي الفرق من القدوم. ([alquds.com](http://alquds.com))

وسعت البطولة لتأكيد حق الفلسطيني في أرضه، ولنفي الأكاذيب الصهيونية بأن الشعب الفلسطيني شعب لا وجود له لذلك قال رئيس الوزراء رامي الحمد الله، في مؤتمر صحفي بالنسخة الثالثة لبطولة

النكبة عام 2014م: "إن الحكومة تدعم الرياضة في فلسطين باعتبارها خير سفير للتعريف بشعبنا وقضيته العادلة في شتى المحافل الدولية، وهي وسيلة إنسانية نسعى من خلالها لتحقيق أهدافنا".  
(www.wafa.ps)

وكان لزيارة الأشقاء العرب والصحفيين خاصة لحضور هذه البطولة أثراً كبيراً على نجاحها، فقد علق رئيس اتحاد الصحفيين العرب الأردني محمد جميل عبد القادر، على تواجده في فلسطين لحضور بطولة النكبة الدولية بقوله: "إن قوة الحدث نابعة من الناحية المعنوية العامة خاصة أنها تأتي إحياء لذكرى النكبة 63 للشعب الفلسطيني". (www.palgoal.com).

وفي مساهمة أخرى تبرز لعبة الكراتيه، حيث أن الاتحاد الفلسطيني للكراتيه من الاتحادات الرياضية النشطة في المشاركات الخارجية حيث يمارسها الآلاف من الذكور والإناث، فقد كان لها دور كبير في إقامة بطولة القدس الدولية الثانية للكراتيه بتنظيم من أكاديمية الأقصى التي يقودها الحكم الدولي أمين بشارت، وبإشراف اتحاد الكراتيه ورعاية اللواء جبريل الرجوب وبمشاركة 350 لاعباً من فلسطين والأردن وتركيا وبريطانيا وروسيا حيث تم اعتماد البطولة ضمن أجندة الاتحاد الدولي للكراتيه. (مجلة فلسطين أولمبيك، 2016، ص:59)

وكان الإنجاز الفلسطيني الكبير في كرة القدم من خلال فوز المنتخب الفلسطيني "الفدائي" في 30 أيار عام 2014م في كأس التحدي وتأهله لنهائيات كأس الأمم الآسيوية، بمدينة مالبيه في جمهورية المالديف، للمرة الأولى في تاريخه، حيث توحد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات الفلسطيني خلف المنتخب من أجل تأكيد وجود الشعب الفلسطيني، وقد أشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى هذا الإنجاز حيث قال: "المستوى الرائع الذي قدمه منتخبنا الوطني،

وروح التحدي والتصميم من أجل رفع اسم ومكانة فلسطين في سماء الكرة الآسيوية". (www.the-afc.com).

وقد عبر اللواء الرجوب عن هذا الإنجاز في المحفل الآسيوي قائلاً: "هذا أفضل يوم في تاريخ الرياضة الفلسطينية على الإطلاق وقد جاء التأهل في وقت مناسب لأنه تزامن مع حملة اتحاد الكرة للدفاع عن حقوق الرياضيين الفلسطينيين لدى الاتحاد الدولي (فيفا) واللجنة الأولمبية الدولية، فنحن متمسكون بمطالبنا المحقة حتى النهاية". (www.pfa.ps)

من جهة أخرى فإن زيارات رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ومسؤولي الاتحادات الرياضية الدولية كان أحد المظاهر لدور الرياضة الفلسطينية في المشروع الوطني، فقد قام وفد من إدارة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" برئاسة ديفيد بوخا مدير التطوير بالفيفا بزيارة قطاع غزة بعد 8 سنوات من الحصار الرياضي المفروض على القطاع، حيث تم تقديم دعم لبناء 20 ملعباً كروياً مصغراً للناشئين بقيمة مليون دولار، بالإضافة إلى 200 ألف دولار لإعادة بناء ملعب فلسطين بعد تدميره من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2012م، وقد حرص إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ورئيس الوزراء الأسبق وفي إطار التأكيد على وحدانية الرياضة واستقلاليتها على استقبال ممثل الفيفا في منزله بمخيم الشاطئ بمدينة غزة، حيث أكد هنية أنه رغم الظروف السياسية والحصار والعدوان إلا أن الرياضة ظلت موحدة، ولم تتأثر بالانقسام السياسي. (مجلة فلسطين الرياضي، 2015، ص: 31)

وقد قامت الاتحادات الرياضية المختلفة باستضافة دورات تحكيمية وتدريبية مختلفة منها دورة التحكيم الآسيوية التي قام بتنفيذها الاتحاد الفلسطيني لكرة الطائرة في رام الله في مقر اللجنة الأولمبية تحت إشراف الخبير الدولي وليم باردوخ. (مجلة فلسطين أولمبيك، 2016، ص: 34)

كما عقدت في اتحاد كرة القدم دورات للمدربين وكان أهمها دورة المستوى الأول " A " التي عقدت لأول مرة في فلسطين في العام 2015م، وحاضر فيها المحاضرين الآسيويين الكويتي بدر عبد الجليل، والقطري أحمد عمر، وساعدهما المحاضر الآسيوي الأردني وليد فطافطة، كما كان المدير الفني لمنتخبنا الوطني المدرب أحمد الحسن أول محاضر فلسطيني يحاضر على المستوى الآسيوي عندما حضر في دورة المدربين المستوى الثالث "C"، وشارك الحكم جواد عاصي في دورة الاتحاد الآسيوي لحكام النخبة بماليزيا، ومشاركة المساعد فاروق عاصي في كأس العرب للناشئين بقطر. (مجلة فلسطين أولمبيك، 2016، ص:13)

وقد لاحظ الباحث من خلال قراءاته ومتابعته من خلال عمله في الإعلام الرياضي بأن المشاركة بالبطولات الرياضية الخارجية تطور بشكل كبير، وبدأت فلسطين بحصد النتائج الإيجابية للمباريات وفي مختلف الرياضيات ولاسيما المشاركة بتاريخ 2016/5/20 في أولمبياد ريو دي جانيرو في البرازيل بأكبر وفد من اللاعبين والإداريين وعده ألعاب منها السباحة، الجودو، الفروسية، وألعاب القوى، ومن ثم تأتي مساهمة الرياضة الفلسطينية في رفع اسم وعلم فلسطين في المحافل الدولية يعد إنجازاً عظيماً للقضية الفلسطينية، وخصوصاً في فعاليات تعتبر الأكثر حضوراً ومشاهدة في العالم.

#### **5.4: العمل على جمع شباب الشتات الفلسطيني بالوطن والعودة إليه**

بقيت الرياضة الفلسطينية العنوان الذي تشبثت به الجاليات الفلسطينية بالشتات الحفاظ على هويتها، وتعد الجالية الفلسطينية في تشيلي من أكثر الجاليات التي حافظت على هويتها وثقافتها، واهتمت بالشأن الرياضي بشكل كبير منذ بدايات القرن العشرين، ويشكل نادي بالستينو كياناً يذكر أبناء الجالية بوطنهم الأصلي وقضيتهم النضالية ضد الاحتلال الصهيوني ومن أهم الوظائف التي قام الفريق

والمشجعين فيها هي تعريف المواطن التشيلي وأمريكا اللاتينية بفلسطين. (الخالدي، 2013، 318-

(319)

تشكّل فريق بالستينو لكرة قدم عام 1920م، وحاز على بطولة فلسطين لعامي 1955م و 1978م، وأحرز لقب كأس تشيلي مرتين 1975 م، و1977م، وأشهر مدرب مرّ على الفريق هو "مانويل بيلغريني" مدرب ريال مدريد السابق الذي درّب الفريق من عام 1990م إلى 1991م، ويتكون شعار فريق بالستينو من ألوان العلم الفلسطيني، وتتلون مدرجات الملعب الخاص به في العاصمة التشيلية سانتياغو أيضاً بألوان العلم الفلسطيني، كما أن الفريق يرفع العلم الفلسطيني دائماً في مبارياته، مما يدل على تمسك الفريق بهويته الوطنية الفلسطينية بالرغم من الهجرة التي تعيشها الجالية الفلسطينية في التشيلي. (www.palestino.cl)

وقد شارك في اللعب بمختلف البطولات مع المنتخب الفلسطيني الفدائي عدة لاعبين فلسطينيين من أصول تشيلية وأشهرهم روبرتو بشارة وأليكسيس نورامبونا وروبرتو كاتلون وإدجارو عبد الله وليوناردو زامورا. (الخالدي، 2013، 319)

وقد قام الاتحاد التشيلي لكرة القدم بتغريم نادي بالستينو مبلغ 1300 دولار أميركي بسبب تغيير الفريق للرقم "1" في الزي الخاص بهم واستبداله بخارطة فلسطين بتاريخ 21/1/2014 م، بسبب استياء الجالية اليهودية في تشيلي من هذا العمل، وزار الفريق فلسطين بتاريخ 2016/12/13 وأجرى عدة مباريات مع المنتخب والفرق الفلسطينية المحلية. (www.maanneews.net)

وقد لاحظ الباحث من خلال إعداد هذه الدراسة الأولية التي توليها القيادة الرياضية الفلسطينية من أجل التواصل مع الرياضة في الشتات والعمل على ربطها بالوطن، ولكن الاحتلال يمنع بشكل كبير

استضافة الفرق الفلسطينية من لبنان وسوريا والعراق، وغيرها واللعب في الأراضي الفلسطينية حيث يوجد فرق عريقة وعالية المستوى في هذه الدول تابعة لمخيمات اللجوء الفلسطيني.

### 5.5: الرياضة وأهميتها في بناء الدولة الفلسطينية

إن بناء مؤسسات الدولة التي تهتم بقطاعي الشباب والرياضة، هام جداً لأي دولة، لأن الشباب بالأساس العماد الذي تقوم عليه أي دولة، وهم مصدر نهضة المجتمعات، وتسهم الرياضة في بناء الدولة، من خلال توفير البنية التحتية لنشاطات تمثل الدولة، وتعدّهم للمشاركة في البطولات الخارجية الدولية، وهذا ما أكد على ضرورته الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لأنه من خلال الرياضة يمكن رفع العلم الفلسطيني في المحافل العالمية. ([www.al-ayyam.ps](http://www.al-ayyam.ps))

تعتبر الألعاب الرياضية التي يمكن من خلالها للحكومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني عن طريقها إظهار الرغبة في الحياة بشكل طبيعي كباقي الشعوب، كما تعتبر الألعاب الرياضية أحد مؤشرات نجاح النظام السياسي القائم، فالقيادة السياسية تعمل على إقناع العالم من خلال الألعاب الرياضية على قدرتهم على بناء دولة تمتلك بنية تحتية قوية، وتعتبر الرياضة أهم أعمدها. (قاسم، 2013، 54)

ولاحظ الباحث من خلال إعداده لهذه الدراسة بأن الكثير من الرياضيين الفلسطينيين كانوا من الشهداء والمعنقلين والجرحى في سبيل بناء دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وكذلك هناك أهمية كبيرة لمؤسسات الإعلام الرياضي في فلسطين التي تقوم بتسويق اللاعبين والرياضة الفلسطينية في الداخل الفلسطيني والخارج، حيث تم التركيز على هذا الجانب من خلال تأسيس المركز الفلسطيني للإعلام الرياضي، والقناة الرياضية الفلسطينية وتطوير عمل الصحف باتجاه الرياضة مثل جريدة الحياة والأيام والقدس وغيرها، ومجلات رياضية مختلفة.

وقد لاحظ الباحث هذا التطور الكبير الذي يصب في مصلحة الرياضة الفلسطينية بشكل عام، وفي هذا المجال يقول رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب: "إن الإعلام الرياضي ولما له من رسالة وطنية في عملية التطوير وبناء الوعي، عليه أن يواكب النهضة الرياضية التي تتواصل بنجاح خلال السنوات الأخيرة، وأن يساهم في بناء جسور التواصل مع مجتمعنا، حتى نستطيع تسويق اللاعب واللعبة، كما أن دوره يمتد نحو بناء جسور مع العالم الذي نعيش فيه". (مجلة فلسطين أولمبيك، 2016، ص: 4).

## 5.6: بناء المشروع الوطني من خلال عضوية المؤسسات الرياضية الفلسطينية في الهيئات الدولية والمشاركات الدولية

سعت المؤسسات الرياضية الفلسطينية المختلفة إلى الانضمام إلى جميع المؤسسات الرياضية الدولية من أجل تأكيد الوجود الفلسطيني في المحافل الرياضية الدولية، ومنها اللجنة الأولمبية الدولية، اللجنة البارلمبية الدولية وهي لرياضة ذوي الاعاقة، الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وغيرها من المؤسسات الرياضية الدولية والعربية والإقليمية مثل الاتحادات الرياضية العربية، وجميع المؤسسات العربية في مختلف الرياضات، وهذا يمثل نافذة أمل للشباب الفلسطيني لإحساسه بكيانه وبأنه جزء مهم من المجتمع العربي والدولي، ويعمل على رفع العلم الفلسطيني في مختلف البطولات والفعاليات الدولية.

ولا تقتصر المشاركات الخارجية على المباريات الرياضية فقط، فهناك المشاركات بالموتمرات الإعلامية التي تغير نظرة عدد كبير من الإعلاميين الأجانب التي تعرف القضية الفلسطينية وأبعادها، مثل اجتماع المؤتمر التنفيذي السنوي للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية بتاريخ 11 كانون ثاني عام 2012 م، في مدينة انسبروك النمساوية. (السقا، 2017، مقابلة صحفية)

تعتبر المشاركة الفلسطينية في البطولات المختلفة بمثابة اعتراف من الدول الاخرى المشاركة بشرعية الدولة الفلسطينية واستقلالها، فلا يمكن لدولة ان تتنافس باسم منتخبها الوطني ما هو أقل من دولة وبالتالي تؤكد الدول بمشاركتها مع المنتخبات الفلسطينية اعترافها بالدولة السياسية (قاسم، 2013، 53)

فقد انضم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم إلى الإتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا في عام 1998م، والاتحاد الآسيوي لكرة القدم في 1998م، بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، وقد سجلت أول مشاركة رسمية للمنتخب الوطني عربياً في تصفيات كأس العرب التي أقيمت في لبنان 1998م، وكانت أول مبارياته داخل ملعبه المحلي عام 2008م، بسبب إجراءات الاحتلال التي كانت تعيق الرياضة الفلسطينية هي المباراة الودية أمام منتخب الأردن على استاد فيصل الحسيني قرب القدس، وكانت أول مباراة على الأراضي الفلسطينية معتمده من الإتحاد الدولي لكرة القدم هي بين المنتخب الفلسطيني والمنتخب الأردني بافتتاح إستاد أريحا عام 1996م. ([www.pfa.ps](http://www.pfa.ps))

وتتبع أهمية استضافة الفرق الرياضية داخل الأراضي الفلسطينية بتبيان الحقائق على أرض الواقع لكشف سياسات الاحتلال، فالزائر لفلسطين يصاب بالدهشة عندما يرى الجدار بعلو اثني عشر متراً تعلوه الأسلاك الشائكة داخل أراضي فلسطين، وتمنع الحركة بحرية والتواصل ما بين المدن الفلسطينية المختلفة، مما يذكر الزوار بالمعتقلات أو المعازل التي أقيمت خلال الحرب العالمية الثانية وهو ما يعزز القناعة لدى الزائر بعدالة القضية الفلسطينية. ([www.wafa.ps](http://www.wafa.ps))

وكانت مشاركة المنتخب الفدائي الفلسطيني في عام 2009م في مباريات بأوروبا وخصوصاً مع فريق مولينبيك بروكسيل البلجيكي، وفي آسيا من خلال مبارياته مع تركيا ونيبال والشيشان، وما بعدها من



مشاركات دولية وتحقيقه لكأس التحدي الآسيوي من أكثر من يعزز الفخر والهوية الفلسطينية، ويؤكد سير المؤسسات الرياضية بالاتجاه الصحيح. (مجلة فلسطين الرياضي، 2009، ص: 6)

وكذلك مشاركة الفنان الفلسطيني محبوب العرب "محمد عسّاف" في افتتاح كونجرس الفيفا بالبرازيل، كان له دور كبير في إيصال الصوت الفلسطيني على أعلى المستويات، وهذا ما يؤكد عليه الباحث من أهمية المشاركات الدولية الفردية والجماعية من أجل دعم المشروع الوطني في التحرر وبناء الدولة المستقلة.

وقد لعب المنتخب الفلسطيني الأولمبي أول مباراة رسمية على أرضه، في الدور الأول للتصفيات الآسيوية المؤهلة لمسابقة كرة القدم بدورة لندن الأولمبية، في التاسع من آذار عام 2011 م، ضد تايلند، وخسر بركلات الترجيح، ليودع المنتخب الأولمبي تصفيات لندن مبكراً في حينها، إلا أن هذه المباراة اعتبرت خطوة جديدة نحو تحقيق حلم الدولة الفلسطينية وخصوصاً بالتزامن مع بداية طلب فلسطين بالانضمام لمنظمة الأمم المتحدة. ([www.wafa.ps](http://www.wafa.ps)).

وقد عقب على تلك المباراة رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض قائلاً: "هذه المباراة عبارة عن مناسبة أخرى نستطيع أن نظهر فيها على أننا دولة". (الخالدي، 2013، 273)

وقد استطاعت فلسطين خلال عامي 2013 و2014م، الخروج من إطار المباريات الودية لتثبت حقها في تنظيم بطولات رسمية معتمدة لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، على أرضها وداخل بيتها، وتؤكد على أهمية الملعب البيتي الفلسطيني، وانحصرت تلك البطولات على النطاق الآسيوي لغاية تاريخه ويسعى الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم أن تكون جميع الاستحقاقات الدولية داخل الارضي الفلسطينية، ومنح مجلس اتحاد غرب آسيا لكرة القدم في الاجتماع السادس للجمعية العمومية في

عمان حق استضافة فلسطين لبطولتي غرب آسيا للناشئين والسيدات عام 2013 لأول مرة. (الخالدي، 2013، 275)

واستضاف الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، ثلاث بطولات دولية في العام 2013 أولها كان تصفيات المجموعة الخامسة من بطولة آسيا للسيدات في الفترة ما بين 21 إلى 25 أيار بمشاركة منتخبات الهند، ميانمار الصين تايبيه إضافة إلى فلسطين. (www.sag.ps)

وفي عام 2013م نظم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم النسخة الرابعة لبطولات غرب آسيا للناشئين التي أقيمت على أرض فلسطين فاز بها المنتخب العراقي بعد فوزه في النهائي على المنتخب الأردني في إستاند دورا الدولي، وكانت البطولة بمشاركة منتخبات الأردن والإمارات والعراق إلى جانب منتخب فلسطين للناشئين المستضيف، وكانت ثالث البطولات التي تم عقدها في الأراضي الفلسطينية تصفيات المجموعة الخامسة المؤهلة لنهائيات آسيا للشباب بمشاركة منتخبات البحرين، وعمان ومنتخبنا الوطني الشاب، وذلك في الفترة ما بين 8 إلى 12 تشرين أول 2013 م. (www.alhaya.ps)

وكانت مشاركة منتخب فلسطين في كأس آسيا بأستراليا أكبر الإنجازات والمشاركات بالإضافة إلى المشاركة بأكبر وفد في الألعاب الأولمبية في أولمبياد ريو دي جانيرو في البرازيل في 2016م، وأشار رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب إلى أن مشاركة فلسطين في نهائيات كأس آسيا في أستراليا تعتبر حدثاً دولياً ووطنياً غير مسبوق، وأن الهدف الوطني الإستراتيجي المبني على جوهر المشاركة أمام دول العالم تحقق بشكل كبير". (مجلة فلسطين الرياضي، 2014، ص:10)

ويشكل التواجد في كأس آسيا بأستراليا انتصار للكرة الفلسطينية وتجسيد للسيادة والهوية الفلسطينية، حيث أصبح المنتخب الفلسطيني ضمن أفضل 100 منتخب على مستوى العالم، ودخل دائرة أفضل

10 منتخبات آسيوية. (مجلة فلسطين الرياضي، 2014، ص:39)

كما أن فوز المنتخب الفلسطيني لكرة القدم الفدائي بجائزة أفضل اتحاد لكرة القدم متطور في القارة الآسيوية خلال جوائز الاتحاد الآسيوي التي أقيمت في الفلبين، عام 2014م، عقب تأهل المنتخب للنهائيات الآسيوية في أستراليا، وعلق الشيخ سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي كرة القدم قائلاً: "إن إنجاز المنتخب الوطني الفلسطيني المتمثل بالفوز بلقب بطولة كأس التحدي الآسيوي والتأهل إلى كأس آسيا، يبدن حقبة جديدة في مسيرة كرة القدم الفلسطينية، ويفتح الباب واسعاً أمامها نحو انطلاقاً واعدة لمستقبل مشرق على كافة الأصعدة، وأن الفوز ببطولة كأس التحدي يضع المنتخب الفلسطيني في مصاف المنتخبات الأكثر تطوراً في القارة الآسيوية". (مجلة فلسطين الرياضي، 2014، ص: 5)

وكان هناك إنجازات كبيرة ومتعددة لمختلف الاتحادات الرياضية على الصعيد العربي والإقليمي والدولي من أهمها:

حصول المنتخب الفلسطيني لكرة القدم على برونزية دورة الألعاب الشاطئية في الصين عام 2012م، وإنجاز برونزية دورة غرب آسيا الأولى لكرة القدم الشاطئية في إيران في نفس العام. (مجلة فلسطين الرياضي، 2014، ص: 48).

وشاركت فلسطين في بطولة دبي الدولية للألعاب المائية في دولة الإمارات المتحدة وحقق السباح أحمد جبريل فضية السباحة في المسافات الطويلة داخل المسابح بمسافة 1 كم، وحقق السباح حمزة عبدة المركز الثالث في سباق الفراشة 50م، حيث أن هذه البطولة معتمدة من الاتحاد الدولي للسباحة. (مجلة فلسطين أولمبيك، 2016، ص 35)

وشاركت فلسطين بكاس العالم للسباحة في دبي في عام 2014م بمشاركة سباحان من غزة، وشاركت أيضاً في بطولة الألعاب الآسيوية في مدينة انشون بكوريا الجنوبية بثلاثة سباحين. (مجلة فلسطين أولمبيك، 2016، ص 36)

وحقق اتحاد الفروسية الفلسطيني إنجازاً مهماً بانتزاعه عضوية فلسطين في المنظمة العالمية للخيل العربية الأصيلة ECAHO خلال اجتماع الاتحاد الدولي للفروسية في قطر بتاريخ 22-2-2015م، وكذلك مشاركة الفارس رامي الأعمى في بطولة هولندا المحلية للقفز على الحواجز، ومشاركة الفارس كريستيان برو في بطولة العالم "للدراج" بفرنسا وغيرها. (مجلة فلسطين أولمبيك، 2016، ص 38)

## 5.7: بناء المشروع الوطني من خلال تأسيس المؤسسات والمنشآت الرياضية

إن مقومات بناء المشروع الوطني الفلسطيني من خلال الرياضة الفلسطينية تكمن في بناء المؤسسات والمنشآت الرياضية المختلفة التي تعمل على تنظيم شتى المسابقات التنافسية، ودعم الشباب في تحقيق آمالهم وتطلعاتهم الرياضية وثباتهم على أرضهم وتحقيق أحلامهم في الحصول على الألقاب العربية والدولية.

حيث أن بناء المؤسسات والفرق الرياضية المستمر والمتطور بشكل كبير، و القادرة على تمثيل فلسطين هو من جعل الاتحادات العربية والدولية تسمح بإقامة البطولات والمباريات الدولية في داخل الأراضي الفلسطينية بعد أن كانت محرومة من ذلك بسبب الاحتلال، وكان قد حضر رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الإيطالي جيانى ميرلو لبطولة النكبة بنسختها الأولى عام 2011م، الذي اندهش من طبيعة البناء والتطور في فلسطين، وأكد عقب زيارته قائلاً: "بأنه يجب عقد العديد من تلك النشاطات الدولية، التي تترك الأثر الكبير في نفوس الزائرين والفرق العالمية والعربية والدولية، أما مشاهدة الصعوبات والمعوقات خاصة على الحواجز والمعابر، فهذه الصورة تؤكد أن الشعب الفلسطيني يجب أن يحصل على الأمن والسلام في أسرع وقت". (الخالدي، 2013، 288)

وقدم الاتحاد الدولي لكرة القدم دعماً جيداً للرياضة الفلسطينية، فعند البدء بمشروع بناء إستاد فيصل الحسيني في الرام، وفقاً للقوانين الدولية، جمع رئيس "الفيفا" السابق جوزيف بلاتر مبلغ مليون دولار

من السعودية، ومليون يورو من سمو أمير دبي، ونصف مليون يورو من الحكومة الفرنسية، بالإضافة إلى مليون و400 ألف دولار من الاتحاد الدولي لكرة القدم، وأقيمت في أكتوبر/2008م، مباراة دولية ودية أمام المنتخب الأردني بحضور "بلاثر". (الخالدي، 2013، 288).

وقد لاحظ الباحث، من خلال عمله في الإعلام الرياضي، بأن الاهتمام ببناء المنشآت الرياضية المختلفة في الضفة والقطاع، وإعادة إصلاح المنشآت التي تعرضت للتدمير من قبل الاحتلال، تمت بعد استلام اللواء جبريل الرجوب قيادة النشاط الرياضي عام 2008م، فعمل على تشييد الملاعب، والمقرات للمؤسسات الرياضية، كاتحاد كرة القدم، مما ساهم في إقناع الفيفا والمؤسسات الرياضية العربية والدولية بحق فلسطين في تنظيم واستضافة البطولات، وتحصيل حق الملعب البيتي.

وتستمر عملية بناء المنشآت الرياضية في المدن الفلسطينية، ويتوقع وجود مشاريع قادمة لتحسين البنية التحتية للرياضة الفلسطينية، بمساعدة الجامعات، والمجالس البلدية المختلفة، والتي تضعها تحت تصرف الرياضة الفلسطينية، مثال ذلك: ملعب الجامعة العربية الأمريكية في جنين، والذي استضاف مباراة المنتخب الفلسطيني والأردني عام 2015م، وجامعة النجاح التي استضافت بطولة القدس الدولية للكراتيه بتاريخ 2014/11/28م.

## 5.8: بناء المشروع الوطني من خلال استضافة المؤتمرات والندوات الدولية

حرصت المؤسسات الرياضية الفلسطينية على المشاركة في جميع المؤتمرات والندوات الرياضية العربية والدولية بشكل كبير من أجل تأكيد حق الشعب الفلسطيني في الحياة والتواصل مع الشعوب والمجتمعات المختلفة، وكذلك أصرت على استضافة العديد من المؤتمرات العلمية والرياضية والندوات المهمة واستقبال الضيوف بشكل كبير من أجل إطلاعهم على الواقع الفلسطيني بشكل عام تحت

الاحتلال والواقع السياسي نتيجة الاحتلال الاسرائيلي، والصعوبات التي تواجه الرياضة الفلسطينية بمختلف أشكالها.

وقد استطاعت المؤسسات الرياضية الفلسطينية جذب الإعلاميين الرياضيين العرب والأجانب إلى فلسطين من خلال عقد عدة أحداث خاصة بهم ومرافقتهم لتغطية الأحداث الرياضية، مما يعني نقل الرسالة الفلسطينية لأوسع نطاق بالعالم الخارجي من الدخل الفلسطيني، ففي أيار من العام 2012م عقد منتدى الإعلاميين العرب في رام الله على هامش بطولة النكبة الدولية، وكان الهدف أن يوضع الإعلاميون العرب موضع المسؤولية حول القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى القضايا الأخرى التي يعاني منها الإعلام الفلسطيني، وضم هذا الملتقى أكثر من 70 إعلامياً من 13 دولة عربية، معظمهم يزور فلسطين لأول مرة، وكان ذلك عن طريق الرياضة (الخالدي، 2013، 296)

وقد علق رئيس اتحاد الصحفيين العرب محمد جميل عبد القادر، على عقد ملتقى الإعلاميين العرب في فلسطين قائلاً: "يعكس هذا الملتقى الصورة الحسنة عن الرياضة الفلسطينية للعالم أجمع، كونه الرياضة تحظى بمتابعة كبرى في وسائل الإعلام المتعددة، لأنها تستقطب عدداً كبيراً من الإعلاميين"، هذا إلى جانب استضافة إعلاميين دوليين وأجانب بشكل مستمر. (الخالدي، 2013، ص: 296)

وكذلك عملت المؤسسات الرياضية المختلفة على استضافة الوفود الرياضية والعربية وخصوصاً المنتخبات والفرق العربية والدولية، حيث تعد زيارة نادي برشلونة إلى فلسطين بأنها زيارة تاريخية بالنسبة للشعب الفلسطيني، وأنت زيارة نادي برشلونة تحت مسمى "جولة السلام". (عوض، مجلة الهدف الرياضية، 2013)

وشارك نجوم فريق برشلونة الإسباني بتاريخ 2013/8/3 م، حوالي 40 طفلاً فلسطينياً من كلا الجنسين التدريبات الخفيفة، وقدموا عروضاً استمرت لحوالي الساعة على إستاذ دورا الدولي في الخليل، بحضور عدد من المدربين المحليين، وأكثر من 25 ألف متفرج. ([www.wafa.ps](http://www.wafa.ps))

والتقى نادي برشلونة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مدينة بيت لحم، وقال رئيس نادي برشلونة ساندرو روسيل: "إن زيارة الفريق للمنطقة تزامنت مع المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في واشنطن، التي نأمل أن تحقق السلام، وأن أي شيء تستطيع تقديمه برشلونة لتحقيق السلام ستقدمه فوراً"، وأضاف روسيل: "نتمنى لكل الأطفال الذين رأيناهم في بيت لحم أن يعيشوا بحرية وسلام لأنهم أمل المستقبل، وإذا كان تواجد برشلونة سيفيد تحقيق السلام فإننا سنتواجد دائماً". ([www.alwatanvoice.com](http://www.alwatanvoice.com))

وأكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس لرئيس نادي برشلونة، على أنهم يحملون رسالة أخرى غير الرسالة الرياضة وهي رسالة السلام قائلاً: "هذه زيارتكم الأولى لفلسطين ولكنكم كل يوم تكونوا في بيوتنا وكل أبناء شعبنا يتابعونكم عبر التلفاز، ونحن سعداء جداً أن تزوروننا في بيت لحم مدينة المحبة والسلام مهد سيدنا المسيح عليه السلام، وقد زرتم كنيسة المهد وأرجو أن تكونوا قد تمعنتم بعقب الأنبياء خاصة سيدنا عيسى عليه السلام". ([www.wafa.ps](http://www.wafa.ps))

وفي حزيران من عام 2011م زار المنتخب الإيطالي الأولمبي لكرة القدم فلسطين، وحل ضيفاً على مخيم عايدة للاجئين قرب بيت لحم، وأجرى مباراة قصيرة مع لاعبين المركز، وقال رئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية ماريو بيسكانتي: "إن تواجد الفريق في المخيم يشكل رسالة للعالم أجمع بأن كرة القدم أداة من أدوات صنع السلام، منا وهي أداة لإرسال رسالة للعالم بضرورة العمل من أجل مستقبل

أفضل لأطفال فلسطين، وأضاف بأن وجودهم هنا هو كسر للحصار المفروض على الشعب الفلسطيني". (الخالدي، 2013، 317)

ونظم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم دورتين بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الأولى حول الإعلام الرياضي حاضر فيها المحاضر الدولي "بيكا اودريوزولا" الذي شغل منصب مدير الإعلام في الاتحاد الدولي الفيفا، والمتحدث الرسمي باسمه لعدة سنوات، والثانية حول التسويق والرعاية في المجال الرياضي وحاضر فيها المحاضر الدولي "ايد كون" مستشار رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا في التسويق والرعاية. (مجلة فلسطين أولمبيك، 2016، ص13)

وكذلك زار الأراضي الفلسطينية العديد من المنتخبات والفرق العربية من أجل المشاركة في البطولات الرسمية المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا أو الاتحاد العربي مثل المنتخب الأردني عدة مرات، المنتخب اليمني للشباب والمنتخب الإماراتي والعديد من الفرق العربية مثل: الوحدات والجزيرة الأردنيين، والقوة الجوية العراقي، والعديد من الفرق العربية الآسيوية في المشاركة في البطولات المختلفة.

## 5.9: تثبيت المشروع الوطني للرياضة الفلسطينية من خلال المقاطعة للاحتلال

يعد سلاح المقاطعة سلاحاً فعالاً مؤثراً في مقاومة الاحتلال، وتأكيداً على صحة ذلك، قال الرئيس السابق للمجلس الأعلى الرياضي في جنوب أفريقيا "جو إبراهيم"، بأن المقاطعة الرياضية، لها أثر في إجبار الدول على مناقشة القضايا السياسية، مثلما حصل مع بلاده في مواجهة نظام الفصل العنصري، وأن المحكمة الدولية في لاهاي، أشارت إلى أن الجدار الذي أقامته إسرائيل غير شرعي، واحتلالها للأراضي الفلسطينية ليس شرعياً، وحينما تصدر سلطة معترف بها دولياً مقل المحكمة الدولية، إعلاناً كهذا، فمن الضروري، الاعتراف به في مجال الرياضة. (www.aleqt.com).



وقام المسؤولون الرياضيون الفلسطينيون بعددٍ من الخطوات للحفاظ على الحقوق المشروعة في الرياضة الفلسطينية، ومنها سلاح المقاطعة للشركات والمؤسسات الداعمة للرياضة الإسرائيلية، وهذا تسبب في إعاقة الرياضة الفلسطينية، ومن أهم هذه الخطوات:

### 5.9.1: تأكيد الحق الفلسطيني من خلال مقاطعة شركة اديداس:

أثارت شركة اديداس مشاعر العرب في أعقاب رعايتها للماراثون الإسرائيلي في القدس عام 2012م، وأظهرت تحيزاً للكيان الصهيوني في دعمه بأراضٍ متنازع عليها مثل مدينة القدس، ولذلك قرر مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بناء على طلب فلسطين، مقاطعة شركة أديداس واتخاذ سلسلة من الإجراءات بحقها، وإطلاق ماراثون القدس لنا. ([www.paldf.com](http://www.paldf.com))

وقد أشار رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب، لقناة الجزيرة الرياضية معلقاً على هذا الموضوع: "هذا القرار هو قرار جريء يعكس حرص العرب والمسلمين على مكانة القدس وفلسطين ويؤكد على مدى استعداد العرب وجاهزيتهم للرد على أي أسلوب استفزازي من أي طرف اقليمي أو دولي"، وأضاف الرجوب: "من جانبنا نحن كفلسطينيين سنتحرك للتصدي لكل من شارك سواء من خلال الملاحقة القانونية أو الاستيضاح عما حدث، لافتاً إلى أن سلاح المقاطعة يعتبر جزءاً من حربنا مع الاحتلال وهي لغة العصر، لذلك سنسعى من أجل تثبيت قرار مقاطعة شركة " أديداس " لأن الحرب الاقتصادية تعتبر من أكثر الحروب تأثيراً. ([www.paldf.com](http://www.paldf.com))

### 5.9.2: المطالبة باتخاذ إجراءات عقابية لإسرائيل في مؤتمر الفيفا البرازيل ومقاطعتها:

توحدت الجهود الفلسطينية وخصوصاً ما بين الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ووزارة الخارجية الفلسطينية بإشراف مؤسسة الرئاسة الفلسطينية، من أجل المطالبة بفرض عقوبات على إسرائيل في كونغرس الفيفا الذي عقد بتاريخ 11 و12/6/2015م، حيث تم تشكيل لجنة مشتركة ما بين الاتحاد الفلسطيني لكرة

القدم ووزارة الخارجية توجهت للبرازيل على هامش انعقاد كونجرس الفيفا، لتساعد في حشد التأييد الدولي لخطوة فلسطين القادمة بمساعدة وطرد إسرائيل من عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، وتم وضع خطة إستراتيجية ما بين الاتحاد ووزارة الخارجية تركز على أن يكون تصويت ثلثي الأعضاء لصالح فلسطين، من أجل طرد إسرائيل من عضوية الفيفا، وأن يتم عمل تحركات في كافة دول العالم خاصة في أوروبا تقوم بالضغط على إسرائيل ومحاولة حرمانها من تنظيم البطولات الدولية، إضافة إلى أن تكون هناك تظاهرات في البرازيل قبل وخلال عقد اجتماعات كونجرس الفيفا، خاصة من الجالية الفلسطينية للمطالبة بوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية.

(www.wafa.ps)

وسحب اللواء الرجوب طلب تجميد عضوية إسرائيل من الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، خلال اجتماع الجمعية العمومية للفيفا، بسبب ضغوطات عربية وإقليمية ودولية، وتعهد إسرائيل بالتوقف عن اعتداءاتها على الرياضة الفلسطينية، والسماح بحرية الحركة للرياضيين، وإيقاف الخروقات.

ومن خلال هذا الفصل، ناقش الباحث، دور المؤسسة الرياضية في بناء المشروع الوطني الفلسطيني، والعمل على تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العيش وممارسة النشاطات الرياضية ضمن إطار القوانين والأنظمة الدولية، من أجل المساهمة في بناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقد استكمل الرئيس محمود عباس ما بدأه الشهيد الرمز ياسر عرفات في بناء المؤسسات الفلسطينية من أجل إكمال المشروع الوطني وبناء الدولة المستقلة، وعمل اللواء الرجوب من خلال المؤسسات الرياضية المختلفة التي استلم قيادتها في العام 2008م، على ترسيخ هذا الأمر على الأراضي الفلسطينية من خلال المشاركات الرياضية الداخلية والخارجية والدخول إلى مختلف المحافل الرياضية الدولية وغيرها من الأمور التي تم مناقشتها بشكل تفصيلي خلال هذا الفصل، وهذا ما يؤكد عليه

الرئيس محمود عباس بقوله: "الرياضة هي رسالة هادفة لكل الناس، فهي فوق السياسة وفوق الجغرافيا والتحزبات والفروقات في الجنس بين الرجل والمرأة". (مجلة اولمبيك فلسطين، 2016، ص2)، وهذا ما أكد عليه أيضاً اللواء الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بقوله: "إن قناعاتنا بان الرياضة مشروع وطني ووسيلة لتحقيق أهدافنا، يتطلب بناء إنسان ضمن أسس وطنية وموضوعية وقيمة مقرونة ومحكومة بالبعد القانوني المحلي والقاري والدولي". (مجلة أولمبيك فلسطين، 2016، ص4)

وحاول الباحث من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على أهمية بناء المؤسسات الوطنية من أجل التأكيد على الهوية الوطنية الفلسطينية وبناء المشروع الوطني المستقل المتحرر من الاحتلال الاسرائيلي الذي يسعى يشتى الطرق من اجل منع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرف واليات التحدي التي يقوم بها الفلسطينيون والمقاومة السلمية بواسطة الرياضة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي من اجل المحافظة على الحقوق الفلسطينية المشروعة.

## نتائج الدراسة:

ان موضوع الدراسة من المواضيع المهمة للبحث لأنها تؤكد على أهمية دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني الفلسطيني على الأراضي الفلسطينية من أجل الشباب الفلسطيني وحقه بالعيش بكرامة على أرضه المحررة.

وفيما يلي سنقوم باستعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

(1) إن التحدي والإصرار من قبل القيادة السياسية والرياضية الداعم للعمل الرياضي وترسيخه في الأراضي الفلسطينية، واستخدام مختلف الوسائل لمنع الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة والرياضيين الفلسطينيين، يأتي في إطار تأكيد مفهوم الهوية والبناء للدولة الفلسطينية والتي جزء منها تثبيت المؤسسات الرياضية والتواصل المستمر مع المؤسسات الرياضية الدولية المختلفة.

(2) قامت القيادة الرياضية الفلسطينية باستخدام عدة طرق من أجل الحفاظ على حقوقهم المشروعة في الرياضة الفلسطينية ومن أهمها سلاح المقاطعة للشركات والمؤسسات الداعمة للرياضة الإسرائيلية والتي تسببت في تأخير الرياضة الفلسطينية مثل شركة أديداس وغيرها.

(3) ارتبطت الرياضة الفلسطينية مؤخراً بقدرة الفلسطينيين على بناء دولتهم فاستطاعوا تنظيم الأحداث الرياضية والبطولات المختلفة، ودخلوا الوسط الرياضي الإقليمي والدولي، وعقدوا المؤتمرات وأسسوا البنية التحتية للرياضة كنظرائهم من الدول الكاملة السيادة خلال فترة البحث، وبالرغم من الاحتلال الذي حاول إعاقة تقدم النهضة الرياضية الفلسطينية، فدمر المنشآت واعتقل اللاعبين ومنع الوفود من القدوم إلى الأراضي الفلسطينية، وحداً من حرية حركة اللاعبين.

4) قامت الحركة الفلسطينية الرياضية باستخدام الأدوات المتاحة لمواجهة سياسة الاحتلال فتواصلت مع المجتمع الدولي الرياضي، وعملت على تدويل قضية الرياضة الفلسطينية، وقاومت الاحتلال بمختلف الطرق التي منها نشر انتهاكات الاحتلال للمجتمع الدولي ومحاولة فرض العقوبات على إسرائيل.

5) هناك تطوراً كبيراً في المؤسسات الفلسطينية، وخصوصاً في فترة البحث أي منذ العام 2008م حتى تاريخه، من خلال المشاركات في مختلف البطولات الدولية لمختلف الرياضات، وخصوصاً لعبة كرة القدم.

6) إقامة المنشآت الرياضية المختلفة في جميع المدن في الضفة الغربية وقطاع غزة، من أجل استيعاب احتياجات الشباب الفلسطيني وتلبية رغباته، وتثبيت الوجود الفلسطيني على أرضه ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

7) استكمل الرئيس محمود عباس ما بدأه الشهيد الرمز ياسر عرفات في بناء المؤسسات الفلسطينية من أجل إكمال المشروع الوطني وبناء الدولة المستقلة.

8) عملت القيادة الرياضية من خلال المؤسسات الرياضية المختلفة التي استلم قيادتها في العام 2008م، على ترسيخ هذا الأمر على الأراضي الفلسطينية من خلال المشاركات الرياضية الداخلية والخارجية والدخول إلى مختلف المحافل الرياضية الدولية.

9) التطور في الرياضة الفلسطينية يتركز بشكل أكبر في الضفة الغربية بالمقارنة مع قطاع غزة بسبب الواقع السياسي الفلسطيني والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على المنشآت الرياضية والرياضيين في القطاع.

10) تطور الرياضة الفلسطينية خلال فترة البحث مرتبط ارتباطاً كبيراً بالواقع السياسي في الضفة الغربية، وقدرة القيادة الرياضية على تجنيد المؤسسات الدولية لمنع الاعتداءات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية أو التقليل منها.

11) تعمل المؤسسات الرياضية الفلسطينية المختلفة على تثبيت الشباب الفلسطيني في أرضه ومنعه من الهجرة.

12) تسعى القيادة السياسية الفلسطينية إلى توظيف الرياضة في خدمة السياسة الخارجية للدولة الفلسطينية، والحصول من خلالها على الشرعية الدولية والاعتراف الدولي بدولة فلسطين.

## التوصيات:

تتمثل توصيات الدراسة بما يلي:

(1) العمل على زيادة الأبحاث التفصيلية في موضوع أثر الرياضة في بناء الدولة الفلسطينية والتحرر الوطني من الاحتلال.

(2) العمل على عقد مؤتمر دولي عن موضوع الدراسة من أجل زيادة الدعم الدولي للقضية الفلسطينية.

(3) العمل على زيادة المشاركات الرياضية الفلسطينية ولمختلف الاتحادات الرياضية من أجل تثبيت الحق الفلسطيني في بناء دولته المستقلة.

(4) العمل على استمرار العمل في بناء المنشآت الرياضية المختلفة، وخصوصاً في المناطق البعيدة عن وسط المدن، والمناطق المصنفة (C).

(5) العمل على ضرورة تطوير الإعلام الرياضي التابع للمؤسسات الرياضية، من خلال التشبيك مع المؤسسات الإعلامية العالمية، لنقل الصورة عن الوضع الراهن.

(6) العمل على إنشاء دائرة علمية تابعة للمؤسسات الرياضية، هدفها كتابة ونشر الأبحاث، والتقارير العلمية المحكمة في المجالات العربية، والعالمية.

(7) العمل بشكل ضروري على منح فرص أكبر للخبراء الرياضيين الفلسطينيين، والأكاديميين الرياضيين، لإدارة الواقع الرياضي الفلسطيني.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

#### الكتب:

1. أبو الجبين، خيرى الدين، الملحق الأول - الحركة الرياضية في فلسطين إبان الانتداب وبعده، يافا - فلسطين.
2. ابو عامر، خالد، (2016)، الانتهاكات الإسرائيلية تطال الرياضة الفلسطينية، غزة-فلسطين.
3. ابو عفيفة، طلال: الدبلوماسية و الإستراتيجية في السياسة الفلسطينية، 1897-1997، غزة.
4. الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، (2013)، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا، جمعية الفيفا العمومية، موريشيوس.
5. الاقداحي، هشام (2010) علم التفاوض الدولي والاتصال الدبلوماسي"، الطبعة الاولى، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر.(1968):"الدبلوماسية في النظرية والتطبيق"، وزارة الثقافة العراقية، الطبعة الثانية، بغداد، العراق.
6. توام،رشاد: "التحرر الوطني وحل الصراع بالطرق السلمية:قراءة في التجربة الفلسطينية"معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية.2011.
7. باجس،دلال، (2010): الدبلوماسية العامة الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية.رسالة ماجستير،جامعة بيرزيت.
8. الخالدي، عصام سامي، تاريخ الحركة الرياضية في فلسطين منذ مطلع القرن العشرين وحتى عام النكبة.



9. الخالدي، عصام، مئة عام على كرة القدم في فلسطين (2013)، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.
10. الرضوي، كمال، 2003، الرياضة في متاهات السياسة، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
11. قاسم، نادر زهير (2013): توظيف الرياضة في السياسة الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين.

### الدوريات:

1. قاسم، نادر، توظيف الرياضة في السياسة الدولية، 2013م.
2. عزب، محمود، تاريخ الرياضة الفلسطينية منذ عام 1917 ولغاية عام 1993، 2005م.
3. الرضوي، كمال، الرياضة في السياسة الدولية، الطبعة الأولى، 1989م.
4. عجاوي، خالد، الحركة الرياضية الفلسطينية في الشتات، دمشق، الدار الوطنية الجديد للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2001.
5. الرجوب، جبريل، بين الرياضة والسياسة، فلسطين أولمبيك، عدد 1: 1-3
6. عوض، سمير: "الدبلوماسية العامة الفلسطينية"، مجلة شؤون فلسطينية، عدد 246 (2011): 20-
- 21
7. مجلة فلسطين الرياضي، تصدر عن المركز الفلسطيني للإعلام الرياضي، العدد 19، كانون أول 2014، رام الله، فلسطين.
8. المديفر، عماد: الاقتصادية، مقال «الدبلوماسية الشعب»ية.. ماهية المصطلح وتطوره التاريخي ، الأربعاء 08 ذو القعدة 1435 هـ. الموافق 03 سبتمبر 2014 / العدد 7632.

## ثانياً: المقابلات الشخصية والصحفية:

1. أبو عرة، بسام: رئيس القسم الرياضي بجريدة الحياة الجديدة، رام الله، فلسطين، 2017
2. د. محمد المدهون، وزير الشباب والرياضة، غزة، 2012
3. الحرباوي، محمد نافذ: الرئيس الفخري لنادي أهلي الخليل، 2017م.
4. ربايعة، إبراهيم: إعلامي رياضي وباحث في مجال الإعلام والتخطيط، 2017م
5. شبير، محمد: حارس المنتخب الوطني سابقاً، 2017م.
6. طمليّة، جهاد: عضو مجلس تشريعي، ورئيس الهيئة الإدارية لنادي الأمعري، رام الله، فلسطين، 2015م.
7. عرار، عبد الفتاح: مدير عام الإعلام والعلاقات العامة في المجلس الأعلى للشباب والرياضة فرع الجنوب، ومدرّب دولي، بيت لحم، فلسطين، 2017م.
8. عيسى، أحمد: لاعب فريق الخضر الرياضي، بيت لحم، فلسطين، 2017م.
9. مصلح، محمد: رئيس نادي شباب بيت أمر الرياضي، الخليل، فلسطين، 2017م
10. مراعبة، سامح: لاعب المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم، رام الله، فلسطين، 2017م
11. مكي، بدر: اللجنة الأولمبية الفلسطينية، بيت لحم، فلسطين، 2017م.

## ثالثاً: المواقع الالكترونية:

1. جادة، أيمن، وبسيسو، معمر، والعفيفي، أحمد، (1999)، الرياضة الفلسطينية، الجزيرة الرياضية،

الدوحة - قطر , <http://www.aljazeera.net>

2. الجزيرة نت، الرياضة دبلوماسية فلسطينية نحو الدولة،

[http://www.aljazeera.net/news/pages/e7a3494c-56ff-4787-ae07-](http://www.aljazeera.net/news/pages/e7a3494c-56ff-4787-ae07-0d79d1e11c93)

[0d79d1e11c93](http://www.aljazeera.net/news/pages/e7a3494c-56ff-4787-ae07-0d79d1e11c93)

3. جريده الحياة الجديده الخميس ٢٠١٣/٨/٢٢ العدد ٥٨٩١

<http://www.alhaya.ps/sport/AlhayatArriyadiyah5891.pdf>

4. جريده الايام الموقع الالكتروني: الرئيس يستقبل وفد اتحاد الكرة الفلسطيني ويؤكد على أهمية

الرياضة في بناء الدولة-[http://www.al-](http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=ff9b946y268024134Yff9b946)

[ayyam.ps/ar\\_page.php?id=ff9b946y268024134Yff9b946](http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=ff9b946y268024134Yff9b946)

5. الخالدي، عصام، (2010)، الرياضة الفلسطينية بين الهوية الوطنية والعولمة، أمين: شبكة الانترنت

للاعلام العربي، <http://www.amin.org>.

6. الخالدي، عصام، (2013)، فلسطين وعضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، حوليات القدس،

العدد 16.

7. الرنتيسي، محمد، (2015)، الرياضة الفلسطينية تقاوم الاحتلال وتُسَطَّر صفحات نضالية مُشرقة،

جريدة الايام، <http://www.al-ayyam.ps>.

8. زهران، منذر، (2016)، الرجوب: رسالتنا واضحة بانتهاء معاناة الرياضة الفلسطينية، شبكة كورة بلدنا

الرياضية، <http://korapal.ps>.

9. صبيح، محمد، (2015)، وقف انتهاكات الاحتلال بحق الرياضيين الفلسطينيين، مؤسسة الدراسات

الفلسطينية، القاهرة.

10. عوض، حازم، (2013): برشلونة يختتم جولة السلام في فلسطين والكيان الصهيوني،

<http://www.al-hadaf.net/8533.html>

11. هيئة مكافحة الفساد تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد في القطاع الرياضي الفلسطيني، فلسطين

12. مجلة ملاعب واهداف الموقع الالكتروني، حصاد الرياضة الفلسطينية لعام 2013،

<https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=986661>

13. موقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الالكتروني، احتفالات في فلسطين -

[http://www.afc.com/ar/afc-challenge-2014-cup-all-news/28717-party-time-in-](http://www.afc.com/ar/afc-challenge-2014-cup-all-news/28717-party-time-in-palestine.html)

[palestine.html](http://www.afc.com/ar/afc-challenge-2014-cup-all-news/28717-party-time-in-palestine.html)

14. موقع دنيا الوطن الالكتروني بالصور والفيديو: برشلونة خلال زيارته كنيسة المهد بمدينة بيت لحم

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2013/08/03/421252.html>

15. موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية - عينك على فلسطين

<https://paltoday.ps/ar/post/249742>

16. موقع الأقصى الرياضي:

17. <http://www.alaqsasport.ps/mobile/index.php?action=detail&id=21598>

18. موقع بال جوال الالكتروني: الرجوب يستقبل وفدا من الاعلاميين العرب، تاريخ الزيارة 12-2-

2017 الساعة الرابعة مساءا <http://palgoal.com/news.php?newsid=27750>

19. موقع الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، - <http://www.pfa.ps/index.php/news/news->

[2/1357-2014-05-31-10-59-41.html](http://www.pfa.ps/index.php/news/news-2/1357-2014-05-31-10-59-41.html)

20. الموقع الإلكتروني الرسمي لنادي باليستينو الفلسطيني

21. <http://www.palestino.cl/palestino.php?cont=2>

22. موقع وكالة معا الاخباري الالكتروني: الاحصاء وشارك يعلنان احصائيات وأرقام الشباب-

50.5% نسبة البطالة <http://www.maannews.net/Content.aspx?id=512058>

23. الموقع الرسمي للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم -08-2011 <http://www.pfa.ps/index.php>

[15-07-20-50/about-palestine-football.html](http://www.pfa.ps/index.php/2011-08-08-2011-07-15/about-palestine-football.html)

24. موقع العربية الالكتروني المنتخب الفلسطيني يحتفل بأول مباراة على أرضه منذ 77 عاماً رغم

الهزيمة <http://www.alarabiya.net/articles/2011/03/10/140904.html>

25. موقع القدس الاخباري الالكتروني، محمود السرسك، محمود السرسك لمحمد عساف: لا تكن أداة

للتطبيع!، <http://www.qudsn.ps/article/25151>

26. الموقع الإلكتروني لشبكة فلسطين للحوار، المقاطعة الرياضية سلاح فعال لمناقشة القضايا

السياسية، [http://www.aleqt.com/2010/01/01/article\\_74366.html](http://www.aleqt.com/2010/01/01/article_74366.html)

27. الموقع الإلكتروني لوكالة قدس نت للانباء، 2012، أبو مازن: ما دام الاستيطان مستمراً

فالمفاوضات مع إسرائيل ستكون غير مجدية،

<http://www.qudsnet.com/news/View/220395/#.WP9vEkXytdg>

28. وكالة معا الاخبارية: الرجوب، الاحتلال هو التحدي الرئيس امام تطور حركتنا الرياضية، الموقع

الالكتروني، <http://www.maannews.net/Content.aspx?id=600857>

29. وكالة معا الاخبارية: فريق النبي صالح الكروي يقبع في سجون الاحتلال، الموقع الالكتروني،

<https://www.maannews.net/Content.aspx?id=812291>

30. وكالة معا، بسبب خارطة فلسطين الاتحاد التشيلي يغرم فريق بالسنتينو 1300 دولار،

<http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=667156>

31. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية، "وفا"، فعلها السرسك

<http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=134978>

32. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، "الفيفا": استمرار اعتقال اللاعب السرسك انتهاك لحقوق

الإنسان

<http://www.wafa.ps/arabic/index.php/index.php?action=detail&id=133136>

33. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، السرسك: بعد 96 يوما من إضرابي عن الطعام تحررت

من السجون وأعلن

الانتصار، <http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=134963>

34. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، الحمد الله في افتتاح بطولة النكبة: ندعم الرياضة

باعتبارها سفيرنا بالمحافل الدولية

<http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=174024>

35. وكالة وفا الاخبارية الموقع الالكتروني، جدار الفصل النصري: حقائق

وارقام، <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=4981>

36. وكالة وفا الاخبارية الموقع الالكتروني، الأولمبي يهدر فوزا تاريخيا على تايلاند ويودع تصفيات

لندن مبكرا، <http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=100161>

37. وكالة وفا الاخبارية الموقع الالكتروني، لاعبو برشلونة يشاركون أطفالا فلسطينيين التدريبات على

إستاد دورا، وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية،

<http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=157987>

38. وكالة وفا الاخبارية الموقع الالكتروني، فلسطين تثبت وجودها الرياضي باستضافة أول تصفيات

آسيوية، وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية،

<http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=153933>

39. موقع دنيا الوطن الإخباري، الدبلوماسية والدبلوماسية للكاتب د. سعيد أبو عباه

<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/130126.html>

40. موقع شبكة اطلس سبورت الالكترونية: سفير فلسطين في استراليا " كرة القدم هزمت الدبلوماسية "

<http://www.atlassport.ps/%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7-%D9%83%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%85-%/D9%87%D8%B2%D9%85%D8%AA-16069>

## الملاحق:

ملحق رقم 1: الاتحادات الفلسطينية الرياضية المندرجة تحت إطار اللجنة الأولمبية الفلسطينية:

الرقم	اسم الاتحاد	سنة التأسيس	الانضمام للاتحاد العربي	الانضمام للاتحاد الآسيوي	الانضمام للاتحاد الدولي
1	الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم	1928م		1998م	1998م
2	الاتحاد الفلسطيني لكرة اليد	1964م	1975م	1976م	1980م
3	الاتحاد الفلسطيني لألعاب القوى	1964م		1987م	1987م
4	الاتحاد الفلسطيني للملاكمة	1947م	1980م	1972م	1964م
5	الاتحاد الفلسطيني للكراتيه	1973م	1974م	1973م	1985م
6	الاتحاد الفلسطيني للمصارعة	1979م	1979م	1982م	1982م
7	الاتحاد الفلسطيني للجيمباز	1972م	1972م	1975م	1984م
8	الاتحاد الفلسطيني للمبارزة	1998م	1998م	2009م	2000م
9	الاتحاد الفلسطيني للوشو كونغ فو	1995م	1996م		
10	الاتحاد الفلسطيني للسباحة والرياضة المائية	1993م	2000م	2000م	2000م
11	الاتحاد الفلسطيني للتايكوندو	1995م	1998م	2000م	2000م
12	الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة				
13	الاتحاد الفلسطيني للطب الرياضي				
14	اتحاد البريدج				



				الاتحاد الفلسطيني لكرة الطائرة	15
				الاتحاد الفلسطيني لبناء الأجسام	16
				الاتحاد الفلسطيني للشطرنج	17
				الاتحاد الفلسطيني للجودو	18
				الاتحاد الفلسطيني لرفع الأثقال	19
				الاتحاد الفلسطيني للسيارات والدراجات النارية والهوائية	20
				الاتحاد الفلسطيني للكيك بوكسينغ والمواي تاي	21
				الاتحاد الفلسطيني للبيلياردو والسنوكر	22
				الاتحاد الفلسطيني للفروسية	23
				الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة	24
				الاتحاد الفلسطيني للشراع والتجديف	25
				الاتحاد الفلسطيني للقوة البدنية	26

تم تجميع هذه المعلومات من قبل الباحث

## أعداد اللاعبين المسجلين في الاتحادات المختلفة الضفة وغزة

الرقم	الاتحاد	عدد اللاعبين	مصنفين	فئات عمرية	نساء
1	اتحاد كرة السلة	1700	650	800	250
2	اتحاد كرة الطائرة	1370	670	600	100
3	اتحاد كرة اليد	890	470	320	120
4	اتحاد السباحة	270	50	200	20
5	اتحاد بناء الأجسام	100	60	40	--
6	اتحاد الشطرنج	550	150	240	160
7	اتحاد المصارعة	300	60	230	10
8	اتحاد الكاراتيه	3000	800	1900	300
9	اتحاد ألعاب القوى	350	145	160	45
10	اتحاد الجودو	250	90	150	10
11	اتحاد رفع الأثقال	50	30	20	--
12	اتحاد المبارزة	148	35	68	45

13	التايكواندو	550	200	300	50
14	اتحاد الكونغ فو	750	220	460	70
15	اتحاد الجمباز	--	--	--	--
16	اتحاد الملاكمة	150	100	50	--
17	السيارات والدرجات النارية والهوائية	200	190		10
18	الطب الرياضي والثقافة البدنية	--	--	--	--
19	الكريك بوكسينغ والمواي تاي	260	140	110	10
20	البلياردو والسنوكر	500	450	40	10
21	اتحاد الفروسية	800	250	300	250
22	الرياضة للجميع	--	--	--	--
23	اتحاد الطاولة	600	150	400	50
24	الغاب القوة وثني الذراعين	100	50	30	20
25	اتحاد الشراع	12	5	5	2
26	اتحاد البريدج	--	--	--	--
	<b>المجموع</b>	<b>12900</b>	<b>4965</b>	<b>6423</b>	<b>1412</b>

ملحق رقم 2: ملاعب كرة القدم الدولية في الاراضي الفلسطينية:

الرقم	اسم الملعب	المدينة	التاسيس	الاتساع	نوعية الارضية
1	ملعب ماجد أسعد	البيرة	2008م	8000	عشب صناعي
2	ملعب امجد غانم	طولكرم	2006م	3000	عشب صناعي
3	استاد نابلس	نابلس	1950م	5000	عشب صناعي
4	ملعب دورا	دورا- الخليل	2011م	18000	عشب صناعي
5	استاد اريحا	اريحا	1996 م	15000	عشب طبيعي
6	استاد المدينة الرياضية	غزة	2003 م	6000	عشب طبيعي
7	ملعب بيت لاهيا	غزة	2012م	2000	عشب طبيعي
8	استاد الحسين بن علي	الخليل	1940م	7000	عشب صناعي
9	استاد فيصل الحسيني	الرام- القدس	2008م	7000	عشب صناعي

تم تجميع هذه المعلومات من قبل الباحث

## فهرس المحتويات:

أ.....	الإقرار
ب.....	الشكر والعرفان
ج.....	الملخص:
ه.....	Abstract
1.....	<b>الفصل الاول: خلفية الدراسة:</b>
1.....	1.1 مقدمة.
3.....	1.2 مشكلة الدراسة
3.....	1.3 أهمية الدراسة ومبرراتها.
4.....	1.4 أهداف الدراسة:
4.....	1.5 تساؤلات الدراسة.
5.....	1.6 حدود الدراسة.
5.....	1.7 منهجية الدراسة.
5.....	1.8 مخطط الدراسة.
7.....	<b>الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة:</b>
7.....	2.1 الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الرياضية في فلسطين.
11.....	2.2 الدبلوماسية الرياضية في فلسطين
13.....	2.3 مراجعة الادبيات السابقة.
16.....	2.4 التعليق على الدراسات السابقة
	<b>الفصل الثالث: خلفية تاريخية عن عودة النشاط الرياضي إلى الأراضي الفلسطينية، الضفة الغربية، وقطاع غزة، منذ عام 2008 – 2016م:</b>
17.....	

17	3.1 مقدمة.....
20	3.2: تطور الرياضة الفلسطينية.....
23	3.3: ملاعب كرة القدم.....
25	3.4: الصالات الرياضية.....
25	2.4.1: مدينة الأمل الشبابية:.....
25	2.4.2: المركز الشهيد صلاح خلف في الفارعة:.....
26	3.5: المؤسسات الرياضية الرسمية.....
27	2.5.1: الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم:.....
29	2.5.2: اللجنة الأولمبية الفلسطينية:.....
32	2.5.3: المجلس الأعلى للشباب والرياضة:.....
35	2.6: إنجازات المؤسسات الرياضية:.....
	<b>الفصل الرابع: الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة والرياضيين الفلسطينيين: 2008 -</b>
40	<b>2016م:.....</b>
40	4.1: المقدمة.....
41	4.2: الرياضة الفلسطينية والصراع مع المحتل الاسرائيلي.....
44	4.3: انتهاكات الاحتلال المتعلقة بالبنى التحتية الرياضية في فلسطين.....
49	4.3.1: منع التنقل والحركة للاعبين والفرق والمعدات للرياضة الفلسطينية:.....
50	4.3.2: منع الرياضيين من الحركة:.....
54	4.3.3: اعتقال الرياضيين الفلسطينيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي:.....
58	4.3.4:التصفية الجسدية للرياضيين الفلسطينيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي:.....

60	4.6: مواجهة الانتهاكات الاسرائيلية ضد الرياضة.....
60	4.6.1: وقف انتهاكات الاحتلال بحق الرياضيين الفلسطينيين:.....
61	4.6.2: مقاومة الرياضة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي:.....
61	4.6.2.1: الرياضة جبهة نضال فلسطينية:.....
62	4.6.2.2: اهتمام القيادة السياسية بالرياضة:.....
63	4.6.2.3: مقاومة ثورية ورياضية ضد الاحتلال:.....
64	4.6.2.4: المطالبة بإنهاء معاناة الرياضة الفلسطينية من سياسة الاحتلال الإسرائيلي:.....
67	<b>الفصل الخامس: دور المؤسسة الرياضية في بناء المشروع الوطني:.....</b>
67	5.1: المقدمة.....
68	5.2: تأكيد الهوية الفلسطينية في المشروع الوطني من خلال الرياضة.....
71	5.3: تأكيد وجود الشعب الفلسطيني على أرضه من خلال الرياضة.....
74	5.4: العمل على جمع شباب الشتات الفلسطيني بالوطن والعودة إليه.....
76	5.5: الرياضة وأهميتها في بناء الدولة الفلسطينية.....
	5.6: بناء المشروع الوطني من خلال عضوية المؤسسات الرياضية الفلسطينية في الهيئات الدولية والمشاركات الدولية.....
77	5.7: بناء المشروع الوطني من خلال تأسيس المؤسسات والمنشآت الرياضية.....
82	5.8: بناء المشروع الوطني من خلال استضافة المؤتمرات والندوات الدولية.....
83	5.9: تثبيت المشروع الوطني للرياضة الفلسطينية من خلال المقاطعة للاحتلال.....
86	5.9.1: تأكيد الحق الفلسطيني من خلال مقاطعة شركة اديداس:.....
87	5.9.2: المطالبة باتخاذ إجراءات عقابية لإسرائيل في مؤتمر الفيفا البرازيل ومقاطعتها:.....
90	<b>نتائج الدراسة:.....</b>

93	التوصيات:
94	قائمة المصادر والمراجع:
102	الملاحق:
102	ملحق رقم 1: الاتحادات الفلسطينية الرياضية المندرجة تحت إطار اللجنة الأولمبية:
105	ملحق رقم 2: ملاعب كرة القدم الدولية في الاراضي الفلسطينية: